المختصر الشافی

على متن الكافی فی علمی العروض والقوافی

للشيخ الفاضل السيد محمد الدمنهوری المصری

رحمه الله

آمين *

طبعینه اذن ویرلدی ۷ نچی ایونده
۱۸۹۴ نچی سنه* میلادیه‌ده پیطربورغده *

Дозволено цензурою, С.-Петербургъ 7 Іюня 1894 г.

شرع فی طبعه لعشر خلت من الجمادی الثانیة
سنة ۱۳۱۲ بمطبعة الخزانة ببلدة قزان *

КАЗАНЬ.
Типо-литографія Императорскаго Университета.
1895.

رب يسر ولا تعسر رب تمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله –

حمداً لمن شرفنا بمن هو سيد الكاملين وأنزل عليه فى واضح الكتاب المستبين وما علمناه الشعر وما ينبغى له ان هو الا ذكر وقرآن مبين وصلاة وسلاما عليه وعلى آله الفائزين المطهرين ﴿ أما بعد ﴾ فيقول العبد الفقير محمد الدمنهورى انى قد كنت وضعت حاشية على متن الكافى وجمعت فيها ما يسر ذوى العقول فهى حرية بأن يتعاطاها المحصلون بالقبول ثم انه عن لى ان أختصر منها للمبتدئين كلمات تعينهم على فهم معناه الوافى ليستعينوا به على تصحيح كلام الشعراء بعون القادر الكافى ولذا سميتها المختصر الشافى على متن الكافى (قوله بسم الله الرحمن الرحيم) افتتح المصنف وهو العلامة أبو العباس أحمد بن شعيب القنائى الشافعى كتابه بالبسملة اقتداء بالكتب السماوية والاحاديث النبوية والكلام على البسملة من غير هذا الفن شهير فلا يحتاج لتسطير وأما من هذا الفن بأن يقال بسم وتد مفروق ونحو ذلك فهو تكلف لا داعى اليه لانها ليست من موضوعه وهو الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة ثم انه وقع خلاف فى الاتيان بالبسملة امام الشعر فقيل مكروه وقيل جائز وقيل ان دون الشعر جاز والا فلا وهذا فى غير مدح النبى صلى الله عليه وسلم وسائر العلوم الشرعية والا فيسن باتفاق وأما الهجاء فينبغى أن لا يختلف فى منع الاتيان بها قبله (قوله الحمد لله) ثنى به اقتداء بالقرآن

على

على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وعلى آله وصحبه السادة الأعلام (وبعد) .

العزيز وعملا باحدى الروايتين المشهورتين (قوله على الانعام) بكسر الهمزة يصح أن يكون مصدر أنعم بمعنى اعطى واحسن وعليه فلم يتعرض للمنعم به ايما ما لقصور العبارة عن الاحاطة به ويصح أن يراد به المنعم به مجازا مشهورا وهو متعلق بمحذوف خبر ثان أى كائن على الانعام فحمد أولا على الذات وثانيا على الصفة أومتعلق بمحذوف على انه مستأنف استئنافا بيانيا أى أحمده على الانعام وحينئذ على تعليلية لانشاء الحمد فتكون بمعنى اللام على حد قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم (قوله والشكر له على الالهام) جمع بين الحمد والشكر ليحوز أجرهما وهو متعلق بمحذوف خبر ثان عن الشكر نظير ما تقدم والالهام القاء شئ فى الروع بطريق الفيض يطمئن له فلا يكون الاخيرا وأما قوله تعالى فألهمها فجورها وتقواها فالالهام فيه بمعنى التعليم فلا يرد نقضا (قوله والصلوة الخ) قيل انها من قبيل المشترك المعنوى وقيل من قبيل المشترك اللفظى والاول ما اتحد وضعه ومعناه الذى تحته أفراد تشترك فيه والثانى ما تعدد وضعه ومعناه فعلى الاول معناها العطف لكن ان أضيف الى الله كان معناه الرحمة أو الى غيره كان معناه الدعاء وعلى الثانى معناها من الله الرحمة ومن غيره الدعاء والسلام معناه الامان (قوله على سيدنا) متعلق بمحذوف خبر عنهما أى كائنان على سيدنا وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم وفى كلام المصنف استعمال السيد فى غيره تعالى وهو جائز بلا كراهة سواء كان مقرونا بأل أم لا (قوله محمد) بدل من سيدنا أوعطف بيان لا نعت له لان العلم ينعت ولا ينعت به (قوله خير) أفعل تفضيل حذفت منه الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال كما فى شر فأصلهما أخير وأشرر فيجرى عليهما من الاحكام ما أجرى على أفعل التفضيل (وقوله الانام) المناسب هنا أن يراد بها جميع الخلائق (قوله وعلى آله) الانسب هنا أن يراد بهم جميع أمة الاجابة وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وفى اضافة المصنف له الى الضمير اشارة الى جوازها له خلافا لمن منعها كما يجوز اضافة أهل اليه باتفاق (قوله وصحبه) اسم جمع لصاحب لان فعلا ليس جمعا قياسيا لفاعل (قوله السادة الاعلام) وفى نسخة البررة الكرام والسادة جمع سائد بمعنى سيد والاعلام جمع علم بمعنى الجبل وفيه تشبيه بليغ أى كالاعلام فى الثبات والبررة جمع بار وهو الصادق فى أقواله وأفعاله والكرام جمع كريم وهو السخى بالعطاء من غير عوض والكلام على

فهذا تأليف كاف فى علمى العروض والقواف والله الموفق ـ

هذه الخطبة ذكرته فى الحاشية مستوفى (قوله فهذا) اسم الاشارة مدلوله الالفاظ الذهنية الدالة على المعانى المخصوصة من احتمالات مشهورة لكن بتنزيل ذلك المعقول منزلة المحسوس على سبيل الاستعارة التصريحية (قوله تأليف) هو لغة ايقاع الالفة بين شيئين أو أشياء وهو هنا بمعنى اسم المفعول أى مؤلف على سبيل المجاز المرسل الذى علاقته الجزئية والكلية لان مدلول المصدر جزء من مدلول اسم المفعول (وقوله كاف) أى مغن المتعاطى للعلمين الآتيين بحيث تحصل بقراءته الكفاية ولا يحتاج الى غيره من كتب هذا الفن وبه اشتهر هذا المؤلف ووقف المصنف عليه بالياء تبعا لبعضهم كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادى والا فالشائع فى مثل ذلك حذف الياء فى الوقف كقاض (قوله فى علمى الخ) من ظرفية الدال فى المدلول لان المؤلف اسم للالفاظ على بعض الاحتمالات وهى تدل على المعانى وهى هنا نفس ذينك العلمين ويقال أيضا عروض وقواف بحذف لفظ علم وعلى اثباته اضافته لما بعده من اضافة العام للخاص وفائدتها الاجمال ثم التفصيل ليكون أوقع فى النفس والعروض يطلق لغة على معان منها الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد ويطلق اصطلاحا على معان المناسب منها هنا انه العلم الآتى وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة وواضعه الخليل بن أحمد الفراهيدى ألهمه فى مكة المسماة بالعروض كما تقدم وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقيل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ويؤخذ منه أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين بناء على منع التقليد فى العقائد لكن ينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر وقد ذكرت تعريف الشعر وما يتعلق به فى الحاشية (قوله والقوافى) وهو علم يعرف به أحوال أواخر الابيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الابيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وحكمه الندب أو الاباحة وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى القافية ثم هى جمع قافية وهى من المتحرك قبل الساكنين الى انتهاء البيت وقيل هى الكلمة الاخيرة منه كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله والله الموفق) أى لكل خير الذى من جملته

وعليه التوكل ﴿الأول﴾ فيه مقدمة وبابان وخاتمة ﴿فالمقدمة﴾ فى أشياء لابد منها
أحرف التقطيع -

تأليف هذا الكتاب والموفق بكسر الفاء من التوفيق وهو خلق قدرة الطاعة فى العبد وتسهيل سبيل الخير اليه على الخلاف المشهور وقد جرى المصنف على طريقة الغزالى من الاكتفاء بورود المادة لان الموفق ليس من الأسماء الحسنى (قوله وعليه التوكل) أى الاعتماد أى لا على غيره (قوله الأول) أى العلم الأول من العلمين وهو العروض (وقوله فيه مقدمة الخ) ظرفية المقدمة وما بعدها فيه من ظرفية المتعلق فى المتعلق لكن البابان متعلقان به من حيث انهما دالان عليه وهو مدلول لهما وذلك لان العلم هو القواعد المعلومة وهى معان والبابين اسم للألفاظ والمقدمة متعلقة به من حيث انها تعين على الشروع فيه والخاتمة متعلقة به من حيث انها متممة له (قوله فالمقدمة) الفاء فاء الفصيحة بمعنى مقدمة كتاب وهى ألفاظ منه قدمت أمام المقصود بالذات لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وليست مقدمة علم خلافا لمن توهم ذلك لان مقدمة العلم ما يتوقف عليها الشروع فى العلم وهى عبارة عن مباديه وهنا لم يذكر فى هذه المقدمة شيئا من المبادى والنسبة حينئذ بينهما التباين كما علمت * وفى شرح الشيخ الأجهورى على عقيدته فى التوحيد لهذا المقام كلام شريف وعبارته فى هذا الشرح واعلم انه لا بد للشارع فى علم من تصوره بوجه ما لامتناع توجه النفس نحو المجهول المطلق وأما تصوره بتعريفه حدا أو رسما فليكون على بصيرة فى طلبه وان انضم الى ذلك معرفة موضوعه أو غايته كان على زيادة بصيرة فيه قال فى المواقف وشرحها الأول مما يجب تقديمه فى كل علم تعريفه أى تعريف العلم الذى يطلب تحصيله وانما وجب تقديم تعريفه ليكون طالبه على بصيرة فى طلبه فانه اذا تصوره بتعريفه سواء كان حدا أو رسما فقد أحاط بجميعه احاطة اجمالية باعتبار أمر شامل له يضبطه ويميزه عما عداه بخلاف ما اذا تصوره بغيره فانه وان فرض انه يكفيه فى طلبه لا يفيده بصيرة فيه انتهى انتهت أقول قال السيد الجرجانى فى شرحه عليها أى على المواقف لم يرد بوجوب التقديم انه لا بد منه عقلا بل أريد الوجوب العرفى الذى مرجعه اعتبار الأولى فى طرق التعليم اه رحمه الله تعالى (قوله فى أشياء) اسم جمع لشىء وقيل جمع له والظرفية من ظرفية الكل فى الاجزاء (وقوله لا بد منها) أى لا غنى للطالب عن معرفتها (قوله أحرف التقطيع) هذا استئناف بيانى ونحوى لان كل بيانى نحوى ولا عكس لان البيانى ما كان جوابا

التى تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك (لمعت سيوفنا) فالساكن ما عرى ـ

لسؤال مقدر ولا يلزم ذلك فى الدعوى وعبر بأحرف التى هى جمع قلة لانها عشرة وهى منتهى مدلول جمع القلة والتقطيع لغة تجزئة الشئ اجزاء واصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعيل أى الاجزاء التى يوزن بها بعد معرفة كونه من أى البحر بوجه اجمالى فاضافة أحرف للتقطيع لامية أى الاحرف المنسوبة للتقطيع من حيث انه يحصل بها بعد تركها وصيرورتها أجزاء ما ذكر * ثم اعلم ان المنظور فيه عند التقطيع مقابلة المتحرك بالمتحرك والساكن بالساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة والحرف وانه جرت عادة علماء هذا الفن أن يحسبوا الحرف المشدد بانثين ويجعلوا الساكن هو الأول منهما عكس الحرف المنون فانهم جعلوا الساكن هو الثانى وقد اجتمعا فى محمد ويرسموا التنوين نونا ساكنة ويقابلوه عند الوزن بحرف ساكن ويرسموا المتحرك المشدد حرفين ويقابلوه بهما فى التقطيع لان المعتبر عندهم فى رسم الحروف والمقابلة الالفاظ فالذى يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه فى الميزان وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التى قبل الهاء وألف الرحمن التى قبل النون والتنوين كما تقدم وما لا يتلفظ به لا يعتبرونه ولو رسم كالف قالوا التى امام الواو وألفات الوصل التى لا ينطق بها * والحاصل أن المعتبر عندهم اللفظ لا الخط لانه سابق على الكتابة لانها تصوير اللفظ وتصوير الشئ متأخر عنه ولذا يقال خطان لا يقاس عليهما خط المصحف العثمانى وخط العروضيين أى عند التقطيع وفى رسم الاجزاء (قوله تتألف منها الخ) اى بواسطة الاوتاد والاسباب وفى نسخة أخرى تتركب (وقوله الاجزاء) أى الآتى بيانها (قوله سيوفنا) جمع سيف ويجمع أيضا على اسياف (قوله فالساكن) اى فالحرف الساكن فهو صفة لموصوف محذوف وكذا يقال فيما بعده وهذا التفريع على محذوف تقديره وتلك الاحرف قسمان بعضها متحرك وبعضها ساكن فالساكن الخ وتعريفه الساكن والمتحرك من تعريف الامور الضرورية ولكن أحوجه اليه ابتناء ما بعده عليه ولذلك فرع عليه فقال المتحرك الخ فهو المقصود بالذات (قوله ما عرى) بكسر الراء من باب تعب لانه بمعنى خلا يقال عرى يعرى عريا بالضم اذا خلا وأما عرا بفتح العين والراء يعرو من باب سما يسمو فهو بمعنى طرأ ونزل وليس مرادا هنا نعم طيىء تبدل الكسرة فتحة فتنقلب الياء ألفا فى كل فعل ثلاثى فحينئذ يجوز قراءة عرى بفتح الراء ولا يلتبس عليك بالذى بمعنى نزل لوجود

عن الحركة والمتحرك ما لم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك (لم أر على ظهر جبل سمكة) ومنها ـ

القرينة وهى عدم صحته هنا * فان قلت العرى عن الحركة يقتضى سبق وجودها مع انه لا يشترط ذلك * أجيب بأن المراد ما وجد على تلك الصفة فلا يستدعى سبق وجودها (قوله فمتحرك الخ) لما كانت الاجزاء لا تتركب من الاحرف الا بواسطة الاوتاد والاسباب قال المصنف فمتحرك الى آخره مقدما لهما عليها ومعنى السبب لغة الحبل الذى تربط به الخيمة مثلا وسمى خفيفا لما فيه من السكون بعد الحركة وسمى ثقيلا لثقله باجتماع متحركين على التوالى (قوله وتد) بكسر التاء الفوقية وفتحها ويقال فيه ودبابدال التاء دالا وادغامها فى الدال والواو مفتوحة فيهما خلافا لمن أجاز كسرها ومعنى الوتد لغة الخشبة التى تركز فى الارض ليربط بها الحبل لتثبت به الخيمة مثلا (وقوله مجموع الخ) سمى بذلك لاجتماع متحركيه بلا فاصل بخلاف المفروق فانه فرق بينهما فيه بالساكن (قوله وثلاث بعدها الخ) وفى نسخة ثلاثة بالتاء وأربعة كذلك وفى نسخة اخرى وثلاث متحركات وأربع متحركات وعلى هذه النسخة فكان المناسب الاتيان بتاء التأنيث بخلاف النسخة الاولى والثانية كما هو معلوم ومعنى الفواصل لغة حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الريح وقوله فاصلة صغرى بالصاد المهملة ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبرى وقيل ان الصغرى لا يقال فيها فاضلة بالمعجمة لانها لم تفضل على الكبرى لكن الظاهر أنها يقال فيها ذلك لانها فضلت على الاسباب والاوتاد (قوله كفعلتن) بتحريك الاحرف الاربعة بأى حركة كانت وسكون الحرف الخامس لان المقصود هذا الوزن والمادة وكذا يقال فى فعلت بما يناسبه ثم ان المصنف قد مثل للسببين والوتدين بالموزون وللفاصلتين بالميزان وكان الاولى أن يمثل للجميع بالميزان كما فعل الخليل حيث قال مثال السبب الخفيف فل والثقيل فل والوتد المجموع فعل والمفروق فعل الى آخر ما هنا وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله يجمعها) أى تلك الاشياء المذكورة السبب وما بعده قولك الخ وهو نشر على ترتيب اللف (قوله ومنها) أى من الاسباب

تتألف التفاعيل وهي ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الأصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذوالوتد المفروق .

والأوتاد والفواصل أي من مجموعها (قوله تتألف) أي تتركب وفي نسخة تألف وهو مضارع كالذي قبله لكن حذف منه احدى التاءين وفي نسخة أخرى تأليف بصيغة المصدر (قوله التفاعيل) أي الأجزاء العشرة الآتية لانها أجزاء للصور الآتية وفي نسخة الأجزاء بدل التفاعيل ويقال لها أيضا أركان وامثلة واوزان فهي ألفاظ مترادفة معناها واحد وهي الألفاظ اللاتي يوزن بها أي بحر من الابحر الآتية (قوله لفظا) هو وحكما منصوبان على التمييز ووجه ما قاله المصنف أن مستفعلن له حالتان وفاعلاتن كذلك لان الاول تارة يكون مركبا من سببين خفيفين يليهما وتد مجموع كما في غير بحرى الخفيف والمجتث وتارة يكون مركبا من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق كما فيهما والثاني تارة يكون مركبا من وتد مجموع بين سببين خفيفين كما في غير بحر المضارع وتارة يكون مركبا من وتد مفروق ثم سببين خفيفين كما في هذا البحر وستعلم ذلك وعلى كل حال اللفظ واحد والحكم مختلف لتفارقهما من جهة ان مستفعلن المجموع الوتد يجوز طيه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد يجوز خبنه بخلاف مفروقه الى غير ذلك من الاحكام المختصة بالاسباب والمختصة بالأوتاد وما قاله المصنف من أنها ثمانية لفظا غير ظاهر فانها عشرة لفظا أيضا اذ يجب صناعة على قارئ التفاعيل أن يقف وقفة لطيفة على آخر الوتد المفروق ليعلم السامع من أول الامر ان هذا الجزء هو ذوالوتد المفروق بخلاف ذي الوتد المجموع وعشرة خطا أيضا لان ذا الوتد المفروق يفصل فيه آخر المفروق عما بعده اشارة من أول الامر الى أنه صاحب المفروق بخلاف ذي الوتد المجموع فكان عليه أن يقول وهي عشرة لفظا وحكما وخطا (قوله خماسيان) تثنية خماسي نسبة الى خماس بمعنى الخمسة (وقوله سباعية) نسبة الى سباع بمعنى السبعة (قوله الاصول الخ) كان الاوضح أن يقول وهي قسمان أصول وفروع فالاصول منها الخ وهي أربعة وقوله والفروع أي المتفرعة عن الاصول وهي ستة وكيفية التفريع فيها أن تقدم السبب أو السببين على الوتد ثم تبدل ما ينشأ عن هذا التقديم بمستعمل لكونه مهملا والقاعدة عندهم ان الاصول ينشأ منها الفروع بعدد الاسباب التي فيها ففعولن الذي هو الاصل الأول آخره سبب واحد فاذا قدمته على الوتد صار لن فعو وهو مهمل عندهم فأبدله بلفظ مستعمل وهو فاعلن فنشأ عنه فرع واحد ومفاعيلن الذي هو الأصل الثاني

فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذوالوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور *

﴿ الباب الأوّل فى القلب الزحاف والعلل ﴾

آخره سببان خفيفان فاذا قدمتهما معا على الوتد صارعيلن مفا وهو مهمل عندهم فابدله بمستفعل وهو مستفعلن واذا قدمت السبب الثانى فقط على الوتد وأثبت السبب الأوّل فى مكانه صارلن مفاعى وهو مهمل عندهم فابدله بمستفعل وهو فاعلاتن فنشأ عن هذا الاصل فرعان هما مستفعلن وفاعلاتن ومفاعلتن الذى هو الاصل الثالث آخره سببان ثقيل ثم خفيف فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم وهما متفاعلن وفاعلاتك والثانى مهمل عندهم وفاع لاتن ذوالوتد المفروق الذى هو الاصل الرابع آخره سببان خفيفان فنشأ عنه فرعان على قياس ما تقدم أيضا وهما مفعولات ومستفع لن ذوالوتد المفروق فى الوسط وتوضيح هذا المقام وتتمته فى الحاشية وضابط الاصل ما بدئ بوتد سواء كان مجموعا أومفروقا وضابط الفرع ما بدئ بسبب خفيف أوثقيل ولما كان الوتد أقوى من السبب لانه اذا زوحف انما يعتمد على الوتد كان ما بدئ به أصلا وهذه الاربعة بدئت كلها بوتد لكن الثلاثة الاول بدئت بوتد مجموع والاخير بمفروق (قوله فى المضارع) أى الواقع فى بحر المضارع ففاع لاتن الذى فيه مفروق الوتد ليس الا واحترزبه عن ذى الوتد المجموع فانه يقع فى غيرهذا البحر وكأن المصنف يقول لا تتوهم انى كررت فاعلاتن فى الاجزاء مرتين حتى تعترض على بان التكرار معيب عندهم لان فاع لاتن المعدود من الاصول وتد مفروق وواقع فى المضارع يعنى وله حكم يخصه بخلاف المعدود من الفروع فانه مجموع وواقع فى غيره يعنى وله حكم يخصه فهما غيران وكذا يقال فى مستفعلن المعدود من الفروع بما يناسبه (قوله فى الخفيف والمجتث) أى الواقع فى هذين البحرين فمستفعلن فى غيرهما مجموع الوتد (قوله ومنها) أى من هذه الاجزاء (وقوله تتألف البحور) سيأتى الكلام عليها عند ذكر المتن لها *

﴿ الباب الأوّل فى القلب الخ ﴾

أى فى بيان أسماء الزحاف والعلل يعنى فى بيان الزحاف والعلل وأسمائهما لانه

الزحاف تغيير مختص بثواني الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الأول والثالث والسادس من الجزء *

كما بين أسمائهما بينهما بالتعاريف وهو من طرفية العام فى الخاص وذلك لان الباب معناه اصطلاحا الالفاظ الدالة على المعانى المخصوصة وهى تشمل ما هنا وغيره فما هنا جزئى من جزئياتها وقد ذكرت فى الحاشية عن العلامة الصبان ما يتعلق بلفظ أول الكائن فى قوله الاول (قوله الزحاف) بكسر الزاى مصدر زاحف كالمزاحفة وهو لغة الاسراع واصطلاحا ما ذكره المصنف وسمى بذلك لانه اذا دخل الكلمة أسرع النطق بها بسبب نقص حروفها أو حركاتها ويقال للجزء الداخل فيه ذلك مزاحف بفتح الحاء ومزحوف أيضا (قوله والعلل) أى وألقاب العلل جمع علة وهى لغة المرض وفى هذا الفن ما اذا عرض لزم وسيأتى الكلام عليها ان شاء الله تعالى (قوله تغيير) بمعنى تغير لان التغيير فعل الفاعل بخلاف التغير فانه وصف الكلمة وهو المراد هنا (قوله مختص بثوانى الاسباب) خرج به غير المختص بثوانيها فليس بزحاف بل هو علة كما سيأتى فالباء داخلة على المقصور عليه وانما اختص الزحاف بالاسباب لانه أكثر دورانا فى الشعر من العلة كما ان الاسباب أكثر وجودا من الاوتاد فاختص الاكثر بالاكثر وبثوانيها دون اوائلها لانها محل التغير (قوله مطلقا) حال من الاسباب أى حال كون الاسباب مطلقة أى سواء كانت خفيفة أو ثقيلة فى حشو أو غيره بخلاف العلة فانها لا تكون فى الحشو وانما تكون فى الضرب والعروض ما عدا الخزم لا يقال اذا كان مطلقا حالا من الاسباب فكان المناسب أن يقول مطلقة لانا نقول هو جمع تكسير يجوز تأنيثه لتأوله بالجماعة وتذكيره لتأوله بالجمع (قوله بلا لزوم) حال من تغيير أى من غير التزام له بعد دخوله أى انه اذا دخل الزحاف فى بيت من أبيات القصيدة لا يجب التزامه فيما يأتى بعده من الابيات بخلاف العلة (قوله ولا يدخل الاول الخ) أى الحرف الاول والثالث والسادس لانها ليست ثوانى أسباب أما الاول فظاهر وأما الثالث فلانه اما أول سبب أو وتد أو ثالث وتد وأما السادس فلانه اما أول سبب أو ثانى وتد وقوله من الجزء راجع للثلاثة قبله ومقتضى قوله ولا يدخل الاول الخ انه يدخل الحرف الثانى والرابع والخامس والسابع من الجزء وهو كذلك لانها ثوانى أسباب وكان على المصنف أن يأتى بالفاء بدل الواو لانه مفرع على ما قبله الا أن يقال ان الواو قد تأتى للتفريع نادرا وفى بعض النسخ ولا يحل بدل لا يدخل وهو بضم الحاء المهملة وكسرها أى لا ينزل

فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والإضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطئ حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ـ

(قوله فالمفرد) أى وهو الذى يكون بمحل واحد من الجزء وهذا مفرع على محذوف تقديره وهو نوعان مفرد ومزدوج فالمفرد الخ (قوله الخبن الخ) تفصيل لقوله ثمانية ولم يقتصر على التفصيل محافظة على فائدة الاجمال ثم التفصيل وهى كونه أوقع فى النفس (قوله حذف ثانى الجزء) كحذف سين مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن مجموع الوتد وحذف فاء مفعولات فيصير معولات فينقل الى مفاعيل لانه أنس منه لفظا ومستفعلن يصير متفعلن فينقل الى مفاعلن لما تقدم واستحضر هذه العلة فى كل جزء نقلته الى غيره مما سيأتى يندفع عنك التحير وسمى ما ذكره المصنف بذلك لان الخبن يطلق لغة على جمع ذيل الثوب من امام الى الصدر لوضع شئ فيه وفى المعنى المذكور جمع ثالث الجزء الى أوله فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى (قوله ساكنا) حال من ثانى الجزء واحترز به عن حذفه متحركا فانه وقص كما سيأتى (قوله اسكانه) أى الثانى وقوله متحركا حال من الهاء ولا حاجة اليه لان الاسكان لا يكون الا لحرف متحرك فعلم كونه متحركا من قوله اسكانه الا أن يقال انه لبيان الواقع والاضمار لغة الاخفاء وسمى ما ذكره المصنف بذلك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الا فى متفاعلن (قوله والوقص) بفتح الواو وتسكين القاف وتحريكها وهو لغة كسر العنق واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية بما ذكر ان الحرف الثانى بمنزلة عنق الكلمة لان العنق ثانى الاعضاء وأولها الرأس فلما حذفته كأنك كسرت عنق الكلمة وقوله متحركا احترز به عن الخبن والوقص لا يكون الا فى متفاعلن (قوله حذف رابعه ساكنا) كحذف فاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف ألف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى الشعر وحذف واو مفعولات سمى بذلك لان الطى يطلق لغة على لفّ الشئ وجمع بعضه الى بعض وفى المعنى المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى قبله واستحضر هنا وفيما يأتى أن علة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات فلا يقال ان هذه العلة تأتى فى الخبن والوقص ولا يخفى أن قوله ساكنا انما أتى به لمجانسة قوله فى الوقص متحركا ليكون فيه جناس الطباق (قوله والقبض) هو لغة ضد البسط واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية انه لما حذف خامس الكلمة انقبض الصوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد اسقاطه ولا يدخل الا فعولن ومفاعيلن

ساكنا والعصب إسكانه والعقل حذفه متحركا والنقص حذف سابعه ساكنا * والمزدوج أربعة الطي مع الخبن خبل وهو مع الإضمار خزل والكف مع الخبن شكل .

وكان القياس دخوله في فاعلاتن مفروق الوتد لكنه لم يرد (قوله متحركا) احترز به عن العقل الآتي كما أن متحركا فيه احترز به عن القبض هنا ففي كل قيد مخرج للآخر (قوله والعصب إسكانه) أي الخامس وهو لغة المنع واصطلاحا ما قاله المصنف ووجه التسمية أن الكلمة به سكن خامسها ومنع من الحركة فأشبه الحيوان المقيد الممنوع من الحركة وهو لا يكون إلا في مفاعلتن (قوله والعقل) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية أن في الحذف المذكور منعا للحرف الخامس ولا يكون إلا في مفاعلتن فيصير مفاعتن فينقل إلى مفاعلن (قوله والنقص) هو لغة المنع واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه التسمية أن في الحذف المذكور منعا للحرف المحذوف وقوله ساكنا لبيان الواقع وإلا فالسابع لا يكون إلا ساكنا وأما سابع مفعولات فهو في وتد وهو لا يدخله الزحاف كما تقدم في المتن ومثال حذف سابعه ساكنا حذف نون مفاعيلن ونون مستفع لن مفروق الوتد وحذف نون فاعلاتن وكان على المصنف أن يأتي بالإضمار قبل الخبن والطي قبل القبض والعصب قبل العقل والكف قبل العقل لأن من عادتهم البداءة بالأسبق فالأسبق وقد صنعت ذلك في الحاشية (قوله والمزدوج) أي وهو الذي يكون في موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف أي الزحاف المزدوج بكسر الواو اسم فاعل وأصله مزتوج بوزن مفتعل أبدلت التاء دالا وفي الصحاح بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله الطي مع الخبن) أي في تفعيلة واحدة كحذف سين وفاء مستفعلن مجموع الوتد وحذف فاء وواو مفعولات ولا يدخل في غير هذين الجزأين فيصير الأول متعلن والثاني معلات فينقل إلى فعلات والأول إلى فعلتن إن كان أحد الزحافين في تفعيلة والآخر في أخرى فلا ازدواج (قوله خبل) بسكون الموحدة أفصح من فتحها وهو لغة فساد الأعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحي (قوله وهو) أي الطي مع الإضمار خزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاي وفتحها ويقال له أيضا جزل بالجيم وانحصر في إسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فيصير إلى متفعلن سمي بذلك لأن الخزل بوجهيه يطلق لغة على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر (قوله والكف مع الخبن شكل) وانحصر في حذف الألف الأولى والنون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والنون من مستفع لن مفروق الوتد سمي بذلك لأن الشكل يطلق لغة مصدر شكلت

وهو

وهو مع القبض نقص * والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد
مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره
سبب خفيف تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف .

لدابة من بين نصر اذا قيدتها بشد قوائمها الأربع فشبه به ما ذكر لمنعه
انطلاق الصوت وامتداده بمنع المقيد المذكور من امتداد قوائمها
فى العدو (قوله وهو) أى الكف وقوله نقص وجه التسمية ظاهر ويدخل
مفاعلن فيه فيصير مفاعل فينقل الى مفاعيل وقد ذكرت فى هذا المقام بيان
المعاقبة والمراقبة والمكانفة فى الحاشية أتم تبيين لامتناع الجمع اما فى بعض
المواضع (قوله والعلل) أى من حيث هى وقد تقدم لك تعريفها وكان
المناسب للمصنف أن يعرفها كما عرف الزحاف وقد أجبت عنه فى الحاشية
(قوله على ما) أى جزء آخره الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله ترفيل) ولا
يقع الا فى مجزوء المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلن فى مجزوء الاول
فاعلاتن ومتفاعلن فى مجزوء الثانى متفاعلاتن وسمى ما ذكر ترفيلا لانه يطلق
لغة على اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التى هى أكثر زيادة تقع
فى الآخر (قوله وحرف) بالجر عطف على سبب أى وزيادة حرف ساكن
الخ وانما لم يضمر مع أنه أخصر بأن يقول وحرف ساكن عليه تذييل لئلا
يتوهم عود الضمير على الوتد المجموع المزيد عليه السبب الخفيف وليس
مرادا لانه فاسد وكذا يقال فيما بعده مما يناسبه (قوله تذييل) ويقال له
اذالة سمى ما ذكر به لان التذييل والاذالة يطلقان لغة على أن يجعل للشئ
ذيل فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك
فيصير بذلك متفاعلن فى مجزوء الاول متفاعلان ومستفعلن فى مجزوء الثانى
مستفعلان وفاعلن فى مجزوء الثالث فاعلان بسكون النون الزائدة فى الثلاثة
وابدال النون الاصلية ألفا لالتقائها ساكنة بالزائدة الساكنة * فان قلت ان
التقاء الساكنين لم يزل * قلت انه على حده لان الاول منهما صار حرف
لين (قوله تسبيغ) بالغين المعجمة ويقال له اسباغ مصدر اسبغ الثوب اذا
أطاله واسبغ الوضوء اذا أتمه بتعميما أركانه وواجباته وسميت زيادته تسبيغا
واسباغا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص
بمجزوء الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان بقلب النون الاصلية ألفا لما تقدم
ثم ان السبب فى كون هذه الزيادة خاصة بالمجزوء كما عرفت انها عوض
عن النقص الذى وقع فيه (قوله ونقص) عطف على زيادة (قوله فذهاب الخ)

وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله قطع وهو
مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب وإسكان متحركه قصر وحذف وتد مجموع حذذ
ومفروق صلم وإسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف *

بفتح الذال المعجمة أي مقطوعه من أصل الجزء (قوله حذف) ويدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط تن من ضرب الرمل الثالث وإسقاط لن من ضرب الطويل الثالث ووجه تسميته حذفا ظاهر (قوله وهو) أي الحذف مع العصب قطف يعني مجموعهما يسمى قطفا وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتن فيه مفاعل وينقل إلى فعولن سمي بذلك تشبيها بالثمرة التي قطفت أي قطعت وقد علق بها شيء من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الأخير كقطع جزء من الشجرة معها (قوله قطع) سمي بذلك تشبيها بقطع الوتد مثلا وهو أخذ شيء من جرمه المسمى في اللغة قطعا ويختص بثلاثة أبحر البسيط والكامل والرجز فيصير فاعلن في الأول ومتفاعلن في الثاني ومستفعلن في الثالث فاعل ومتفاعل ومستفعل بإسكان اللام في الثلاثة (قوله وهو) أي القطع مع الحذف أي حذف سبب خفيف يعني مجموعهما بتر بسكون التاء وفتحها وهو لغة قطع الذنب مثلا ونحوه بحيث لا يبقى منه شيء ووجه التسمية ظاهر ويدخل بحرى المتقارب والمديد كما قاله الخليل فيصير فعولن في الأول فع بإسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل بإسكان اللام (قوله وحذف ساكن السبب) أي الخفيف (وقوله قصر) ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن وإسكان تائه وحذف نون فعولن وإسكان لامه سمي بذلك لأن القصر يطلق لغة على المنع وما ذكر منع للجزء من التمام (قوله حذذ) بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير إدغام ومنهم من جعله بجيم وذالين مهملتين ومنهم من جعله بمهملات وكل منها يطلق لغة على القطع ووجه التسمية في الكل ظاهر ولا يدخل إلا الكامل فيؤخذ علن من متفاعلن وينقل إلى فعلن (قوله ومفروق) بالجر أي وحذف وتد مفروق (قوله صلم) بفتح المهملة وسكون اللام وهو لغة قطع الأذن ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل إلا السريع الذي أجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين فإذا حذف لات منه صار مفعو وينقل إلى فعلن (قوله المتحرك) لا حاجة له بعد قوله وإسكان لأنه لا يكون إلا للمتحرك إلا أن يقال إنه لبيان الواقع وليس لنا سابع متحرك إلا التاء من مفعولات (قوله وقف) ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح (قوله كسف)

الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها وأضربها

بالسين المهملة وهو لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح فيصير ثاء معولات ساكنا * فإن قلت إن المصنف قد ترك من علل الزيادة الخرم بالخاء والراء المعجمتين ومن علل النقص التشعيث وهو في العروضة الأولى من المتقارب وهو عبر ابحر واو اى ابحرو بينها والخرم بالراء المهملة بأنواعه * أجيب بأنه إنما تركها لأنها جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم وكلامه في العلل اللازمة وقد بينت هذه المذكورات في الحاشية أتم تبيين هذا وقد نظمت ما تقدم من الزحاف المفرد والمزدوج وعلل الزيادة والنقص ليسهل حفظها فقلت

اذا رمت ضبطا للزحاف وعلة * فبادر لنظم قد أتاك مسلسلا
فحذفك ثان إن يكن قد تحركا * هو الوقص والا فهو خبن قد اعتلى
وإسكانه قد سموه بمضمر * وطي بحذف الرابع الساكن اقبلا
وإسقاط حرف خامس إن مسكنا * فقبض والا فهو عقل تجملا
وإسكانه عصب وحذفك سابعا * فكف وما يدعى بمزدوج تلا
فطي وخبن خبله ثم أول * والاضمار خزل ثم ثل تحصلا
مع الكف شكل عصب كف بنقصه * وخذ عللا زيدا ونقصا مفصلا
مرفل خفيف اثر مجموع وتدهم * يسمى بترفيل كما قاله الملا
وتذييله زيد لساكن اثره * وتسبيغه ذا اثر خف تأملا
وإسقاطه خف لعسره بحذفه * وإن يحص عصبا فقطف اما العلا
وحذفك من مجموع حرفا مسكنا * وتسكين ما قبل فقطع توصلا
وحذف وقطع قد دعوه ببتره * واسقاط سكن من خفيف تمثلا
بقصر وإن تحذف لمجموع وتدهم * فحذ ومفروق فصلم تقبلا
وإسكان حرف سابع فهو وقفه * وحذف له كسف بسين تكملا
ويرجو المنصوري المسمى محمدا * منا ما يجبر من الاله تفضلا

الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها وأضربها

(قوله الباب الثاني) هو المقصود بالذات من فن العروض وما قبله وسيلة له (قوله في أسماء البحور الخ) يعني في بيان البحور وأسمائها وفي أعاريضها وأضربها وهي جمع بحر ويجمع على بحار وأبحر أيضا ومعناه لغة الشق والاتساع

(الأول الطويل) وأجزاؤه فعولن مفاعيلن أربع مرات وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة * الأول صحيح وبيته: ﴿ أبا منذر كانت غرورا صحيفتي *

يقال بحرت أذن الناقة أي شققتها واصطلاحا حاصل تكرار الجزء بوجه شعري وإنما سمي ذلك بحرا لأنه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فأشبه البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه وهي خمسة عشر على رأي الخليل وستة عشر على رأي الأخفش وقد نظم بعضهم أسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون فقال

طويل مديد فالبسيط فوافر * فكامل اهزاج الأراجيز ارملا
سريع سراح فالخفيف مضارع * فمقتضب مجث قرب لتفصلا

ومراد المصنف أسماء البحور التي نظمت عليها العرب فخرج بذلك الأبحر الستة المهملة فإنها لم ينظم منها إلا المولدون وكذلك البحور السبعة وقد بينت الجميع في الحاشية أتم تبيين (قوله وأعاريضها) جمع عروض بفتح المهملة على غير قياس والقياس عرض بضمتين كرسول ورسل لكنه لم يسمع وهي الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت وقوله وأضربها جمع ضرب وهو آخر الشطر الثاني من البيت كما سوف يأتي في كلامه (قوله الأول الطويل) بدأ به لأنه أتم البحور استعمالا لأنه لا يدخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا سمي بالطويل وهو لغة ضد القصير واصطلاحا البحر من الشعر المسمى من الأوزان الآتية (قوله وأجزاؤه) أي تفاعيله اللاتي تركب منها (قوله أربع) بالنصب حال من فعولن مفاعيلن أي حال كونهما أربع مرات إجمالا وثمانية تفصيلا وكذا يقال في نظائره الآتية (قوله وعروضه) العروض مؤنثة على لغة العرب كما سيأتي في كلامه وقوله مقبوضة أي محذوف خامسها الساكن وهو ياء مفاعيلن ومحل لزوم قبض عروضه ما لم يصرع البيت والتصريع جعل عروض البيت مثل وزن ضربه وقافيته فيصيران على وزن واحد وقافية واحدة كما في

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع عفت آياته منذ أزمان

ولا يجوز التصريع إلا في أول بيت من القصيدة دون باقيها لأن أولها محل التأنق وإظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم إن قصد الشاعر في قصيدته الانتقال من مقام إلى مقام آخر جاز التصريع في أول بيت منه لأنه كافتتاح قصيدة أخرى (قوله وأضربها ثلاثة) أي بحسب ما يدخله (قوله الأول صحيح) أي سالم من التغيير (وقوله وبيته) أي الشاهد له وقدم هذا في الباقي (قوله أبا منذر الخ) هو من كلام طرفة وأبا منادى حذف منه يا النداء وغرورا مفع

ولم

ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي ﴿ الثاني مثلها وبيته ﴾ ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالأخبار من لم تزود ﴿ الثالث محذوف وبيته ﴾ أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * وإلا تقيموا صاغرين الرؤسا ﴿ (الثاني المديد) وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوء وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الأولى صحيحة وضربها مثلها .

الغين المعجمة ونصبها أي غارة لكم وأنا لا أعبأ بما فيها من الشروط والصحيفة الورقة ونحوها مما يكتب فيه أراد بها هنا الوثيقة التي كتبت عليه بأن يدفع لهم كذا وكذا من المال في نظير كفهم عنه (وقوله ولم أعطكم) بضم الهمزة من أعطى حذفت الياء للجازم وتقطيعه ليقاس عليه غيره (أبامن) فعولن (درن كانت) مفاعيلن (غرورن) فعول (صحيفتي) مفاعلن وهي مقبوضة لكل بيت القصيدة (ولم أع) فعول (طكم بالطو) مفاعيلن (ع مالي) فعول (ولا عرضي) مفاعيلن (قوله مثلها) أي مقبوض مثلها (قوله ستبدي) هو من قول طرفة أيضا أي تظهر لك الأيام بعض مرور الزمن الشامل لليالي ما كنت جاهلا من أحوال الناس اللاتي كانت تخفى عليك ومن الحوادث (وقوله بالأخبار) بفتح الهمزة جمع خبر (وقوله من لم تزود) بالإشباع وكذا يقال فيما يأتي من الأبيات وفي رواية من لم تبدل وهي مفسرة للأولى * واعلم أن حرف الإشباع كالياء في هذا البيت لا يكتب وإن تلفظ به للضرورة وقيل يكتب (قوله الثالث محذوف) أي حذف منه سبب خفيف فيصير مفاعي وينقل لفعولن والردف في هذا الضرب قيل واجب وقيل حسن وهو كما سيأتي حرف لين قبل الروي (قوله أقيموا بني النعمان عنا صدوركم) أي أعناقكم وأشرافكم أي ارفعوهم عن التطاول علينا بالكلام ونحوه وقوله وإلا أي وإن لا تقيموا صدوركم عنا تقيموا في حال كونكم صاغرين الرؤسا بالصاد المهملة والغين المعجمة من الصغار بالفتح وهو الذل والهوان والرؤسا بالتعريف والتنكير فيكون الجزء الذي قبله مقبوضا مع رأس وهو القصر المعروف (قوله المديد) فعيل بمعنى مفعول حكي الأخفش عن الخليل أنه قال سمي مديدا لامتداد سباعيه حول خماسيه أي وخماسيه حول سباعيه وأورد عليه كل بحر تركب من خماسي وسباعي وأجيب بأن وجه التسمية لا يوجبها (قوله أربع مرات) فيكون هذا البحر مثمن الأجزاء بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزوء وجوبا كما قال المصنف وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله الأولى)

وبيته ﴿ يالبكر أنشروا لى كليبا * يالبكر أين أين الفرار ﴾ الثانية محذوفة وأضربها ثلاثة الأول مقصور وبيته ﴿ لا يغرن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال ﴾ الثانى مثلها وبيته ﴿ اعلموا انى لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا ﴾ الثالث أبتر وبيته ﴿ انما الذلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان ﴾ الثالثة محذوفة .

بضم الهمزة أى العروض الاولى (قوله وبيته) أى الشاهد لما ذكر من صحة العروض والضرب وتقطيعه ليتأتى عبثه عبيره (يالبكر) فاعلاتن (أنشروا) فاعلن (لى كليبا) فاعلاتن (يالبكرن) فاعلاتن (أين أى) فاعلن (ن لفرار و) فاعلاتن ولام يالبكر للاستغاثة والمستغاث له محذوف وأنشروا بفتح الهمزة من أنشر الرباعى والانشار عبارة عن احياء الموتى واخراجهم من قبورهم أى أحيوا لى كليبا فقد استغاث بهم فى احيائهم له كليبا تعجيزا لهم لعدم قدرتهم على احيائه وتهكما بهم وفى بعض النسخ انشدوا بالدال المهملة وهو لحن (وقوله أين أين) تأكيد لفظى والفرار بكسر الفاء أى الهرب أى لا يمكنكم الهرب مما وقع احدقنا بكم وأمسكنا عليكم الطرق وقائل هذا البيت مهلهل حين طلب بثأر أخيه كليب بن ربيعة من بنى تغلب وقد كان قتله عمرو بن جساس من آل بكر والقصة فى الحماسة (قوله محذوفة) أى حذف منها سبب خفيف وهو تن فيصير فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله الاول مقصور) أى حذف ثانى سببه وسكن ما قبله والردف لازم لهذا الضرب للتخلص من التقاء الساكنين (قوله لا يغرن) من الغرور وهو الخديعة وامرأ مفعول به والفاعل عيشه أى معيشته الطيبة المرضية (وقوله كل عيش الخ) كالعلة لما قبله والشاهد فى سكون لام للزوال فقصر (قوله مثلها) أى مثل عروضه فى الحذف فيصير الى فاعلا وينقل الى فاعلن (قوله شاهدا) أى حاضرا وهو خبر كنت مقدما عليها وما زائدة (قوله أبتر) أى اجتمع فيه الحذف والقطع فحذف من فاعلاتن سببه الاخير وهو تن ثم حذفت الالف وسكنت اللام فصار فاعل فينقل الى فعلن بسكون العين (قوله الذلفاء) بالذال المعجمة والمد والذلف فى الاصل صغر الانف والرجل أذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذلف وأراد بها محبوبته المسماة بذلك فهو علم وأل فيه للمح الصفة وقوله ياقوتة أى مثلها فى الحمرة والصفاء أى حمرة وجنتها وصوتها (وقوله من كيس الخ) بكسر الكاف أحد اكياس الدراهم والدهقان بكسر الدال وضمها المراد به هنا التاجر والجمع دهاقين أى تجار والدهقنة التجارة (قوله محذوفة)

عجزها

مخبونة ولها ضربان الأول مثلها وبيته ﴿ للفتى عقل يعيش به * حيث تهدى ساقه قدمه ﴾ والثاني أبتر وبيته ﴿ رب نار بت أرمقها * تقضم الهندي والغارا ﴾ (الثالث البسيط) وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة * الأولى مخبونة ولها ضربان الأول مثلها وبيته ﴿ يا حار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك ﴾

أي حذف منها السبب الأخير وهو تن (وقوله مخبونة) أي حذف ثانيها الساكن وهو الألف من فاعلاتن وكذا يقال في الضرب فيصيران فعلا ويبدلان بفعلن (قوله للفتى) أي الموصوف بالعقل فلا يرد المجنون (وقوله حيث) ظرف مكان على الأصل فيها (وقوله تهدى) بمثناة فوقية أي تتقدم (وقوله ساقه) مفعول مقدم وقدمه فاعل مؤخر وقائل هذا البيت طرفة (قوله رب نار الخ) قائله عدي بن زيد وأرمقها أي أنظرها حتى يفرغ الليل (وقوله تقضم) بالمثناة الفوقية ثم القاف ثم الضاد المعجمة المفتوحة وبابه علم على الأفصح وهو الأكل بأطراف الأسنان ثم استعير لحرق النار وفي نسخة تقصم بالصاد المهملة يقال قصمت العود قصما من باب ضرب كسرته (وقوله الهندي) أراد به العود الهندي (وقوله الغارا) بالغين المعجمة أراد به شجرا طيب الرائحة (قوله البسيط) فعيل بمعنى مفعول قال الزجاج سمي بسيطا لانبساط أسبابه أي تواليها في أوائل أجزائه السباعية إذ في كل جزء سباعي سببان متواليان وعلة التسمية لا توجبها (قوله يا حار الخ) تقطيعه ليقاس عليه (يا حار لا) مستفعلن (أرمين) فاعلن (منكم بدا) مستفعلن (هية) فعلن (لم يلقها) مستفعلن (سوقة) فاعلن (قبلي ولا) مستفعلن (ملكو) فعلن (وقوله يا حار) بكسر الراء على لغة من ينتظر الحرف المحذوف وهو الثاء المثلثة ويجوز ضمها على لغة من لا ينتظر وفي الكلام حذف مضاف أي يا بني الحرث علم على القبيلة ولذلك قال منكم ولم يقل منك (وقوله لا أرمين) بلا الناهية والفعل المضارع المبني للمجهول أي لا ترموني بداهية منكم وهي أخذ إبله وراعيه * إن قلت إنهم رموه بالفعل حيث أخذوا إبله وراعيه * أجيب بأن المراد لا تديموا رميها علي بعدم رد الإبل والراعي فهو نهي عن دوامها لا عن ابتدائها والداهية هي الأمر العظيم الذي يطرق الإنسان بغتة فيدهشه ويذهب لبه (وقوله لم يلقها الخ) صفة لداهية وسوقة بضم المهملة الرعية ويقال للواحد والمثنى والجمع والملك بكسر اللام ذو الملك وسميت الرعية سوقة لأن الملك يسوقهم ويصرفهم على إرادته وهذا البيت

الثانى مقطوع وبيته ﴿ قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * جرداء معروقة اللحيين سرحوب ﴾ الثانية مجزوأة صحيحة وأضربها ثلاثة الأول مجزوء مذال وبيته ﴿ انا ذممنا على ما خيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم ﴾ الثانى مثلها وبيته ﴿ ما ذا ـ

لزهير بن أبى سلمى بضم السين المهملة (قوله مقطوع) أى مبنى ساكن وتده المجموع وهو النون وسكن ما قبله وهو اللام (قوله قد اشهد) قد للتكثير بدليل أن المقام لمدح نفسه بالشجاعة والمراد بالشهود الحضور والمراد به التلبس بالقتال بالفعل لا مطلق الحضور من غير قتال لانه لا يتمدح به (وقوله الغارة) بالغين المعجمة أى الحرب سميت بذلك لما فيها من الاغارة على الابدان والاموال (وقوله الشعواء) بفتح الشين المعجمة أى المتفرقة والمنتشرة فى الازمنة والامكنة (وقوله تحملنى) هذه الجملة حال من فاعل اشهد (وقوله جرداء) أى فرس جرداء وهى التى لشعرها بريق ولمعان (وقوله معروقة اللحيين) بالعين المهملة والقاف أى مقبوضة لحم الوجه واللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان نبتت عليهما الاسنان السفلى تثنية لحى والمراد بهما جميع الوجه (وقوله سرحوب) بضم السين المهملة أى طويلة (قوله مجزوأة) قد تسامحوا فى قولهم عروض مجزوأة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور اذ الجزء بفتح الجيم والشطر وكذا النهك من صفات البيت لا من صفات العروض فقط ولا الضرب فقط كما سوف يأتى ان شاء الله تعالى فوصف أحدهما بذلك مجاز مرسل من باب وصف الجزء بوصف الكل بعلاقة الكلية والجزئية (قوله صحيحة) أى بعد الجزء (قوله مذال) بضم الميم وفتح الذال المعجمة ويقال له مذيل أيضا وتقدم لك ضابط التذييل والردف لازم لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين (قوله انا ذممنا الخ) هذا البيت للمرقش وذممنا يجوز قراءته بالدال المهملة والمعجمة وعلى كل هو مبنى للفاعل وهو الظاهر فبالمهملة معناه أهلكنا والمفعول محذوف دل عليه فاعل خيلت أى اهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيلتاه ولبستاه علينا من الخديعة وبالمعجمة معناه عبنا وهجونا هاتين القبيلتين ولما كان سعد مرادا به القبيلة وهى مؤنثة ألحق خيلت تاء التأنيث وعلى تعليلية وان شئت قلت انها بمعنى باء السببية كما تقدم (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ما ذا الخ) هو استفهام يحتمل أن يكون حقيقيا وأن يكون انكاريا بمعنى النفى وعلى تعليلية اى ليس

وقوف على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم ﴾ الثالث مجزوء مقطوع وبيته ﴿ سيروا معا انما ميعادكم * يوم الثلاثاء بطن الوادى ﴾ الثالثة مجزوأة مقطوعة وضربها مثلها وبيته ﴿ ماهيج الشوق من اطلال * اضحت قفارا كوحى الواحى ﴾ (الرابع الوافر) واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة أضرب * الاولى مقطوفة وضربها .

وقوف لاجل هذا الربع الموصوف بهذه الصفات وانما وقوف لتذكرى من كان فيه وشغفى به (وقوله على ربع) أى منزل (وقوله عفا) أى هلك وفى بعض النسخ خلا اى من سكانه (وقوله مخلولق) بضم الميم وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم فاعل بمعنى مستو بالارض (وقوله دارس) من درس المنزل من باب قعد بمعنى عفا أى هلك وخفيت آثاره (وقوله مستعجم) بكسر الجيم أى لا ينطق ولا يتكلم وفى رواية على رسم بدل ربع والرسم ما كان لاصقا بالارض من آثار الدار كالرماد (قوله انما ميعادكم يوم الثلاثاء) بالمد على رواية بطن بالنصب وبباء موحدة أى فى بطن الوادى فان قرىء بموحدتين كما هو فى بعض النسخ فالثلاثا بالقصر والظاهر أن ميعاد اسم مصدر بمعنى الوعد على حذف مضاف ويوم بالرفع خبره وان بطن منصوب بنزع الخافض بدليل ثبوته فى الرواية الاخرى والمعنى حينئذ سيروا معا انما زمن وعدكم يوم الثلاثاء ببطن الوادى فاسم (قوله ما هيج) بتشديد الياء التحتية اى حرك (وقوله من اطلال) جمع طلل متعلق ببيان لما لانها اسم موصول أونكرة والشوق بالنصب مفعول والطلل ما بقى من آثار الديار بعد تهدمها (وقوله أضحت) خبر عن ما وأنث باعتبار معنى ما فالضمير فيها راجع للاطلال (وقوله قفارا) بكسر القاف جمع قفر أى لانبات بها ولا ماء (وقوله كوحى الواحى) أى ككتابة الكاتب بجامع الخفاء والدقة (قوله الوافر) قال الخليل سمى وافرا لوفور أوتاد أجزائه (قوله ست مرات) لكنه لم يستعمل الا مجزوا أو مقطوفا كما سيأتى وذلك لكثرة حركاته ووقوعها فى محل الحذف وهو آخر الجزء وفروا من الاسقاط المفضى لثقل الشعر به عند انشاده لرديف المذاق (قوله مقطوفة) أى اجتمع فيها حذف السبب الخفيف والعصب وهو اسكان الخامس

قوله لانها اسم موصول أونكرة الظاهر انها استفهامية مبتدأ وجملة هيج الخ خبر ومن اطلال متعلق بمحذوف حال من ما على رأى من يجيزه وقوله أضحت الخ صفة لاطلال تأمل اه

مثلهاوبيته ﴿ لنا غنم نسوّقها غزار * كأن قرون جلتها العصى ﴾ الثانية مجزوأة صحيحة ولها ضربان الأوّل مثلها وبيته ﴿ لقد علمت ربيعة أن * ن حبلك واهن خلق ﴾ الثانى مجزوٌ معصوب وبيته ﴿ اعانتها وآمرها * فتغصبنى وتعصينى ﴾ (الخامس الكامل) واجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول ـ

فيصير مفاعلتن مفاعل وينقل الى فعولن وفى بعض النسخ مقطوعة بالعين المهملة بدل القاف وهو تحريف (قوله مثلها) أى فى القطف (قوله لنا غنم الخ) تقطيعه لبقاس عليه (لنا غنم) مفاعلتن (نسوّقها) مفاعلتن (غزارن) فعولن (كأنّ قرو) مفاعلتن (نجلّتها) مفاعلتن (عصيّو) فعولن (وقوله نسوّقها) بتشديد الواو المكسورة أى نكثر من سوقها عند خروجها للمرعى (وقوله غزار) صفة لغنم أى كثيرة جمع غزير بالغين المعجمة (وقوله جلتها) بكسر الجيم جمع جليل أى عظيم وهو فى الاصل المسنّ من الابل فاستعمله الشاعر فى المسنّ من الغنم مجازا (وقوله العصى) بكسر الصاد المهملة وتشديد الياء ويجوز فى العين الضم والكسر جمع عصا بالقصر على غير قياس وقياس جمعه أعصاء كسبب وأسباب والجامع بين القرون والعصى مطلق الطول فى كل (قوله مجزوأة) جبه ما تقدم من المسامحة اى انها حذفت وصار ما قبلها هو العروض وكذا يقال فى مجزوٌ (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله ربيعة) كقبيلة وزنا ومعنى (وقوله ان حبلك) يجوز فيه بعضهم كسر الكاف وفتحها وهو مبنى على جعل المخاطب هو ذكر أو أنثى (وقوله واهن) من الوهن وهو الضعف (وقوله خلق) بفتح اللام وكسرها أى ذاهب منقطع والمراد ان عهدك غير وثيق ومتمسك به فمن الكلام استعارة تصريحية وهذا البيت ونحوه يلقب بالمدرج والمداخل والمدوّر وهو الذى يكون آخر مصراعه بعض كلمة تمامها فى أول المصراع الثانى (قوله معصوب) أى سكن خامسه المتحرك وهو اللام (قوله أعانتها الخ) ان كان الضمير راجعا لمعشوقته فالمعنى اعانتها على صدها وهجرها لى وآمرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى أعانتها على عدم القيام بحقوق الزوجية وآمرها بترك النشوز وبالقيام بأموال البيت (وقوله فتعصينى وتعصينى) أى تعصى أمرى نشر على ترتيب اللف والعتاب اللوم من الصديق لصديقه عن أمر غير لائق (قوله الكامل) سمى بذلك لان أضربه زادت على أضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة أضرب الا هو كما سوف يأتى (قوله تامة)

مثلها وبيته ﴿ واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلى وتكرمى ﴾ الثانى مقطوع وبيته ﴿ واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا ﴾ الثالث أحذ مضمر وبيته ﴿ لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر ﴾ الثانية حذاء أولها ضرب كالاول مثلها وبينه ﴿ دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش -

---

اى لم يدخلها شئ من التغيرات (قوله مثلها) أى فى التمام (قوله واذا صحوت الخ) قائله عنترة اى صحوت من غفلة الشراب بدليل البيت الذى قبل هذا (وقوله فما اقصر) بتشديد الصاد وضم الهمزة (وقوله عن ندى) بفتح النون والقصر أى الافضال والاعطاء تكرما (وقوله وكما علمت) بكسر الفوقية خطاب لانثى وهو خبر مقدم (وقوله شمائلى) مبتدأ مؤخر وهو جمع شمال بمعنى الطبيعة (وقوله وتكرمى) عطف عليها أى ان شمائلى باقية على ما تعهدينه أيتها الحبيبة من حسنها وتكرمى كذلك وحيث وصلت الى هنا فلا يخفى عليك تقطيع الابيات فى بقية الابحر (قوله الثانى مقطوع) والردف لازم له لحصول النقصان فى اتم النساء (قوله وبيته) هو للاخطل من قصيدة يهجو بها جريرا (قوله واذا دعونك) أى النسوة المتقدم ذكرهن فيما قبله اى ناديتك بيا عم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال (وقوله فانه) أى الدعاء المفهوم من دعونك (وقوله نسب) اى صفة ووصف (وقوله خبالا) اى حقارة وعدم اعتناء بك (قوله احذ) أى ذهب وتده المجموع (وقوله مضمر) أى سكن ثانيه المتحرك فصار متفاعلن متفا وينقل الى فعلن بسكون العين (قوله برامتين) حال من الضمير فى اخر وهو اسم موضع وثناه تغليبا له والا فالمعهود أن اسم ذلك الموضع رامة (وقوله فعاقل) بمهملة ثم قاف اسم موضع أيضا والمراد أن الديار بين هذين الموضعين والا فكونها باحدهما ينافى كونها بالآخر (وقوله درست) حال أيضا من الخبر أى انمحت آثارها (وقوله آيها) بمد الهمزة وفتح التحتية مفعول غير جمع آية بمعنى العلامة التى يهتدى بها اليها (وقوله القطر) أى المطر فاعل مؤخر (قوله حذاء) بالمد اى دخل وتدها المجموع (قوله دمن) بكسر الدال المهملة وفتح الميم جمع دمنة وهى اثر الناس وما سودوا وأراد بها هنا مواضع القوم لانها آثارهم (وقوله عفت) اى هلكت (وقوله معالمها) جمع معلم وهو ما يستدل به كجدران الدمن هنا (وقوله هطل) بكسر الطاء المهملة المطر الكثير (وقوله اجش) بالجيم والشين

وبارح ترب ﴿ الثانى أحذ مضمر وبيته ﴾ ولانت أشجع من اسامة اد * دعيت نزال ولج فى الذعر ﴿ الثالثة مجزوأة صحيحة واضربها أربعة الاول مجزوء مرفل وبيته ﴾ ولقد سبقتهموا الى * ى فلم نزعت وأنت آخر ﴿ الثانى مجزوء مذال وبيته ﴾ جدث يكون مقامه * أبدا بمختلف الرياح ﴿ الثالث مثلها وبيته ﴾ واذا افتقرت فلا تكن * متجشعا .

المعجمة أى شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوت مرتفع (وقوله وبارح) بالموحدة هو الريح بالليل أو الريح الحارة فى الصيف (وقوله ترب) أى يحمل التراب لقوته وهو ايضا يسمى بالريح الصرصر لما يسمع له من الصرصرة عند هيجانه والمعنى هذه مواضع هلكت واران المطر والريح ذو التراب علاماتها (قوله الثانى) أى الضرب الثانى (وقوله أحذ مضمر) ليس تكرارا مع قوله سابقا أحذ مضمر لان ما تقدم عروضه صحيحة وهذا عروضه حذاء فاختلفا بحسب العروض (قوله ولانت) الخطاب لهرم بن سنان والقائل زهير (وقوله من اسامة) علم جنس للسبع المعروف ويروى بدله ثعالة (وقوله اذ دعيت نزال أى هذه اللفظة أى اذا برز الشجعان فى الهيجاء وقالوا لاقرانهم نزال بالبناء على الكسر أى انزلوا (وقوله ولج) بضم اللام وتشديد الجيم من اللجاج وهو الملازمة (وقوله فى الذعر) بضم المعجمة وسكون العين المهملة وهو الخوف أى ولازم الشجعان التحول فى المخاوف ويحتمل غير ذلك (قوله مرفل) بفتح الفاء أى زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بان تنقل متفاعلن فى متفعلن الى متفاعلاتن كما تقدم (قوله ولقد سبقتهموا الى) نصف البيت الياء الاولى من الى والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج الى آخر ما تقدم (وقوله فلم) ما استفهامية حذف الشاعر ألفها لتحول لام الجر عليها وسكنها للضرورة (وقوله نزعت) بالنون والزاى وفتح التاء (وقوله آخر) بسكون الراء المهملة ومعنى البيت انه يقول له أنت حين تعداد المناقب جئتنى أولهم وحين القتال نزعت نفسك من بينهم وتأخرت فى آخرهم وما هذه الحالة الدالة الا مضمر على الفرار وقيل فيه غير ذلك (قوله مذال) أى زيد فى آخره حرف ساكن (قوله جدث) بفتح الجيم والدال المهملة وبالثاء المثلثة وهو القبر (وقوله مقامه) بضم الميم أى محل اقامته (وقوله بمختلف الرياح) أى محل اختلافها عند هبوبها والحاء ساكنة (قوله متجشعا) بالجيم أى حريصا على الاكل ويروى متخشعا بالخاء المعجمة أى متكلفا للخشوع والذل لاهل

ويجمل ﴾

وتجمل ﴾ الرابع مقطوع وبيته ﴿ واذا هموذكروا الاساءة أكثروا الحسنات ﴾
(السادس الهزج) وأجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوءة وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ﴿ عفا من آل ليلى السهـ * ب فالأملاح فالغمر ﴾ الثانى محذوف وبيته ﴿ وما ظهرى لباغى الضيـ * م بالظهر الذلول ﴾ *(السابع الرجز)* وأجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الأول مثلها وبيته ـ

ان يعطيك الناس من دنياهم (وقوله وتجمل) بالجيم أى يلبس ما عندك من الثياب ويروى بالحاء المهملة أى تحمل ما تسمعه من الاذى من الناس (قوله مقطوع) أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله (قوله واذا هموا) بالاشباع ومعنى البيت الثانى من الهمزة الثانية من الاساءة ومعنى البيت ظاهر (قوله الهزج) بالتحريك سمى بذلك لطيبه لان الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنم والعرب كثيرا ما تهزج به أى تغنى (قوله ست مرات) أى بحسب الاصل (قوله مجزوء وجوبا) أى بالنظر للاستعمال وشذ مجيئه تاما (قوله مثلها) أى فى الجزء والصحة (قوله عفا) أى تغير ودرس من آل ليلى أى من مواضع قومها (وقوله السهب) بفتح المهملة ونصب البيت هو الهاء وهو وما عطف عليه أسماء مواضع كان قوم ليلى ينزلونها والأملاح بفتح الهمزة وآخره حاء مهملة والغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وأتى بالفاء اشارة الى أن كل موضع قرب بعد الذى قبله من غير مهلة وفى المقام اعتراض ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله محذوف) أى حذف منه سبب خفيف (قوله وما ظهرى) أى ليست ذاتى كلها فهو مجاز مرسل علاقته الكلية والجزئية ومعنى الظاهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذى يلزم منه ذل المركوب (وقوله لباغى) أى لطالب الضيم أى الظلم وأل فيه عوض عن المضاف اليه أى ظلمى (وقوله بالظهر الخ) خبر ما الحجازية والذلول بالمعجمة بوزن رسول هو المنقاد والجمع ذلل بضمتين والمعنى أنا شجاع أمنع من أراد ذلى وأنفى نفسى منه (قوله الرجز) قال الخليل سمى رجزا لاضطرابه والعرب تسمى الناقة التى ترتعش فخذاها رجزاء كحمراء وانما كان مضطربا لانه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول العلل والزحافات والشطر والنهك والجزء فهو أكثر الابحر تغيرا فلا يثبت على حاله (قوله تامة) أى لم يدخلها

﴿ دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفرى ترى آياتها مثل الزبر ﴾ والثانى مقطوع وبيته ﴿ القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود ﴾ والثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته ﴿ قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر ﴾ الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته ﴿ ما هاج أحزانا وشجوا قد شجا ﴾ الرابعة منهوكة وهى الضرب وبيته ﴿ يا ليتنى فيها جذع ﴾ .

عله (قوله اذ سليمى) أى المنعمة فهى سلمى بعينها الا أنه صغرها لانه قد يطلق الاسم المصغر وأعاد اسمها ظاهرا ولم يقل اذ هى جارة بقصد ترداد اسمها على آذانه (وقوله قفرى) أى خالية (وقوله ترى) بالتاء للفاعل أو المفعول آياتها على الأول منصوب بالكسرة مفعول به وعلى الثانى نائب فاعل (وقوله مثل) مفعول ثان ان كانت رأى علمية أو حال من آياتها ان كانت بصرية (وقوله الزبر) بضم الزاى والباء جمع زبور وهو الكتاب أى صارت علاماتها وآثارها الدالة عليها مثل حروف الكتب فى الخفاء (قوله الثانى مقطوع) ويلزمه الردف على المختار (قوله سالم) أى من تعب المحبة والعشق وهو مقابل لما قبله (وقوله جاهد مجهود) مأخوذان من الجهد بفتح الجيم وهو المشقة والتعب (قوله قد هاج قلبى) على معنى مضاف أى حزنه (وقوله مقفر) بكسر الفاء أى خال وهو صفة منزل الواقع فاعلا لهاج وانفصل بين الصفة والموصوف بما له تعلق بالمقام حاصل اعتمادا (قوله مشطورة الخ) فيه التسمح المتقدم يعنى انه حذف من البيت نصف تفاعيله فصارت التفعيلة الثالثة هى الضرب على ما اختاره المصنف من سبعة أقوال فى البيت المشطور مذكورة فى الحاشية يعنى ان العروض والضرب امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضا وضربا حتى لا يكون البيت خاليا عنهما (قوله ما هاج الخ) هو من كلام العجاج أى هيج احزانا جمع حزن بالضم ويحرك وكلمة ما استفهامية مبتدأ والضمير فى هاج عائد عليها واحزانا وما عطف عليه مفعولان لهاج والجملة خبر المبتدأ وشجوا مصدر شجاه الهم من باب قتل بمعنى أحزنه فعطفه على ما قبله عطف مرادف وجملة قد شجا صفة شجوا ومعمول شجا محذوف وبقية الكلام فى هذا المقام مذكوره فى الحاشيه (قوله منهوكة) فيه ما تقدم من التسمح يعنى محذوفا ثلثا بيتها وفيه قول بعضهم ابن لانه ما ألامه (وقوله وهى الضرب) أى على ما اختاره المصنف من عشرة أقوال فى البيت المنهوك مذكورة فى الحاشية (قوله يا ليتنى فيها جذع) هذا البيت يروى عن النبى أحدهما وهو

(الثامن الرمل) وأجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة وأضربها ثلاثة الاول تام وبيته ﴿ مثل سحق البرد عفى بعدك ال * قطر مغناه وتأويب الشمال ﴾ الثانى مقصور وبيته ﴿ أبلغ النعمان عنى ـ

ورقة بن نوفل اقتصر عليه حين قص عليه صلى الله عليه وسلم ما رآه والقائل الثانى وهو دريد أنشد معه ثلاثة أخرى فى غزوة حنين لما أشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذلك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال ياليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع الى آخر ما قال والجذع بفتح الجيم والذال المعجمة اسم أراد به هنا الشاب القوى وكان ورقة ودريد قد عمرا زمنا طويلا فأما ورقة فأراد بالبيتنى فى أيام بؤتث شاب فأنصرك نصرا مؤزرا وأما دريد فأراد عكس ما أراده ورقة فانظر ما بين هذين المعنيين من التباين مع اتحاد اللفظ وقوله أخب بضم الخاء معناه أعدو وقوله وأضع أى أسرع فى سيرى (قوله الرمل) بفتحتين سمى بذلك لسرعة النطق به لتتابع فاعلاتن فيه لان الرمل يطلق لغة على الاسراع فى المشى ومنه الرمل المعهود فى الطواف (قوله تام) أى سالم من دخول التغير فيه (قوله وبيته) هو من قول ابن الابرص (قوله مثل) بالنصب حال من المنزل فى البيت الذى قبل هذا (وقوله سحق البرد) بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة من اضافة الصفة للموصوف أى مثل البرد السحوق أى البالى الذاهب والبرد نوع من الثياب معروف (وقوله عفى) بتشديد الفاء أى أهلك (وقوله بعدك) بفتح الكاف خطاب للخليلين وأفرد هنا نظرا لكون المخاطب فى المقيقة مفردا وثناه فى قوله يا خليلى جريا على عادتهم من خطاب الواحد بخطاب المثنى بحسب ما ألفوه (وقوله القطر) أى المطر فاعل عفى (وقوله مغناه) مفعوله وهو بالغين المعجمة المنزل والضمير فيه للحى (وقوله وتأويب الشمال) عطف على القطر وهو بفتح الشين المعجمة واشباع اللام وهو الريح الغربية المسماة بالبطيان وأراد بها مطلق ريح لان لها مدخلا فى تغيير الديار وهدمها وتأويبها رجوعها وعودها مرة بعد أخرى وجملة عفى بعدك الخ كالتعليل لقوله الدارس ومثل سحق البرد (قوله أبلغ النعمان الخ) هو من كلام عدى بن زيد حين حبسه النعمان بن المنذر ملك العرب من طرف كسرى بعد أن كان صديقا له وألح فى حبسه فلم يرث له فكلم غيره أخو عدى كسرى فأمر النعمان بتخليته فخاف النعمان أن يكيده اذا خلاه فأرسل اليه من خنقه وهو أول من

مألكا * أنه قد طال حبسي وانتظار ﴾ الثالث مثلها وبيته ﴿ قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب ﴾ الثالثة مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة الأول مجزوء مسبغ وبيته ﴿ يا خليلي اربعا وا- * ستخبرا ربعا بعسفان ﴾ الثاني مثلها وبيته ﴿ مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور ﴾ الثالث مجزوء محذوف وبيته ﴿ ما لما قرت به العين * ن من هذا ثمن ﴾ *(السادس السريع)* وأجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين وأعاريضه أربع وأضربه ستة الأولى مطوية مكشوفة وأضربها ثلاثة * الأول مطوي موقوف وبيته ﴿ أزمان سلمى -

---

مثل من العرب مجزوما (وقوله مألكا) بفتح اللام وبعدها همزة ساكنة ولام مضمومة أي رسالة (وقوله أنه) بفتح الهمزة بدل اشتمال من مألكا ويحتمل أنه على حذف لام التعليل أو بكسرها على الاستئناف البياني وفي اتمام بحث ذكرته مع فوائده في الحاشية (قوله قالت الخنساء) بفتح الخاء المعجمة والمد أخت صخر (وقوله واشتهب) أي غلب بياضه على سواده ولم يقل شابت واشتهبت بتاء التأنيث لأن الرأس بالهمزة وبابدالها ألفا مذكر وجوبا (قوله صحيحة) أي لم يدخلها تغيير معتد به (قوله مسبغ) أي دخله التسبيغ وقد علمته (قوله يا خليلي) هذا خطاب لواحد لكنه خطاب المثنى كما تقدم (وقوله اربعا) بفتح الباء الموحدة أمر من ربع يربع بفتح الموحدة فيهما أي قفا واصبرا (وقوله واستخبرا) أي اطلبا الخبر وربعا مفعوله ويروى بدله رسما والربع معروف والرسم الأثر (وقوله بعسفان) بسكون السين مكان قريب من مكة سمي بذلك لعسف السيول فيه وتقطيع البيت السين من استخبرا (قوله مقفرات) خبر لمبتدأ محذوف أي هذه الديار مقفرات أي خاليات من السكان (وقوله دارسات) أي هالكات (وقوله مثل آيات الزبور) بالاشباع والزبور الكتاب وهو على التحقيق اسم للألفاظ الدالة على المعاني وآياته علاماته الدالة عليه وهي الحروف نفسها فليس فيه إضافة الشيء إلى نفسه والجامع بينهما مطلق الخفاء في كل (قوله ما لما الخ) ما الأولى نافية بمعنى ليس والثانية اسم موصول والجار والمجرور خبر مقدم وثمن مبتدأ مؤخر ومن بيانية وقرت بفتح القاف والتاء اشتقاقه من قر بمعنى بردت سرورا وفرحا وتقطيع البيت هو إنشاده من العيان (قوله السريع) سمي بذلك لسرعة النطق به عند الذوق السليم (قوله أزمان الخ) جمع زمن وهو مبتدأ وجملة

لا يرى مثلها الو * راؤن فى شام ولا فى عراق ﴾ الثانى مثلها وبينه ﴿ هاج
الهوى رسم بذات الغضا * مخلولق مستعجم محول ﴾ الثالث أصلم وبينه
﴿ قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعى ﴾ الثانية مخبولة
مكسوفة وضربها مثلها وبينه ﴿ النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الأكف –

لا يرى الخ هجر لأن المراد أن أيام اجتماعى بسلمى ووصالها لى لا يعلم
العالمون مثلها لذتنا لا فى شام ولا فى عراق للذتها وهنائها وخص هذين
الاقليمين بالذكر لأن زمن الوصال بهما لبعد جدا وبعض أثبت اثرا من
اراؤن (قوله هاج الهوى الخ) أى هيجه وأثاره بعد سكونه رسم ديار الأحبة
أى ما بقى من آثارها كالجدران المهدمة والهوى بالقصر العشق (وقوله بذات
الغضا) صفة لرسم وهو اسم موضع فيه ذلك الرسم والغضا بالغين والضاد
المعجمتين شجر لا يكون إلا فى الرمل (وقوله مخلولق) اسم فاعل وهو وما
بعده صفات لرسم أيضا (وقوله محول) اسم فاعل أى حال عليه الحول وفى
استعماله بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله أصلم) فيصير مفعولات مفعو
وينقل الى فعو بسكون العين (قوله قالت الخ) هو من كلام أبى قيس
والضمير فى قالت راجع لزوجته والقيل كالقال اسما مصدر لقال ولا يستعملان
إلا فى الشر والخنا بفتح الخاء المعجمة والقصر الفحش ومهلا حال من فاعل قالت
كما أن قوله ولم تقصد الخ كذلك أى قالت هذا القول حال كونها متمهلة
وحال كونها غير قاصدة لقيل الخنا ويحتمل أن مهلا الخ مقول القول وأسماعى
بفتح الهمزة جمع سمع وعبر به عن المثنى مبالغة وبكسرها مصدر أسمع وهو
بمعنى سمع وعلى كل فالمفعول الأول محذوف أى أوصلت كلامك أسماعى
(قوله مخبولة) باللام أى اجتمع فيها الطى والخبن بالنون (وقوله مكسوفة)
أى حذف سابعها المتحرك فصار مفعولات معلا وينقل الى فعلن بكسر العين
(قوله النشر مسك الخ) هو قول المرقش من قصيدة طويلة قالها رثاء فى
عم له وهذا البيت فى وصف النساء والنشر بفتح النون وسكون الشين المعجمة
أى نشر النسوة أى رائحتهن (وقوله مسك) خبر عنه على حذف مضاف
أى نشر مسك لأجل أن يستقيم الأخبار وبعد ذلك فالكلام فيه وفيما بعده
مقدرة أى كنشر مسك فى الاستطابة وكدنانير فى الإشراق والبريق والاستدارة
(وقوله وأطراف الأكف) الأول جمع طرف بفتح الراء والثانى بضم الكاف

عنم ﴾ الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته ﴿ يخضبن فى حافاتها بالابوال ﴾ الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته ﴿ ياصاحبى رحلى أقلا عذلى ﴾ *(العاشر المنسرح)* وأجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كاضربه الاولى صحيحة وضربها مطوى وبيته ﴿ ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا ﴾ الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ﴿ صبرا بنى عبد الدار ﴾ الثالثة مكسوفة منهوكة .

وأطرافها هى الاصابع (وقوله عنم) بفتح العين المهملة والنون شجر لين الاغصان محمر ثمره شبه أصابع النساء حين خضبها بالحناء بذلك العنم والجامع مطلق الحمرة فى كل وآخر نصف البيت دما من دنانير (قوله وضربها مثلها) كان المناسب لما تقدم له فى الرجز ان يقول هنا وفى الضرب وكذا يقال فيما يأتى (قوله يخضبن) بالضاد والخاء المعجمتين ويروى بالحاء المهملة وعلى كل هو خروج الماء ونحوه لكنه بالمعجمة أبلغ منه بالمهملة وروى بدل يخضبن يبرغن بالزاى والغين المعجمتين وهو قطع البول فى دفعات والحافات جمع حافة وهى طرف الشئ (قوله ياصاحبى الخ) هو مثنى منادى منصوب بالياء والمعنى يا مصاحبى لى فى مرحلى أقلا عذلى أى لومى وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية (قوله المنسرح) بكسر الراء سمى بذلك لانسراحه أى سهولته على اللسان (قوله مطوى) وينقل حينئذ الى مفتعلن (قوله ان ابن زيد الخ) هو رجل معروف بالكرم مدحه الشاعر بذلك (وقوله لا زال) أى استمر وثبت (وقوله مستعملا) للخير أى يقع منه الاكرام والاحسان فهو بكسر الميم وهو أحسن من ضبطه بفتحها على معنى ان الغير يستعمله للخير لان فيه حينئذ ابهام غير المراد وان اندفع باسناده للخير بعده لانه ليس فيه بعد الابهام كبير مدحة (وقوله يفشى) بضم الياء وبالشين المعجمة من أفشى أى يكثر (وقوله فى مصره) أى بلدته التى هو مقيم بها (وقوله العرفا) بضم العين المهملة وسكون الراء هو المعروف ولكن يجب هنا تحريك الراء بالضم تبعا لحركة العين لاجل النظم (قوله الثانية موقوفة منهوكة) والردف لازم لها لدفع التقاء الساكنين (قوله صبرا الخ) هو من كلام هند بنت عتبة يوم أحد تخاطب به بنى عبد الدار أصحاب لواء المشركين وصبرا مفعول مطلق أى اصبروا صبرا ولا تفروا وبنى منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالياء لانه

وضربها مثلها وبيته ﴿ ويل ام سعد سعدا ﴾ *(الحادى عشر الخفيف)*
وأجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة وأضربه خمسة الاولى
صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ﴿ حل أهلى ما بين درنى فبادو * لى
وحلت علوية بالسخال ﴾ ويلحقه التشعيث جوازا وهو

مصان لعقلو الراء ساكنة وبعدها البيت ﴿صبرا حماة الادبار﴾ ﴿صبرا بكل بتار﴾
(قوله وضربها مثلها) والردف فيه ممتنع (قوله ويل الخ) هو من كلام أم
سعد ابن معاذ رضى الله تعالى عنهما لما مات ابنها سعد من جراحة اصابته فى
غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك أى عذاب لام سعد فحذف تنوين
ويل واللام من أم للاضافة والهمزة منها للضرورة (وقولها سعدا) منصوب
بنزع الخافض أى من سعد ورفع ويل هنا على الابتداء والمسوغ كونه دعاء
ويصح فيه النصب بفعل محذوف ومرنا ليس من لفظه (قوله الخفيف) قال
الخليل سمى خفيفا لانه أخف السباعيات أى لتوالى لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه
لان أوله وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقب سببين خفيفين
والاسباب أخف من الاوتاد (قوله حل أهلى الخ) من كلام الاعشى أى نزل
أقاربى مكانا (بين درنى) بضم الدال وسكون الراء المهملتين (فبادولى) بالباء
الموحدة وفتح الدال المهملة أو ضمها وسكون الواو وفتح اللام وهما اسما
موضعين والفاء فى فبادولى للعطف لكن المشهور فى العطف بعد بين أن
يكون بالواو لانها للجمع المطلق المناسب لبين لانها لا تضاف الا لمتعدد
الا أن يقال ان التقدير بين أماكن درنى فبادولى فقد أضيفت لمتعدد
(وقوله وحلت) الضمير فيه يرجع لمحبوبته فى البيت قبله (وقوله علوية) بضم
العين المهملة وانتصب على الظرفية أى وحلت هذه المرأة بمكان عال (وقوله
بالسخال) بكسر السين المهملة بعدها خاء معجمة جمع سخلة ولكن المراد هنا
اسم موضع ومقصوده الاخبار على سبيل التحسر والتحزن بأن محبوبته نزلت
مع أهلها بمكان عال بالسخال بعيد عن أهله فشق عليه الوصول اليها وتقطيع
البيت الواو من فبادولى (قوله ويلحقه) أى الضرب الصحيح لا بقيد كون
عروضه صحيحة بدليل استشهاد المصنف الآتى فان العروض فيه مخبونة
واحترز بالضرب عن العروض فان التشعيث لا يدخلها الا اذا صرع البيت
(قوله وهو) أى التشعيث اصطلاحا وأما لغة فهو التفريق ووجه التسمية
ان التشعيث الاصطلاحى فرق بين الاحرف المتصل بعضها ببعض وعلة التسمية

تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن وبيته ﴿ ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الأحياء . انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء ﴾ الثاني محذوف وبيته ﴿ ليت شعري هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى ﴾ الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته ﴿ ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لكم ﴾ الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ـ

لا ترجها (قوله تغيير فاعلاتن الى زنة مفعولن) أي نقله الى زنته وفي بعض النسخ باللام وهي بمعناها وفي نقله اليه أربعة مذاهب أولاها أن تحذف العين فيصير فالاتن وينقل الى مفعولن لانه أقربها عملا وبقية المذاهب مذكورة في الحاشية ثم ان هذا التشعيث علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم ولذا تركه المصنف من البيت الثاني الآتي (قوله ليس من مات الخ) البيت الأول والثاني في البيت الاول مخفف والثالث فيه مشدد وهما لغتان فيس مات حقيقة ويقال في الحي ميت بالتشديد لا غير قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وفي البيت الثاني مخفف لا غير والميت يستوي فيه المذكر والمؤنث (وقوله كئيبا) الكئيب كما يستفاد من عبارة القاموس الذي حصل له غم وحزن وسوء حال ووقوع في هلاك (وقوله كاسفا باله) أي شينا حاله (وقوله الرجاء) بالمد الامل أي ليس الذي طلعت روحه واستراح من نصب الدنيا ميتا بل هو كالشخص الذي اقتصر في بيته وترك أحوال الدنيا انما الذي طلعت روحه هو ميت الاحياء وهو الذي يعيش في حال كونه كئيبا وشينا حاله وقليل الرجاء والشاهد في قوله في البيت الاول احياء بالاشباع فان وزنه فالاتن وينقل الى زنة مفعولن وأما البيت الثاني فلا شاهد فيه كما تقدم (قوله ليت شعري الخ) هذا البيت من كلام الكميت وشعري بمعنى علمي أي أتمنى أن يحصل لي شعور بجواب أحد الامرين اللذين استفهم عنهما وهما اتيان أحبتي بعد البعاد والفراق وموتي قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام على تقدير مضاف أي ليت شعري جواب هذا الاستفهام كما علمت (وقوله هل ثم هل) كرر الاستفهام اشارة لخفاء العاقبة عليه (وقوله من دون ذاك) اسم الاشارة راجع للاتيان المفهوم من آتينهم (وقوله الردى) بالقصر لاجل حذف نون من الضرب وهو الهلاك وفي المقام بحث ذكرته مع جوابه في الحاشية (قوله ننتصف منه) أي نستوف حقنا منه كاملا والاحسن اشباع الهاء وان جاز تركه للخبن لانه في الغالب لايمتثل الا بما لم يدخله شيء الا ما قصد التمثيل له (وقوله أو ندعه)

ليت

﴿ ليت شعري ماذا ترى * أم عمرو في أمرنا ﴾ الثاني مجزوء مجنون مقصور وبيته ﴿ كل خطب إن لم تكو * نوا غضبتم يسير ﴾ *(الثاني عشر المضارع)* وأجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته ﴿ دعاني إلى سعادا * دواعي هوى سعادا ﴾ *(الثالث عشر المقتضب)* وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين مجزوء وجوبا وعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وبيته ﴿ أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج ﴾ ـ

أي تتركه ولا تعد الشيئين (قوله ليت شعري الخ) أي ليتني أن يحصل لي علم بجواب هذا الاستفهام وهو قوله ماذا ترى الخ وترى بفتح التاء الفوقية وأم عمرو فاعل به (قوله الثاني مجزوء مجنون مقصور) فيصير مستفعلن متفعل بسكون اللام وينقل إلى فعولن (قوله كل خطب) بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة كفلس وجمعه خطوب كفلوس أي كل أمر مكروه (وقوله إن لم تكونوا غضبتم) جواب إن محذوف دل عليه (يسير) ونصف البيت الواو الأولى من تكونوا (قوله المضارع) بكسر الراء قال الخليل سمي مضارعا لمضارعته أي مشابهته الخفيف في أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروقه (قوله دعاني) هو والمصراع بعده وزنه مفاعيل فقد دخله الكف (لي سعادا) فاعلاتن (دواعي هـ) مفاعيل (وى سعادا) فاعلاتن فقد دخله المراقبة لأن بعض العروضيين أوجبها في هذا البحر في الجزء الأول والثالث منه ودعاني بمعنى طلبني ودواعي فاعله وهوى سعاد مفعول ودواعيه ما قام بها من رشاقة القد وسواد العيون واحمرار الخدود وغير ذلك من الأمور التي تحمل على حب من قامت به (قوله المقتضب) بصيغة اسم المفعول سمي بذلك لأنه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه (قوله مثلها) أي في الطي فيصير مستفعلن مستعلن وينقل إلى مفتعلن (قوله أقبلت) أي محبوبته التي دل عليها المقام (وقوله فلاح) أي ظهر لها حين استقبلته بوجهها (وقوله عارضان) بمعنى شعرين أرسلتهما على العارضين وذلك الشعر هو المسمى عند النساء بالمقاصيص (وقوله كالسبج) بفتح السين المهملة والباء الموحدة بعدها جيم خرز أسود براق شبه به شعر عارضيها وفي نسخة كالبرد بفتح الموحدة والراء وهو قطع بيض تنزل من السحاب وعليها فأراد بالعارضين نفسهما وشبههما بالبرد بجامع

(الرابع عشر المجتث) واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوءًا وجوبا وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته ﴿ البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال ﴾ وبلحقه التشعيث وبيته ﴿ لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول ﴾ *(الخامس عشر المتقارب)* واجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة اضرب الاولى صحيحة واضربها أربعة الاول مثلها وبيته ﴿ فاما تميم تميم بن مر * فالفاهم القوم روبى نياما ﴾ الثاني مقصور وبيته ﴿ ويأوى الى نسوة بائسات * وشعث ـ

اسباب في كل (قوله المجتث) اسم مفعول مشتق من الاجتثاث وهو الاقتطاع سمي بذلك لانه مقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستفع لن على فاعلاتن ولذا كان زحافه كزحافه كما سيأتي (قوله البطن منها الخ) هو من كلام رجل من أهل مكة والضمير في منها لمحبوبته المفهومة من المقام وخميص بالخاء المعجمة والميم والياء التحتية والصاد المهملة أي قليل الارتفاع والمعنى اى ليس لها كرش كبير يدل على رشاقة قدها والهلال القمر أول الشهر وذكر القمر وهو مجيء للكون مشتركه وهو البطن كذلك (قوله وبلحقه التشعيث) تقدم ما فيه مستوفى فلا نعيد وعرفه له على سبيل الجواز لا الوجوب (قوله لم لا) هو استفهام سكنت ميمه للضرورة وحذف ألفه بعمر ويعي مضارع وعى من باب وعد فاصله يوعى حذفت الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة أى لاى شئ لا يعي كلامي ذا السيد المأمول لدفع الشدائد واعطاء الاحسان (قوله المتقارب) بكسر الراء وفتحها سمي بذلك لقرب أوتاده من أسبابه واسبابه من أوتاده لان بين كل وتدين سبب واحدا (قوله تميم بن مر) بدل من تميم الذى قبله اى به لقبيلة تدكر بتميم وهو علم على قبيلة معروفة أمر عنها بان اعداءها أغاروا عليها فوجدوهم روبى بفتح الراء والباء الموحدة بينهما واو ساكنة جمع رائب وهو من غلب عليه النوم من طول السهر فقوله نياما تأكيد لروبى فاستوا موها قتلا وسلبا وقوله ابن مر راعى فيه الافراد نظرا للفظ تميم (وقوله فالفاهم) بضم الجمع نظرا الافراد القبيلة (قوله الثاني مقصور) والردف لازم له (قوله ويأوى) اى يعود ويعاشر (وقوله بائسات) بالباء الموحدة والهمز بعد الالف من البؤس بضمها بعدها همزة ساكنة وهو الفقر (وقوله وشعث) بضم الشين المعجمة وسكون العين المهملة جمع

مراضيع مثل السعالي ﴿ الثالث محذوف وبيته ﴿ وأروي من الشعر شعرا عويصا * ينسي الرواة الذي قد رووا ﴿ الرابع أبتر وبيته ﴿ خليلي عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن مية ﴿ السادسة مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته ﴿ أمن دمنة أقفرت * لسلمى بذات الغضى ﴿ الثاني مجزوء أبتر وبيته ﴿ تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا ﴾ .

شعث كحمر وحمراء وهي مغبرة شعر الرأس من قلة ما تدهنه به وفي نسخة أخرى وشعثا بالنصب فيكون معمولا لفعل محذوف أي وأذم شعثا (وقوله مراضيع) جمع شعثا والعادة أنهن نتن الرائحة وهو جمع مرضاع كمصابيح في جمع مصباح (وقوله السعالي) بفتح السين المهملة ولام مكسورة في الأصل لأنها في البيت ساكنة جمع سعلاة بكسر السين المهملة وعين ساكنة مهملة أيضا وهي الساحرة من الجن وحاصل البيت أن الشاعر ذم هذا الشخص على حبه لهؤلاء النسوة الموصوفات بهذه الصفات القبيحة التي تنفر الطباع منها (قوله محذوف) فيصير فعولن فعو وينقل الى فعل بسكون اللام (قوله وأروي الخ) أي أنقل من أشعار العرب شعرا عويصا بالعين والصاد المهملتين أي صعبا لا يصل الى فهمه أحد الا بتعب ومشقة فاذا ألقيته على غيري ممن يروي أشعار العرب تحير في فهمه واشتد عليه أمره حتى تؤول به الحيرة الى أن ينسى ما كان رواه وحفظه من قبل فعائد الذي محذوف أي رووه (قوله أبتر) أي حذف منه السبب الخفيف فبقي فعو ثم قطع وسكن ما قبله فصار فع (قوله خليلي) منادى حذف منه ياء النداء (وقوله عوجا الخ) بضم العين المهملة وبالجيم أي اعطفا وميلا على رسم دار أي آثارها التي بقيت بعد نفضها (وقوله من سليمى) بضم السين المهملة (وقوله مية) بتشديد الياء وبالتاء لا بالياء لأجل النظم وهما محبوبتان له كانتا ساكنتين في هذه الدار فهجرت بعدهما وبقيت رسومها (قوله أمن دمنة) الهمزة للاستفهام وهي داخلة على محذوف ومن تعليلية تقديره أتبكي من أجل دمنة والمراد بها هنا موضع القوم بدليل قوله أقفرت أي خلت (وقوله بذات الغضى) اسم موضع معلوم لهم والغضى بالغين والضاد المعجمتين جمع غضاة شجر ذو شوك (قوله تعفف) فعل أمر أي كن عفيفا لا تحسد (وقوله ولا تبتئس) أي تحزن على ما فاتك (وقوله فما يقض) بالبناء للمفعول أي يقضه الله لك من الرزق والفاء للتعليل (وقوله يأتيكا) يعني يحصل اليك مطلقا وما شرطية

(السادس عشر المتدارك) وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب الأولى تامة وضربها مثلها وبيته ﴿ جاءنا عامر سالما صالحا * بعد ما كان ما كان من عامر ﴾ الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة الأول مجزوء مخبون مرفل وبيته ﴿ دار سعدى بشحر عمان * قد كساها البلى الملوان ﴾ الثاني مجزوء مذال وبيته ﴿ هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور ﴾ الثالث مثلها وبيته ﴿ قف على دارهم وابكين * -

ولذا حذف الألف من بعض وبأبيت جواب اشتراط ورفعه الشاعر لكونه جائزا وإن كان ضعيفا لكون الشرط مضارعا (قوله المتدارك) بفتح الراء سمي بذلك لأنه تدارك به الأخفش على الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور وبكسرها لأنه تدارك المتقارب أي التحق به لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوتد وله أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية في الحاشية (قوله جاءنا) أي وصل إلينا عامر اسم رجل (وقوله سالما صالحا) حالان منه أي سالم الجسد صالح السريرة ليس عنده فساد (وقوله ما كان) توكيد لما قبله أي بعد ما وقع منه ما وقع من الخصام (قوله دار) مبتدأ وسعدى بضم السين وبدون العلم المؤنث مجرورة وفي نسخة سلمى (وقوله بشحر) بفتح الشين المعجمة وكسرها وبحاء مهملة ساكنة وراء مهملة صفة لدار وهو ساحل البحر (وقوله عمان) بضم العين المهملة وتخفيف الميم مضاف إليه ومشددة بلد وهو بلدة معروفة على هذا الضبط (وقوله قد كساها الخ) خبرها والبلى بكسر الموحدة والقصر أو بفتحها والمد وقصره للضرورة البلاء وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم وتثنية ملا المفتوحة الليل والنهار أي كساها مرورهما البلى ولا يستعمل [illegible] * فإن قلت قد سبق العروض وقوعه في هذا الضرب وضرب متون فعلان مع كونه قال إنها صحيحة * فالجواب أن قوله صحيحة أي الأصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها عارض لأجل التصريع (قوله هذه دارهم) أي دار الأحبة وهو على تقدير الاستفهام أي أقفرت (وقوله أم زبور الخ) أم بمعنى بل أضرب عن ذكر إقفارها وخلوها إلى ذكر أنها صارت مثل حروف الزبور في الخفاء فلا تدرك آثارها إلا بعد التأمل فهي أعلام على معان والمعنى على التشبيه والزبور بضم الزاي جمع زبر بكسرها وهو الكتاب

قوله توكيد الظاهر أن ما من قوله بعد ما مصدرية أي بعد أن كان وما كان الثاني فاعل بكان الأول لكون ما فيه اسما موصولا تأمل اه (مصححه)

بين أطلالها والدمن ﴾ والخبن فيه حسن وبينه ﴿ كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل ﴾ والقطع في حشوه جائز وبينه ﴿ مالي مال إلا درهم * أو بردوني ذاك الأدهم ﴾ وقد اجتمعا وبينه ﴿ زمت إبل للبين ضحى * في غور تهامة قد سلكوا ﴾ .

بمعنى المكسوب (قوله بين أطلالها) جمع طلل وهو ما بقي من آثار الديار بعد تهدمها وقوله والدمن أي وبين الدمن والمراد بها هنا مواضع القوم (قوله والخبن فيه) أي في هذا البحر حسن بل صرح ابن الحاجب بأن وروده غير مخبون شاذ (قوله كرة) بالراء المهملة وهي معروفة (وقوله بصوالجة) بفتح الصاد المهملة جمع صولجان بفتح الصاد واللام وهو عصا في رأسها اعوجاج ومعنى البيت أنهم صاروا يضربون تلك الكرة بهذه العصا فتعلو للجو فيمد الواقفون إليها أيديهم فيتلقفونها واحدا بعد واحد فرجل الثاني معطوف على الأول بحذف العاطف أي رجل فرجل (قوله في حشوه) أي هذا البحر وكذا في عروضه وضربه وإنما نص على الحشو لأنه يتوهم عدم جوازه فيه لأن القطع من العلل وهي لا تدخل الحشو وإنما تدخل العروض والضرب كما تقدم ولأجل هذه العلة كان دخوله في الحشو شاذا (قوله مالي مال الخ) أي ليس لي مال أملكه إلا درهم (وقوله أو بردوني) أو بمعنى الواو والبرذون بالذال المعجمة يطلق على الذكر والأنثى وربما قالوا في الأنثى برذونة وهو التركي من الخيل والأدهم الأسود (قوله وقد اجتمعا) أي في هذا البحر لكن أحدهما في جزء من البيت والثاني في جزء آخر منه وليس المراد أنهما اجتمعا في جزء واحد لأنه غير جائز (قوله زمت) بتشديد الميم وبالزاي المعجمة أي شدت (وقوله للبين) اللام للتعليل لقوله زمت وهو بفتح الباء الموحدة والمراد به هنا الفرقة (وقوله إبل) بكسر الهمزة والباء الموحدة ويجوز تخفيف الباء بالسكون (وقوله في غور) بفتح الغين المعجمة وهو من كل شيء أسفله (وقوله تهامة) بكسر التاء الفوقية مكة وما حولها (وقوله قد سلكوا) بمعنى ذهبوا هذا وقد نظم بعضهم أجزاء كل بحر من الأبحر المتقدمة لسهولة حفظها فقال

ألا إن حمد الله ثم صلاتنا * على الهاشمي المصطفى لن يبدلا
وبعد فخذ ضبط البحور عدهم * فعولن مفاعيلن ثمان لطولا
وخص مديدا فاعلاتن فاعلن * بسيط بما مستفعلن فاعلن تلا

﴿ الخاتمة ﴾

في ألقاب الابيات وغيرها (التام) ما استوفى في أجزاء دائرته .

مفاعلتن كرر فعولن لوافر * ومتفاعلن ستا لكاملهم علا
وهزج مفاعيلن تكرر أربعا * ومستفعلن رجز بست فتاجتلى
ورمل بست فاعلاتن سريعهم * فمستفعلن ثنتين مع مفعولات جلا
ومنسرح مستفعلن مفعولات ثم مستفعلن اما الخفيف فمثلا
له فاعلاتن ثم مستفع لن وفا * علاتن مضارع قل مفاعيل تملا
ومع فاعلاتن واقتضب مفعولات ثم مستفعلن مجتث مستفع لن فلا
له فاعلاتن ثم حمد متقاربا * فعولن تمل داركن تدع الملا
وذا فاعلن ثمنه واطلب لناظم * جميل العطا من منعم قد تفضلا

وقولي ستا أي زاد على الحذيف فانه مثمن والحذف مسدس وقولي فعولن عطف على مفاعلتن بكن يقدر له عامل يناسبه وهو زد لان فعولن لا تكرار فيه كما صنعت أعني ان الوافر أجزاؤه مفاعلتن مرتين وفعولن مرة واحدة في كل شطر وقولي سريعهم مستفعلن الخ أي في الشطر الاول ومثله في الثاني فالسريع أجزاؤه مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن وكذا يقال فيما بعده بما يناسبه الا المتدارك والمتقارب *

﴿ الخاتمة ﴾

ال فيها للعهد الذكرى أي خاتمة العلم الاول وهي لغة آخر الشئ واصطلاحا ألفاظ مخصوصة دالة على معان مخصوصة من شأنها لاحتتام كتاب مثلا (قوله في ألقاب الابيات) أي في أسمائها وهي جمع بيت ويجمع على بيوت ايضا كما ان غير بيت الشعر يجمع على ابيات فلا فرق بينهما في الجمع وهو حقيقة عرفية عند العروضيين في الاجزاء المعلومة (قوله وغيرها) أي من القاب الاجزاء فهو بالجر عطف على المضاف اليه فانه سيذكر ان آخر الشطر الاول يقال له عروض وهكذا (قوله التام) أي البيت التام الخ واعرابه مستأنفه استئنافا بيانيا (قوله ما استوفى الخ) يعني ما استوفى الاجزاء التي وجدت من الدائرة المشتملة على بحره بأن لم يحذف منها شئ اصلا والدوائر خمسة ذكرها شراح الخزرجية عند قوله رن دوائرهم سلف وقد أفردوا منها البحور

والدوائر تذكر في آخر الكتاب

من

من عروض وضرب بلا نقص كأول الكامل والرجز (والوافي) في عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل (والمجزوء) ما ذهب جزآ عروضه وضربه .

استغنى باستخراج بعرفها ما علمه بالعلم (وقوله من عروض وضرب) بيان للاجزاء وكان الاولى أن يقول وضربها لأن في كلامه بيان العام بالخاص اذ الاجزاء تشملهما وغيرهما الا أن يقال انه نص عليهما لكثرة عروض التعبير لهما والا فغيرهما مثلهما (قوله بلا نقص) حال من العروض والضرب والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كون العروض والضرب ملتبسين بغير نقص عن الحشو بمعنى أن العروض والضرب كالحشو فيما يجوز عليه من الزحاف ويمتنع فيه من النقص وأخرج بهذا القيد الوافي كما سيأتي (قوله كأول الكامل) أي كالنوع الاول من الكامل وهو الذي عروضه وضربه صحيحان (وقوله والرجز) أي وأول الرجز أي النوع الأول منه وهو الذي عروضه وضربه صحيحان وأدخل بكاف التمثيلية المتدارك فقط بالنسبة الى النوع الأول منه وخرج بأول الكامل والرجز غير الأول فانه محل للوافي كما سيأتي (قوله والوافي) أي والبيت الوافي (وقوله في عرفهم) أي العروضيين وفي بعض النسخ اصطلاحهم (وقوله ما استوفاها) أي أجزاء الدائرة (وقوله منهما) أي العروض والضرب وهو بيان للاجزاء وتقدم ما فيه (وقوله بنقص) حال من الضمير في منهما والباء للملابسة ومتعلق النقص محذوف أي حال كونهما ملتبسين بنقص عن الحشو بأن عرض لهما من العلل اللازمة أو ما أجرى مجراها ما لا يعرض للحشو كالحذف والقصر والقطع (قوله كالطويل) أدخل بالكاف التمثيلية تسعة أبحر المتقارب والسريع والرمل والبسيط والوافر والمنسرح والخفيف وغير النوع الاول من الكامل والرجز فتحصل من هذا أن بين الوافي والتام تباينا في المفهوم والمصدق أما في المفهوم فظاهر وأما في المحل فلما علمت من أن الوافي يدخل غير أول الكامل والرجز ويدخل المتقارب والسريع الى آخر الابحر السابقة المتقدمة ومن أن التام لا يدخل الا أول الكامل والرجز والا المتدارك (قوله والمجزوء) أي والبيت المجزوء (وقوله ما ذهب جزآ الخ) بالتثنية والاضافة التي للبيان وكلامه يقتضي أنه صار المجزوء من غير عروض وضرب لأنهما ذهبا وليس كذلك والجواب أن قوله جزآ عروضه وضربه أي الموجودين حال سلامته فلا ينافي أنه حدث له عروض

(والمشطور) ما ذهب نصفه (والمنهوك) ما ذهب ثلثاه (والمصمت) ما خالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله ﴿ أأن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم ﴾ (والمصرع) ما غيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله -

وضرب بعد الجزء (قوله والمشطور) أى والبيت المشطور (وقوله والمنهوك) أى والبيت المنهوك (وقوله ما ذهب ثلثاه) أى فلا يكون الا فى السداسى من الابحر لاشتماله على مجزوء الثلث (تنبيه) الجزء معناه لغة أخذ بعض أجزاء الشئ والشطر لغة النصف والنهك لغة الضعف والمناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى ظاهرة (قوله والمصمت) أى والبيت المصمت بضم الميم الأولى وسكون الصاد اسم مفعول من الاصمات وهو الاسكات سمى ما ذكره المصنف بذلك لانه لما لم يعلم من شطره الاول حرف الروى شبه بالمسكت الذى لم يعلم مراده (وقوله ما خالفت الخ) أى فهو ترك التصريع والتقفية واطلاق حرف الروى على ما اشتملت عليه العروض مجاز علاقته المشابهة لان الحرف الاخير من العروض يشبه الحرف الاخير من الضرب بجامع أن كلا منهما آخر شطر (قوله كقوله) أى ذى الرمة فى خرقاء محبوبته (وقوله أأن) بفتح الهمزتين و (توسمت) بتشديد السين المهملة وفتح التاء فيكون جرد من نفسه شخصا وخاطبه والتوسم النظر والصبابة رقة الشوق واضافة ماء اليها من اضافة المسبب الى السبب ومسجوم بضم الجيم سائل والهمزة الاولى فى أأن توسمت للاستفهام داخلة على ماء الصبابة وموضع أن المصدرية مخفوض بلام التعليل المقدرة لان حذف حرف الجر مطرد فى أن وأن والمعنى أماء الصبابة من عينيك سائل لاجل توسمك من خرقاء منزلة وهذا البيت من البسيط (قوله والمصرع) أى والبيت المصرع بصيغة اسم المفعول (وقوله ما غيرت عروضه) أى عما تستحقه (وقوله للالحاق بضربه) أى فى الوزن والروى معا اى لاجل أن تماثله فيهما قيود المصرع بلانه لو اطلق العروض والضرب فيهما أو فى أحدهما أو توافقا فيهما ولم يكن فى العروض تغيير عما تستحقه كعروض الطويل مع ضربها الثانى اذا اتحدا فى الروى والوزن كالبيت الآتى المستشهد به للتقفية الآتيه فان العروض فيه واردة على ما تستحقه فلا تصريع (قوله بزيادة) متعلق بغيرت والباء للسببية وفى بعض النسخ فى زيادة فهى سببية وسمى ما ذكره المصنف مصرعا تشبيها له بمجموع مصراعى الباب بجامع

﴿ قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان . أتت حجج بعدي عليها فأصبحت * كخط زبور في مصاحف رهبان ﴾ أونقص كقوله ﴿ أجارتنا إن الخطوب تنوب * وإني مقيم ما أقام عسيب . أجارتنا إنا غريبان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب ﴾ (والمقفى) .

الانقسام أي متبذلين (قوله قفا نبك) هو من كلام امرئ القيس والخطاب لرفيقه فالألف بدل من نون التوكيد الخفيفة اجراء للوصل مجرى الوقف (وقوله من ذكرى حبيب) أي من تذكر . من تعليلية (وقوله عرفان) بمعنى معارف وأصدقائي (وقوله وربع) أي محل نزول الحبيب والمعارف الذين بكى لأجل ذكراهم (وقوله منذ أزمان) أي من أزمان مرت عليها وهي خالية ولذا قال (أتت حجج) جمع حجة بالكسر فيهما أي سنون (وقوله عليها) أي على الآيات المذكورة (وقوله كخط) أي حروف (زبور) أي كتاب (وقوله في مصاحف) أي مرقومة تلك الخطوط والحروف في مصاحف أي أوراق مجموعة (وقوله رهبان) جمع راهب وهو العابد من النصارى وانما خص مصاحفهم بالذكر لأن حروفها دقيقة جدا وهذان البيتان من الطويل وعروضه واجبة القبض ولم يقبضها في البيت الأول لالحاقه بضربها في الوزن والروي وقد وجدت فيه قيود جواز التصريع الثلاثة المتقدمة وانما أتى المصنف بالبيت الثاني ليعلم منه وزن العروض الأصلي فيعرف منها تغييرها في الذي قبلها بالتصريع (قوله كقوله) أي امرئ القيس من الطويل لما أيقن بالموت بعد رجوعه من عند قيصر ملك الروم (وقوله أجارتنا) أي في القبور فانه دفن بقربها (وقوله إن الخطوب) بضم الخاء المعجمة جمع خطب وهو الأمر المكروه من موت ونهب وغيرهما (وقوله تنوب) أي حيث نزل بك الموت قبلي ثم نزل بي بعدك (وقوله وإني مقيم) أي في قبري (وقوله ما أقام عسيب) ما مصدرية ظرفية أي مدة اقامة عسيب وهو اسم لجبل معروف (وقوله وكل غريب) أراد به ذاته (وقوله للغريب) أراد به جارته (وقوله نسيب) أي ينسب أحدهما للآخر والشاهد في قوله تنوب فانها محذوفة السبب مع أن العروض في الطويل لا يدخلها الحذف لأجل التصريع وانما أتى المصنف بالبيت الثاني للنكتة السابقة (قوله والمقفى) أي والبيت المقفى بصيغة اسم المفعول مع تشديد الفاء من قفى أثره تبعه فوجه تسمية ما ذكره المصنف به

كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله ﴿ قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل ﴾ (والعروض مؤنثة) وهو آخر المصراع الأول وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون (والضرب مذكر) وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون ـ

ظاهر (قوله كل عروض وضرب) أى كل ذى عروض وضرب لأن التسمية من ألقاب الأبيات لا من ألقاب الأجزاء (قوله تساويا) أى فى الوزن والروى (وقوله بلا تغيير) أى حال كون التساوى ملتبسا بعدم التغيير فى العروض عما تستحقه لأجل الالحاق بالضرب والتسمية من التقفية والتصريع الآتيين لاشتراط التغيير المذكور فى مفهومه كما تقدم واشتراط عدمه فى مفهوم التقفية (قوله قفا نبك الخ) فيه ما تقدم (وقوله بسقط اللوى) بكسر اللام والقصر وهو الرمل الملتوى وسقطه بتثليث السين المهملة وسكون القاف منقطعه أى طرفه الذى ينقطع عنده أى ان ذلك المنزل كائن فى سقط اللوى (وقوله بين الدخول) بفتح الدال المهملة وهو وحومل بفتح الحاء المهملة اسما موضعين بينهما سقط اللوى المذكور والشاهد فى قوله (فحومل ومنزل) وفى المقام بحث ذكرته مع جوابه فى الحاشية وقد نص على المصنف اسمان من أسماء الأبيات ذكرتهما فى الحاشية (قوله مؤنثة) أى لأنها مأخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة (قوله وهو) انما أرجع الضمير عليها مذكرا مع انه قال قبل والعروض مؤنثة مراعاة للخبر وفى بعض النسخ وهى ولا غبار عليه (قوله وهو آخر المصراع الأول) اى النصف الأول من البيت على الصحيح وسمى الجزء المذكور بذلك لاعتراضه وسط بيت الشعر كاعتراض العروض الذى هو لغة عمود الخباء وسط بيت الشعر فشبه به لما ذكر وسمى نصف البيت مصراعا تشبيها له بمصراع الباب لكن ما ذكر صار حقيقة عرفية عندهم على ذلك (قوله وغايتها) أى نهاية عدد العروض فهو على حذف مضاف (قوله كالرجز) أدخل بالكاف السريع (قوله ومجموعها أربع وثلاثون) كان الأولى للمصنف أن يقول ست وثلاثون ليكون على سنن واحد فانه قد ذكر المتدارك (قوله وهو آخر المصراع الثانى) أى النصف الثانى من البيت على الصحيح (قوله كالكامل) الكاف استقصائية (قوله ثلاثة وستون) أى باسقاط ضروب المتدارك والأعدل سبعة وستون وكان الأولى به

(والابتداء)

(والابتداء) كل جزء أول بيت أعل بعلة ممتنعة في حشوه كالخرم (والاعتماد) كل جزء حشوي زوحف بزحاف غير مختص به كالقبض ـ

أن يقول ذلك لما تقدم (قوله والابتداء الخ) لما فرغ المصنف من ألقاب الأبيات وألقاب بعض الأجزاء شرع في بقية ألقاب الأجزاء فقال والابتداء الخ ليس هذه الأسماء الابتداء وما بعده ثابتة له باعتبار وصف وأما الأسماء الثابتة لها لا باعتبار وصف فهي العروض والضرب وقد علمتهما وما عداهما يسمى حشوا عند بعضهم فيشمل الجزء الأول من النصف الأول أو من الثاني وعند بعض آخر يسمى الجزء الأول من النصف الأول صدرا ومن النصف الثاني ابتداء وما عدا هذين والعروض والضرب حشوا ان كان البيت مثمنا مثلا كالطويل والا فلا حشو كالمجزوء ويسمى العروضيون النصف الأول من البيت مصراعا وصدرا والنصف الثاني منه مصراعا وعجزا (قوله ممتنعة في حشوه) هذا القيد مدخل للاعتلال صدر المديد لانه يجوز حذف أوله لغير معاقبة ولا يجوز في الحشو الا معاقبة فقوله (ممتنعة في حشوه) سواء امتنعت في العروض والضرب كالخرم الآتي أو جازت فيهما كالقبض في المديد (وقوله كالخرم) أدخل بالكاف الخرم في اعتلال صدر المديد كما علمت اذا علمت ذلك تعلم انه كان الأولى للمصنف أن يقول في تعريف الابتداء كل جزء أول بيت يجوز فيه تغيير لا يجوز في الحشو سواء غير بالفعل أولا لأن ما قاله يوهم أن العلة ما قابل الزحاف ويوهم انه أعل بالفعل وليس كذلك كما علمت وان كان يجاب عنه بأن مراده بالعلة مطلق التغيير أي سواء كان زحافا أو علة غير بالفعل أولا ثم ان الابتداء أعم مطلقا من الموفور كما تعلم من تعريفهما (قوله كالخرم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة وهو حذف أول الوتد المجموع في الصدر ولم يذكره المصنف فيما تقدم فكان الأولى ذكره ويجوز دخوله في خمسة أبحر الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع فكل جزء منها جاز أن يدخل فيه وان لم يدخل بالفعل يقال له ابتداء ومن أمثلة الخرم قول الشاعر

قد كنت أعلو الحب حينا فلم يزل * بي النقض والابرام حتى علانيا

ووجه تسميته ابتداء ظاهر (قوله والاعتماد) أي عند المصنف كالأخفش (قوله كل جزء حشوي) بفتح المهملة وسكون الشين المعجمة نسبة للحشو الذي هو غاية (وقوله زوحف بزحاف غير مختص به كالقبض) معناه ان الحشو الزاحف بما يخصه لا يسمى اعتمادا كحشو أواخر الزاحف بالنقص فانه لا

(والفصل) كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا (والغاية) في الضرب كالفصل في العروض (والموفور) كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه (والسالم) كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه (والصحيح) كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل (والمعرّى) كل جزء سلم -

---

يدخل في شيء من أعاريضه وأضربه وهو كذلك عن ما قاله وسمى ما ذكره المصنف بذلك لاعتماده على شيء بعده (قوله والفصل) بالفاء والصاد المهملة وهو لغة القطع واصطلاحا ما ذكره المصنف (قوله صحة واعتلالا) منصوبان على التمييز كمفاعلن عروض الطويل وفعلن عروض البسيط فإن القبض يلزم الأولى والخبن يلزم الثانية ولا يلزمان الحشو وكمفعولات عروض المنسرح للزومها الصحة وهي عدم الطي ولا يلزم الحشو سميت بذلك لكونها فصلت أي قطعت عن بقية الأجزاء للزومها ما لم يلزم في الحشو (قوله كالفصل الخ) فهي كل ضرب مخالف للحشو صحة واعتلالا وذلك كمستفعلن الضرب الثاني من الرجز وفاعلن الضرب الأول من البسيط فإن القطع يلزم الأول والخبن يلزم الثاني بخلاف الحشو وكفعولن الضرب الأول من المتقارب فإنه لازم للصحة بخلاف الحشو سمي بذلك لأن الغاية في اللغة الآخر والضرب آخر البيت ولزومه ما ذكر غاية لا يتعداها (قوله والموفور الخ) لما أنهى الكلام على ما يخص هذه الأجزاء عند تغييرها أخذ يتكلم على ما يخصها حالة السلامة فقال والموفور بفتح الميم وهو لغة الشيء التام واصطلاحا ما ذكره المصنف ووجه المناسبة ظاهر (قوله من الخرم) بفتح الخاء المعجمة وبالراء المهملة (وقوله مع جوازه فيه) أي صحة وقوعه فيه بأن كان مبتدأ بوتد في الأبحر الخمسة المتقدمة (قوله كل جزء) أي حشوي فالسالم من أسماء الحشو دون العروض والضرب بدليل قوله والصحيح الخ (وقوله سلم من الزحاف الخ) أي كالخبن (قوله كل جزء لعروض الخ) اللام بمعنى من البيانية لجزء ولو قال كل عروض وضرب لكان أوضح مما قاله (وقوله مما لا يقع حشوا) أي من العلل التي لا تقع في الحشو (وقوله كالقصر والتذييل) أدخل بالكاف القطع والبتر وغير ذلك من بقية العلل فالعروض السالمة من القصر وما بعده يقال إنها صحيحة وكذا الضرب (قوله والمعرّى) اسم مفعول من التعرية وهي تجريد الشيء سمي الجزء بذلك لأنه لما جرد من زيادة تدخل فيه أشبه الإنسان المجرد من ثيابه والتعرية خاصة بالضرب فكان الأولى للمصنف أن يقول والمعرّى كل

من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل *

﴿ العلم الثانى ﴾

فيه خمسة أقسام (الأول) القافية وهى من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض كلمة .

ضرب علم الخ فالضرب المعرى أخص من الصحيح (وقوله كالتذييل) أدخل بالكاف التسبيغ والترفيل *

﴿ العلم الثانى ﴾

أى من العلمين اللذين يتعلقان بالشعر (قوله فيه خمسة أقسام) من ظرفية المفصل فى المجمل (قوله القافية) جمعها قواف مأخوذة من قفا يقفو اذا تبع ووجه التسمية أنها تتبع ما قبلها من البيت (قوله من آخر البيت) أى من آخر حرف ساكن فيه (وقوله الى أول متحرك) أى مع أول حرف متحرك فالغاية داخلة لوجود قرينة الدخول (وقوله قبل ساكن) أى قبل حرف ساكن وهو ظرف لمتحرك (وقوله بينهما) أى بين آخر البيت وأول متحرك منه وهو ظرف لساكن يعني ان القافية عبارة عن الساكنين اللذين فى آخر البيت مع ما بينهما من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذى قبل الساكن الأول ولو عبر بذلك لكان واضحا وما ذكره المصنف هو مذهب الخليل ومذهب الأخفش انها الكلمة الأخيرة من البيت * فان قلت قد ذكر السعد التفتازانى فى مختصره على التلخيص فى علم البديع ان القافية عند الخليل من آخر حرف فى البيت الى أول ساكن يليه مع الحركة التي قبل ذلك الساكن قلت قد روى ذلك عن الخليل أيضا ولذا قال فى مطوله بعد قوله والقافية عند الخليل من آخر حرف الخ ما نصه ويروى عنه أيضا ان المتحرك الذى قبل ذلك الساكن هو أول القافية اه وعليه فحرف تلك الحركة منها بخلافه على الأول فان الذى منها حركة ذلك الحرف لا ذات الحرف فيكون خارجا عنها (قوله وقد تكون) الأولى التفريع بالفاء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا اللغوية لان كلا من النحويين واللغويين لا يطلق الكلمة حقيقة الا

وبيته ﴿ وقوفا بها صحبي على مطيهم * يقولون لا تهلك أسى وتجمل ﴾ من الحاء الى الياء وكلمة كقوله ﴿ ففاضت دموع العين مني صبابة * على النحر حتى بل دمعي محملي ﴾ وكلمة وبعض أخرى كقوله (وبارح ترب) هي من الباء الى الواو وكلمتين كقوله ﴿ مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر ـ

على اللفظ الموضوع لمعنى مفرد بدليل ما سيأتي (قوله وبيته) أي هذا النوع المفهوم من قوله فتكون وفي بعض النسخ كقوله أي امرئ القيس من قصيدته المشهورة التي أولها

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

(وقوله وقوفا) بمعنى واقفين من الوقف بمعنى الحبس لا بمعنى المكث لانه مفعولا وهو مطيهم أي الذي ابواحده مطيه وهو منصوب على الحالية من فاعل نبك وعلى بمعنى لام التعليل ويقولون حال ثانية منه وأسى مفعول لاجله لتهلك وهو فرط الحزن (وقوله وتجمل) بالحاء المهملة ويروى بالجيم والشاهد في وتحمل فان أول القافية هو الحاء وآخرها الياء وهي بعض كلمة (قوله كقوله) أي امرئ القيس من تلك القصيدة (وقوله ففاضت) أي سالت (وقوله صبابة) مفعول لاجله لفاضت والصبابة شدة العشق (وقوله على النحر) أراد به هنا الصدر وما نزل عنه بدليل قوله حتى بل الخ (وقوله محملي) بفتح الميم الاولى وكسر الثانية أي ما يحملني وهو رحلي او اراد به المحمل المعروف (قوله وبارح ترب) أوله

دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب

وانما اقتصر في الشاهد على محل القافية ولم يذكر البيت بكماله كما فعل في سابقه ولاحقه لتقدمه في بحر الكامل (قوله كقوله) أي امرئ القيس من القصيدة المتقدمة (وقوله مكر) هو بكسر الميم وفتح الكاف (وقوله مفر) هو أيضا بكسر الميم وفتح الفاء وهاتان الكلمتان واللتان بعدهما أوصاف لمنجرد من قوله في البيت قبله * بمنجرد قيد الاوابد هيكل * وهي مجرورة والمنجرد الفرس القصير الشعر وقبله أي ان هذا الفرس يتأتى منه الكر على القوم وهو الذهاب اليهم بسرعة والفر وهو الرجوع عنهم (وقوله مقبل مدبر) بيان للكر والفر (وقوله معا) أي في وقت واحد من غير تراخ بينهما (وقوله كجلمود) بضم الجيم الحجر العظيم من الصخر واضافته لما بعده من اضافة الخاص

حطه

حطه السيل من عل * هى من من الى الياء (الثانى) حروفها ستة . أولها الروى وهو حرف تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه . ثانيها الوصل وهو حرف لين -

للعلم (وقوله حطه) أى أنزله السيل وهو المطر (من عل) بكسر اللام بمعنى عال أى مكان عال وضمها بمعنى فوق لحذف المضاف اليه ونية معناه لكن ضم اللام يصير فى البيت عيب الاصراف الآتى (قوله هى من من) أى من لفظة من الجارة لا يقال لم يذكر المصنف ما اذا كانت القافية كلمتين وبعض أخرى كقوله (قد جبر الدين الاله فجبر) لانا نقول المراد بالكلمة الكلمة العرفية لا اللغوية ولا الاصطلاحية كما تقدم فهو داخل تحت قوله وكلمة وبعض أخرى (قوله الثانى) أى القسم الثانى من الاقسام الخمسة (قوله حروفها) أى القافية (وقوله ستة) يعنى ان القافية لا تخلو من مجموع هذه الاحرف الستة وأعظمها الروى لانه لا بد منه فى القافية ولذا نسبت اليه القصيدة (قوله الروى الخ) سمى ما ذكره المصنف رويا لانه مأخوذ من الروية وهى الفكرة لان الشاعر يتفكر فيه فهو فعيل بمعنى مفعول (قوله تبنى عليه القصيدة) بيان ذلك الابتناء ان الشاعر يقصد حرفا من الحروف الصالحة للروى فيبنى عليه بيتا ثم يلتزم تلك البنية الى آخر قصيدته فتجرى جميع أبياتها تحت ذلك الحرف وتنبنى عليه والقصيدة اصطلاحا مجموع أبيات من بحر واحد مستوية فى عدد الاجزاء وفى جواز ما يجوز فيها ولزوم ما يلزم وامتناع ما يمتنع فخرج ما ليس من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لا مع الاستواء فى عدد الاجزاء كأبيات من البسيط بعضها من وافيه وبعضها من مجزوءه وما هو من بحر واحد مع الاستواء فى عدد الاجزاء لكن لا مع الاستواء فى هذه الاحكام كأبيات من العروض بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلف فى مقدار القصيدة على أقوال فيها وهو الراجح أنها سبعة أبيات فما فوقها وتتمتها مذكورة فى الحاشية (قوله وتنسب اليه) من نسبة الكل الى جزئه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو ميمية وهكذا وفى هذا التعريف نظر من وجهين الاول انه غير جامع الثانى ان فيه دورا وأجيب عن الاول بأن هذا التعريف بالنظر للغالب والأعم فالبيت أو البيتان مثلا فيهما روى وعن الثانى بأنه تعريف لفظى وقد ذكرت فى الحاشية الحروف التى لا يصح أن تكون رويا والتى يجوز ان تكون رويا وأن تكون وصلا ثم نظمتها فراجعها (قوله الوصل) أى الموصول به فهو من اطلاق المصدر على اسم المفعول مجازا علاقته الجزئية والكلية سمى بذلك لوصله بالروى وقد استوفيت الكلام عليه فى الحاشية

ناشئ عن اشباع حركة الروى أوها. تليه فالالف كقوله ﴿ أقلى اللوم عاذل والعتابا * والواو بعدضمه كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو ﴾ والياء بعد كسره كقوله * كما زلت الصفواء بالمتنزلى ﴾ والهاء وتكون ساكنة ـ

(قوله ناشئ الخ) فى كلام المصنف جرى على أن الحرف بعد الحركة حيث جعله ناشئا عنها وهو أحد مذاهب ثلاثة مذكورة مع أدلتها فى الحاشية (قوله أوها) بالرفع لعطفه على حرف (وقوله تليه) أى تلى تلك الهاء الروى (قوله فالالف) الفاء للتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره وهو ألف أو واو أوياء (قوله كقوله) أى جرير من الوافر (وقوله أقلى) فعل أمر من الاقلال (واللوم) العذل و (عاذل) منادى مرخم عاذلة (والعتابا) معطوف على اللوم وعجزه ﴿ وقولى ان أصبت لقد أصابا ﴾ وأصبت بضم التاء وهو الاقرب وبكسرها أى ان أردت النطق بالصواب بدل اللوم وجملة لقد أصابا مقول القول وجواب الشرط محذوف بفسره (قولى) والشاهد فى أصابا حال وصله الالف التى بعد الروى وهو الباء وقس على هذا وحينئذ فكان الاولى للمصنف تتميم البيت أو الاقتصار على عجزه ان أراد الاختصار وكذا يقال فيما سيأتى وقد ذكرت فى الحاشية الجواب عنه (قوله بعد ضمه) أى الروى وفى نسخة بعد الضمه واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الواو بعد غير الضم كرموا فانها روى ولا وصل هنا لانه لا يكون الا فى القافية المطلقة كما سيأتى ان شاء الله تعالى (قوله كقوله) أى جرير من الوافر أيضا (وقوله سقيت الغيث) أى سقيا نافعا بدليل ان المقام مقام دعاء لها (وقوله أيتها الخيامو) اى خيام الاحبه وصدره ﴿ متى كان الخيام بذى طلوح ﴾ وهو بضم الطاء اسم موضع (قوله بعد كسره) أى الروى وفى نسخة بعد الكسرة واحترز بهذا القيد عما اذا وقعت الياء بعد غير كسرة كظبى وظى حال تلك الياء روى ولا وصل هنا لما تقدم وانما لم يقيد الالف بكونها بعد فتحة كما قيد الواو والياء بكونهما بعد ضمة وبعد كسرة ضرورة أنها لا تكون الا كذلك (قوله كقوله) أى امرئ القيس من الطويل (وقوله الصفواء) بالمد الصخرة الملساء (وقوله بالمتنزلى) بفتح الزاى أى بالمحل الذى ينزل فيه السيل وينحدر فيأخذ ما كان فى طريقه من حجر وغيره وبكسرها أى بالسيل الذى تنزل وانحدر وأخذ الصخرة فى طريقه وصدر هذا البيت

﴿ كميت يزل اللبد عن حال متنه ﴾ وكميت بالجر صفة لمنجرد أيضا

كقوله

بقوله ﴿ فما زلت أبكي عنده وأخاطبه ﴾ ومتحركة مفتوحة كقوله ﴿ يوشك من فر من منيته * في بعض غراته يوافقها ﴾ ومضمومة كقوله ﴿ فيا لائمي دعني أغالي بقيمتي * فقيمة كل الناس ما يحسنونه ﴾ ومكسورة كقوله ﴿ كل امرئ مصبح في أهله * والموت أدنى من شراك نعله ﴾ . ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون ألفا كيوافقها وواوا كيحسنونهو وياء كنعلهي . رابعها الردف ـ

وقوله عن حال متنه أي عن متن الفرس من ظهر الفرس والمعنى أن هذا الفرس الكميت يزل لبده عن متنه لانملاسه كما يزل الصخر الأملس المطر النازل عليه (قوله كقوله) أي ذي الرمة من قصيدة من الطويل أولها ﴿ وقفت على ربع لمية ناقتي * فما زلت أبكي الخ ﴾ فالباء روي والهاء وصل وناقتي مفعول وقفت لأنه بمعنى حبست والربع منصوب ومية اسم محبوبة الشاعر وإنما اقتصر المصنف على أعجاز هذه الشواهد لحصول المقصود بها (قوله كقوله) أي قول أمية بن أبي الصلت من قصيدة من المنسرح (وقوله في بعض غراته) بكسر المعجمة جمع غرة بكسرها أيضا الغفلة وفاعل قوله يوافقها ضمير يوشك (قوله فيا لائمي) أي يا من يلومني على ما أفعله (وقوله أغالي) أي أرتفع (بقيمتي) بكسر القاف والمراد بها هنا ما يحسنه بدليل ما بعده أي الذي يعرفه ويحسنه على الوجه الحسن (وقوله ما يحسنونه) أي من الصنائع (قوله كقوله) أي الحكم بن عبشل من الرجز وأنشده أبو بكر رضي الله عنه حين أصابته الحمى بالمدينة فقالت له عائشة رضي الله عنها كيف أصبحت فأنشدها (كل امرئ مصبح الخ) وهو بضم الميم وكسر الباء المشددة أي داخل في الصباح (وقوله والموت) الواو للحال (وقوله أدنى) أي أقرب إليه (من شراك نعله) وهو السير الذي يكون فوق ظهر القدم من النعل هذا وقد علم أن الوصل مختص بالروي المتحرك المسمى بالمطلق (قوله الخروج) أي المخروج بنفسه من البيت فهو مصدر بمعنى اسم المفعول سمي بذلك لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروي (قوله حرف ناشئ) وفي بعض النسخ حرف بين ناشئ (قوله كيوافقها الخ) أي في الأبيات السابقة (قوله الردف) بكسر الراء وسكون الدال المهملة مصدر بمعنى اسم الفاعل سمي بذلك لأنه خلف الروي فهو مأخوذ من رديف الراكب الذي يركب خلفه لأنه وإن سبق الروي لفظا مؤخر عنه رتبة لأنه دونه في اللزوم وهو واجب اتفاقا حيث يلتقي ساكنان آخر البيت كقوله المتقدم

وهو حرف مد قبل الروي فالألف كقوله ﴿ ألا عم صباحا أيها الطلل البالي * والياء كقوله * بعيد الشباب عصر حان مشيب ﴾ والواو (كسرحوب). فأسمها التأسيس وهو ألف بينه وبين الروي حرف ويكون من كلمة الروي كقوله ﴿ وليس على الأيام والدهر سالم * ومن غيرها إن كان الروي ضميرا كقوله ﴿ ألا لا تلوماني ـ

أبلغ النعمان عني مألكا * أنه قد طال حبسي وانتظار

ليسهل الانتقال من أحد الساكنين إلى الآخر بالمد الذي هناك (قوله وهو حرف مد) الأولى أن يقول وهو حرف لين أعم من أن يكون حرف مد أولا (قوله فالألف) الفاء لتفريع والمفرع عليه محذوف تقديره ما تقدم وهي لا تكون الأحرف مد ولين (قوله كقوله) أي امرئ القيس في مطلع قصيدته التي من الطويل ألا عم الخ وعجز هذا البيت * وهل يعمن من كان في العصر الخالي ﴾ وصباحا منصوب على الظرفية أو التمييز من الضمير (وعم صباحا) من تحية الجاهلية والطلل ما شخص من آثار الديار والبالي المشرف على العدم والاستفهام انكاري والعصر بضمتين لغة في العصر بفتح فسكون (قوله كقوله) أي علقمة بن عبدة من الحارث بن مدح الحرث وقد كان أسر أخاه فرحل إليه يطلبه وصدر هذا البيت

﴿ طحا بك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب

أي أوهقك وأهلكك وقوله في الحسان متعلق بطروب وهو بفتح الطاء المهملة صفة مشبهة أي له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتهن (وقوله بعيد الخ) تصغير بعد ظرف لطروب بمعنى بعد ذهاب الشباب (وقوله عصر) بفتح العين وسكون الصاد المهملة وبالنصب بدل من بعيد (وقوله حان) أي قرب (قوله كسرحوب) أي في قول الشاعر المتقدم

قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب

وإنما لم ينشده بتمامه لعلمه مما تقدم (قوله التأسيس) هو من إطلاق المصدر وإرادة اسم المفعول أي المؤسس به وسميت تلك الألف تأسيسا لأنها لتقدمها على جميع حروف القافية أشبهت أس البناء (قوله وهو ألف بينه الخ) خرج ألف نحو مال لعدم الفاصل بين الروي وبينها وألف دارهم لوجود أكثر من حرف (قوله وليس على الأيام والدهر) أي فيهما (سالم) من المصائب وهذا عجز بيت من الطويل (قوله كقوله) أي عبد يغوث الحارثي كان جاهليا من

كي

كفى اللوم ما بيا * فما لكما في اللوم خير ولا ليا. ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل وما لومي أخي من شماليا ﴾ أو بعضه كقوله ﴿ فإن شئتما ألقحتما أو نتجتما * وإن شئتما مثلا بمثل كما هما. وإن كان عقلا فاعقلا لأخيكما * بنات مخاض والفصال المقاذما ﴾. سادسها التدخيل وهو حرف -

قصيدة من الطويل أولها ما ذكره المصنف قائلها عبد بني أسد (وقوله كفى اللوم) أي الفاني في اللوم فهو منصوب بنزع الخافض والمفعول محذوف (وقوله ما بيا) فاعل كفى أي الأمر الذي قام بي من الأسر والقتل (وقوله فما لكما في اللوم خير) أي لأنه لا يفيد شيئا ولا لي أي لأن أسري ليس برضاي (وقوله ان الملامة) أي اللوم (وقوله أخي) مفعول به للومي لأنه مصدر مضاف لياء المتكلم (وقوله من شماليا) بالشين المعجمة المكسورة أي من أخلاقي وصفاتي ويروى من شماليا بشين معجمة واحد الشمائل وهي الأخلاق والطبع وانما أنشد المصنف البيت الثاني اشارة الى أن ألف التأسيس مما يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة (قوله فإن شئتما الخ) هما من الطويل (وقوله ألقحتما) بتقديم القاف على الحاء المهملة وهو مبني للمفعول صورة كالذي بعده أي أحدثتما اللقاح وهي الأبل الحوامل (وقوله أو نتجتما) أي أحدثتم الأبل ذات النتاج (وقوله وإن شئتما مثلا الخ) أي أخذتما مثلا بمثل أي واحدا بواحد فاليد باليد والعين بالعين والنفس بالنفس (وقوله كما هما) متماثلان (وقوله وإن كان) أي ما تريدانه عقلا أي دية (وقوله بنات مخاض) أي الابل التي دخلت في الثانية (والفصال) بكسر الفاء جمع فصيل وهو المفصول عن الرضاع من أولاد النوق و (المقاذما) بالذال المعجمة أي المتقدمة وحاصل المعنى أن الشاعر خير المخاطبين وهما وليا الدم بين هذه الأمور والشاهد في قوله كما هما فالتأسيس هو الألف في كما والروي هو الميم في هما وهي بعض ضمير بناء على أن الضمير هو مجموع هما وانما أنشد المصنف البيت الثاني لما تقدم واعلم أن مفهوم قول المصنف وتكون من كلمة الروي الخ أنها اذا كانت من غير كلمة الروي وليس ضميرا ولا بعضه فليست تأسيسا أصلا وهو كذلك فلا تلزم اعادتها (قوله التدخيل) بفتح الدال المهملة فعيل بمعنى فاعل أي الداخل بين ألف التأسيس والروي أي المتوسط بينهما فقوله بعد التأسيس أي وقبل الروي سمي بذلك لأنه كالدخيل في القوم لمجيئه على خلاف الأصل لأنه يجوز اختلافه مع وقوعه بعد حرف لا يجوز

متحرك بعد التأسيس كلام سالم (الثالث) حركاتها ست . أولها المجرى وهو حركة الروي المطلق . ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسبونه ونعله . ثالثها الحذو وهو حركة ما قبل الردف كحركة باء البالي وشين مشيب وحاء مرحوب . –

اختلافه فالأصل ان يكون أولى بعدم جواز الاختلاف لانه أقرب الى آخر القافية مما قبله فلما خالف هذا الأصل صار كأنه ملحق في القافية وداخل فيها (قوله متحرك بعد التأسيس كلام سالم) أي من البيت السابق وخرج بقوله متحرك الردف لانه ساكن وبهذا علم ان الردف والدخيل لا يجتمعان في قافية واحدة وكذا لا يجتمع الردف والتأسيس فيها لان كلا منهما ساكن والساكنان لا يجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا وأما ما عدا ذلك من حروف القافية فقد تجتمع فيها (قوله الثالث) أي من الأقسام الخمسة المتعلقة بالقافية (وقوله حركاتها) أي اللاتي اذا أتى بها الشاعر في مطلع شعره وجب عليه التزامها في بقيته (وقوله ست) منها ما هو حركة الحرف نفسه ومنها ما هو حركة الحرف الذي قبله فلا يقال ان مجموع القافية ست ومنها ما هو ساكن فكيف تكون حركاتها أيضا ستا (قوله أولها) راعى في هذا الوصف وما بعده الخبر فذكره (وقوله المجرى) بفتح الميم من جرى وبضمها من أجرى (وقوله وهو حركة) راعى هنا المرجع فذكر الضمير (قوله الروي المطلق) وهو الحرف المتحرك الذي يعقبه ألف كما في أحمدا أو واو كقوله ترتبو أو ياء مثل الكواكبي وسمي مطلقا لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس ولذلك سميت الحركة بالمجرى لان بعروضها يجري به الصوت ولا ينحبس وأما قيد المصنف بالمطلق لان ساكن الروي المقيد لم يسموه باسم خاص لانهم انما يتكلمون على ما يستخرج منه خلل والحركة يطرأ عليها الخلل في نحو الاقواء والاصراف بخلاف السكون (قوله النفاذ) بالذال المعجمة سميت بذلك لان المتكلم ينفذ بحركة هاء الوصل الى الخروج وهو الألف مثلا التي بعدها وقيل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لان هذه الحركة هي تمام الحركات فيها وقع نفادها أي انقضاؤها وتمامها (قوله كيوافقها) أي كحركة الهاء في يوافقها وكذا يقال في (يحسبونه ونعله) ومثل بأمثلة ثلاثة لان الحركات ثلاث ولم يأت المصنف بالأبيات فأمد لتقدمها (قوله الحذو) بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة سميت بذلك لان الشاعر يحذوها أي يتبعها في القوافي لسبق الارداف لزوما أو رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول (قوله كحركة باء البالي الخ) أي في الأبيات المتقدمة

رابعها

رابعها الإشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة هاء التدافع وفتحة واو تطاولي. خامسها الرس وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم. سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروي المقيد كقوله ﴿حتى إذا جن الظلام واختلط * جاؤوا بمذق هل رأيت الذئب قط﴾ (الرابع أنواعها تسع) ستة.

(قوله الإشباع الخ) سميت حركته إشباعاً لإشباعها الفصل وتقويته على أخويه في الوقوع قبل الروي وهما التأسيس والردف لسكونهما والمتحرك أقوى من الساكن (قوله ككسرة لام سالم) أي في البيت المتقدم (وقوله هاء التدافع) أي من قول النابغة من الطويل ﴿بزين ألا لا يسرهن التدافع﴾ وألا أداة استفتاح وتنبيه ومقصوده الإنكار والتشبيه بل هؤلاء النسوة حين يرونهن من الغدر ليس عندهن في الستر تدافع (وقوله وفتحة واو تطاولي) أي من قوله من الرجز

يا نخل ذات السدر والجدوال * تطاولي ما شئت أن تطاولي

يعني إحدى التأسيس من تطاولي الثاني وإنما لم المصنف بذكر بعض البيتين وإن لم يتقدم له ذكرهما تنزيلاً لاشتهارهما في هذا المقام منزلة ذكرهما (قوله الرس) بفتح أوله المهملتين المشدد كل منهما وهذه التسمية مأخوذة من قولهم رسست الشيء أي ابتدأته على خفاء لأن حركة ما قبل التأسيس أول لوازم القافية وفيها خفاء لأنها بعض حرف خفي وهو الألف وإذا كان الكل خفياً فالبعض أولى بالخفاء (قوله التوجيه الخ) سميت بذلك لأن الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجه بها أي مصيراً وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان (وقوله المقيد) بالقاف سمي به لأنه تقيد بالسكون عن إطلاق الصوت به (قوله كقوله الخ) هو من الرجز (وقوله إذا جن الظلام) أي ستر الأشياء بسواده (وقوله واختلط) أي بالأشياء أي عمها (وقوله جاؤوا) أي الذين ضيفوها (بمذق) بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وهو اللبن المخلوط بقدره من الماء (وقوله هل رأيت الخ) صفة لمذق على تقدير القول لأن جملة هل رأيت الخ إنشائية فلا تصلح وصفاً أي مقول فيه (هل رأيت الذئب قط) فإن لونه يشبه لون هذا المذق في الكدرة وعدم صفاء البياض (قوله الرابع) أي من أقسام القافية الخمسة (قوله ستة) أي لأنها إما مجردة من التأسيس والردف أو مؤسسة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها إما موصولة

مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله ﴿ صحت الوى بعد عروة اذدعا ✽ حراش وبعض الشر أهون من بعض ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ ألا فتى لاق العلا بهمه ✽ . ومردوفة موصولة باللين كقوله ﴿ الا قالت بثينة اذ رأتنى ✽ وقد لا تعدم الحسناء ذاما ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ عفت الديار محلها ومقامها ✽ . –

بحرف لين أو بهاء واثنان فى ثلاثة ستة (وقوله مطلقة) أى مطلق رويها أى ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلى علاقته الكلية والجزئية وقل فى قوله الآتى وثلاثة مقيدة نظير ذلك (وقوله موصولة باللين) أى بعد رويها حرف ناشئ من اشباع حركة الروى (قوله كقوله) أى خويلد بن مرة من الطويل حيث قتل أخوه عروه ونجا خراش ابنه بعد أسره (قوله بعد عروة) أى بعد موته (وقوله اذ دعا) علة للحمد (وقوله وبعض الشر) وهو هلاك عروة وحده (أهون) أى أخف (من بعض) وهو هلاك الاسر و فقط بعض الثانى هو القافية وهى مطلقة لان الضاد متحركة ومجردة من التأسيس والردف وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الضاد (قوله كقوله) أى الحماسى من الرجز ألا فتى لاق العلا بالقصر بهمه بفتح الهاء الاولى وكسر الميم المشدده وسكون الهاء الثانية وتمامه

✽ ليس أبوه بابن عم امه ﴾ والا للتمنى (وقوله لاق العلا الخ) أى ارتفع للمعالى وارتقى اليها بعزمه وارادته (وقوله ليس أبوه الخ) أى ليس لابى ذلك الفتى قرابة متصلة بام ذلك الفتى بل هو أجنبى عنها فيكون فى ذلك الفتى قوة على العرب بين الوالدين فى النسب من أسباب ضعف الولد فى الشرع والعادة (قوله ومردوفة) أى ذكر فيها حرف مد ولين قبل الروى (قوله كقوله) أى الاعشى من الوافر يمدح اناسا (وقوله بثينة) بضم الباء الموحدة وبعدها مثلثة مصغر بثنة وفى بعض النسخ بدلها قتيلة بضم القاف وبعدها مثناة فوقية مصغر وكلاهما اسم امرأة (وقوله وقد لا تعدم الخ) مقول القول والواو زائدة و (الحسناء) فاعل تعدم بفتح الدال المهملة و (ذاما) بفتح المعجمة وبعد الالف ميم مخففة للوزن وأصلها التشديد بمعنى ان ذات الحسن والجمال لا بدلها فى الغالب من ذام يذمها وبعيبها غيرة منها أى وأنا من جملة من يذمها كما توهمت فى ذلك (قوله وبالهاء) أى أو موصولة بالهاء . وفى بعض النسخ رابعها مطلقة مردوفة موصولة بالهاء وهى أظهر فى بيان المراد (قوله كقوله) أى لبيد من الكامل (وقوله عفت الديار) أى هلكت ومحاها بالرفع بدل من

ومؤسسة موصولة باللين كقوله ﴿ كليني لهم يا اميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا الا كواكبها ﴾ (وثلاثة مقيدة) مجردة كقوله ﴿ أتهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجذم ﴾ ومردوفة كقوله ﴿ كل عيش صائر للزوال ﴾ ومؤسسة كقوله ﴿ وغررتني وزعمت انـ * ـك لابن في الصيف تامر ﴾ ـ

الديار بدل بعض من كل أي محلها الذي ينزلون به ويقيمون فيه فعطف مقامها على ما قبله من قبيل عطف المرادف (قوله ومؤسسة الخ) في بعض النسخ خامسها مطلقة مؤسسة موصولة باللين وهي اظهر في المراد (قوله كقوله) أي النابغة الذبياني من الطويل (وقوله كليني) بكسر الكاف أي دعيني وناصب صفة لهم وهو صيغة نسب مثل نابل ونابل أي منصب (وقوله يا أميمة) هو علم على أنثى يخاطبها والرواية بفتح التاء وخرجت على لغة من ينتظر المنادى المفرد على الفتح وهي لغة شاذة (وليل) بالجر عطف على هم (وأقاسيه) أي أقاسي الشدائد والمكاره التي نزلت بي فيه و(بطيء) بفتح الموحدة وآخره همزة صفة الليل بعد وصفه بالجملة وهي صفة مشبهة من البطء وهو قلة السير وكنى بذلك عن عدم غيبوبتها بسرعة وهو ليل الشتاء (قوله وبالهاء) وفي نسخة سادسها مطلقة مؤسسة موصولة بالهاء وهي أظهر في المراد (قوله كقوله) أي عدي من زيد او غيره من المنسرح (وقوله في ليلة) متعلق بما قبله في الابيات (وقوله لا نرى بها أحدا) أي مطلقا أو من العواذل (وقوله يحكي علينا) أي ينمّ سرنا (وقوله الا كواكبها) بالرفع بدل من فاعل يحكي يعني الشاعر بهذا انه ملا بس محبه في ليلة لا يطلع فيها عليهما ويخبر بحالهما الا الكواكب لو كانت ممن يخبر (قوله كقوله) أي الأعشى من قصيدة من المتقارب (وقوله غانية) فاعل تهجر وهي التي استغنت بجمالها عن التزين بالحلي والثياب (وقوله أم تلم) بضم الفوقية وكسر اللام من ألم به قرب منه (وقوله أم الحبل واه) أي واهٍ ضعيف ومنجذم بالجيم والذال المعجمة أي منقطع وأراد بالحبل العهد الذي بينه وبينها (قوله كقوله كل عيش الخ) اللام ساكنة وتقدم هذا في المديد (قوله كقوله) أي الحطيئة من مجزوء الكامل المرفل (وقوله وغررتني) أي خدعتني حتى تزوجتك (وقوله لابن الخ) أي ذو لبن (في الصيف) وخصه بالذكر لان اللبن يقل فيه بخلاف ما ترعاه البهائم فيه (وقوله تامر) يعني في الشتاء أي عندك تمر في زمن الشتاء ونصف البيت الثاني

(والمتكاوس) كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله ﴿ قد جبر الدين الاله فجبر ﴾ (والمتراكب) كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله ﴿ أحب فيها وأصع ﴾ (والمتدارك) كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله ﴿ تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادى عن هواها بمنسلى ﴾ (والمتواتر) كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله ﴿ يذكرنى طلوع الشمس -

---

من أنك (قوله والمتكاوس) بالمثناة الفوقية والمهملة جرت بصيغة اسم الفاعل من التكاوس وهو يطلق لغة على معان منها الميل واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت القافية به أخذا من تكاوس النبت أى ميل بعضه على بعض لتتابع الحركات فيها وانضمام بعضها لبعض وهذا شروع من المصنف فى تقسيم آخر للقافية باعتبار الحركات التى بين الساكنين فكان ينبغى للمصنف أن يذكر هذا التقسيم عند القسم الثالث بجعله شاملا له أو يقول فيما تقدم والقسم الثانى فيه ستة أقسام فيجعل هذا قسما سادسا وانما ذكر المصنف المتكاوس وما بعده مع انها صفات للقافيه وهى مؤنثة نظرا الى أنها لفظ مذكر (قوله كقوله) أى العجاج من بحر الرجز (وقوله جبر) يستعمل لازما ومتعديا كما فى هذا البيت فجبر الأول متعد والثانى لازم بمعنى انجبر (وقوله لاه فجبر) هو القافية وقد اشتملت على ما ذكره (قوله والمتراكب) هو بالضبط المتقدم فى المتكاوس وكذا يقال فيما بعده وهو لغة مجئ الشئ بعضه على بعض واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان حركاتها بتواليها كان بعضها يركب بعضا (وقوله بينهما) أى بين ساكنيها وكذا يقال فيما بعده (قوله والمتدارك) هو بمعنى المتلاحق يقال أدركت جماعة من العلماء اذا لحقتهم واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان بعض الحركات أدرك بعضا ولم يعقه عنه اعتراض ساكن بينهما (قوله كقوله) أى امرئ القيس من قصيدته المشهورة التى هى من بحر الطويل (وقوله تسلت) أى ذهبت (عمايات الرجال) أى أهل العمه فيهم الذين ليس عندهم تعلق شديد بالحب ومراده ان عشق العشاق قد بطل وزال وعشقه انا هو باق ثابت (قوله والمتواتر) هو لغة مجئ الشئ بعد شئ بتراخ واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لان الساكن الثانى جاء بعد الاول بتراخ بينهما بسبب توسط المتحرك فاشبه تواتر الابل أى مجئ شئ منها ثم شئ آخر مع انقطاع بينهما (قوله كقوله) أى الشخص وهو الخنساء

صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس ﴾ (واستراد) كل قافية اجتمع ساكناها كقوله ﴿ هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور ﴾ *(تنبيه)* الوتد المجموع إذا كان آخر جزء ضربه كالبسيط والرجز أو جزئه كالكامل أو جميعه كالرمل والخفيف والخبب .

من قصيدة من الوافر ترثي بها أخاها صخرا وهو بالصاد المهملة والخاء المعجمة (قوله واستراد) هو لغة الاستتباع لأنه مأخوذ من الترادف وهو التتابع واصطلاحا ما ذكره المصنف سميت بذلك لأنه ردف أحد الساكنين فيها الآخر (وقوله اجتمع ساكناها) أي لفظا من غير فاصل ولا بد أن يكون الالتقاء على حده ومعرفته المغتفر له وهو أن يكون الأول منهما حرف لين والا فلا يكونان من الترادف (قوله هذه دارهم الخ) قد تقدم هذا البيت في البحور وقد علمت معناه فيها فلا نعيد (قوله تنبيه) هو لغة الإيقاظ واصطلاحا ما ذكر بطريق التفصيل بعد التعرض له بطريق الإجمال غالبا وقد يستعمل فيما لم يتعرض له قبل ذلك أصلا على سبيل المجاز لكنه صار حقيقة عرفية (قوله كالبسيط) على حذف مضافين أي كجزء ضرب البسيط فيقدر المضاف الأول طبق المثال الممثل له ويقدر الثاني لدفع ما يقال ان كامل البسيط لا يدخل الخبن جزأه الأخير كما علم مما تقدم في صدر الكتاب (قوله والرجز) أي سواء كان مجزوا أم لا وحينئذ فلا يحتاج الا لتقدير مضاف فقط وهو جزء (قوله أو جزئه) أي فيه مع أصله (وقوله كالكامل) الكاف استقصائية وهو على حذف مضاف أي كجزء الكامل سواء كان مجزوا أم لا لأن أجزاءه كلها متماثلة كالرجز (قوله كالرمل) أي كجزء الرمل سواء كان مجزوا أم لا لأن أجزاءه كلها متماثلة (وقوله والخفيف) أي وكجزء الخفيف الكامل لا المجزوء كما هو معلوم ولا بد من كون جزأيهما الأخيرين دخلهما الحذف فإن آخر كل منهما فاعلاتن ويصير بالحذف فاعلا فعلى المجموع الوتد فيتحتم بخبنه فيصير فعلن فكان الأولى للمصنف أن يقول كالرمل والخفيف المحذوفي الضرب لأن ظاهر كلامه انصراف الجزء الى التام منهما وهو غير مراد لأن القافية فيه ما وراء لأنه وهو لم يعتبر سواء خبن الجزء أو لا فيكون من المتواتر لا من المتكاوس الآتيين (قوله والخبب) بفتح الخاء المعجمة وبعدها باء موحدتان وهو المتدارك المتقدم لأنه يسمى بأسماء من جملتها الخبب وكان الأولى للمصنف أن يقول والمتدارك بدله أو يقول وهو المتدارك لتندفع الحيرة في المراد بالخبب هنا

جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو معه كالمنسبط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين (الخامس عيوبها) الايطاء اعادة كلمة الروى لفظا ومعنى .

(قوله جاز اجتماع الخ) هذا جواب اذا الشرطية المتقدمة أى جاز اجتماع ذلك فى القصيدة الواحدة * والحاصل انك اذا استعملت أضرب هذه الابحر تامة فى قافية القصيدة الواحدة كانت قافيتها حينئذ متداركة وان استعملتها فى قافيتها غير تامة بان أدخلت فى جزء مجزوء المنسرح الطى الى آخرما تقدم كانت قافيتها متراكبة (قوله أو معه) معطوف على قوله طيه أى واذا كان الوتد المجموع فى آخر الجزء الذى مارمعه أى طيه مع خبنه وفى كلامه حذف بعد قوله أو معه والاصل أو طيه فتأمل (قوله كالمنسبط والرجز) أى كجزء مجزوء البسيط وجزء الرجز مطلقا كما تقدم (قوله اجتمع الخ) وفى نسخة جاز اجتماع الخ وهى أولى لكونها صريحة فى جواز ذلك وانما جاز اجتماع ما ذكر فى القصيدة الواحدة لان هذه الزحافات غير لازمة وحينئذ فيجوز الاتيان بها فى قافية وتركها فى أخرى من القصيدة الواحدة فحدث ما ذكر (قوله مع الاولين) أى المتراكب والمتدارك وما ورد من ذلك قول قاتل المسيب قاتله الله ورضى عن قتيله من مشطور الرجز

اما أزكاى قصة ودهما * نفد قتلت الملك المعظما
ومن بطلى المناسك فى الصفا * بعدهم اذ يذكرون نسبا
قتلت خير الناس اما وأبا

فالقافية فى البيت الاول والرابع متكاوسة وفى الثانى والثالث متداركة وفى الخامس متراكبة (قوله الخامس) أى من أقسام القافية (وقوله عيوبها) أى العيوب التى تعتريها وهى سبعة (وقوله اعادة) خبر لمبتدأ محذوف أى وهو اعادة وكذا يقال فيما بعده (قوله كلمة الروى) أى الكلمة المشتملة على حرف الروى سواء أعيدت القافية بتمامها أم لا وأما اعادة غير كلمة الروى فلا تعد ايطاء (وقوله لفظا ومعنى) أى من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فاكثر وأما تكرير كلمة الروى لفظا فقط أو معنى فقط كالعلم مع الصفة أو المعرف مع المنكر فلا يعد ايطاء وكذا اذا فصل بينهما سبعة أبيات فاكثر والسر فى ذلك أن اللفظ المكرر بعد ذلك يصير كأنه مذكور فى قصيدة أخرى حكما وحسن ما ذكره المصنف ايطاء لما فيه من تواطؤ الكلمتين وتوافقهما لفظا ومعنى وهو مع كونه قبيحا جائز للمولدين كما جاز

لغيرهم

كقوله ﴿ أواضع البيت فى خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسرى بها السارى •
لا يخفض الرز عن أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه السارى ﴾
(والتضمين) تعليق البيت بما بعده كقوله ﴿ وهم وردوا الجفار على تميم *
وهم أصحاب يوم عكاظ انى • شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم
بحسن الظن منى ﴾ -

لغيرهم على ان بعضهم زعم ان الايطاء ليس بعيب (قوله كقوله) أى النابغة من قصيدة من البسيط يرثى بها النعمان بن الحرث (وقوله أواضع البيت) معطوف على ما قبله فى القصيدة (وقوله فى خرساء) بخاء معجمة مفتوحة وراء ساكنة وسين مهملة ثم مدة وهى الأرض التى لا صوت بها (وقوله تقيد) بالتاء الفوقية وبالقاف والياء المثناة من تحت المشددة (والعير) بفتح العين الحمار يعنى ان هذه الارض لكثرة حزنها تقيد الحمار فلا يطيق المشى فيها و (السارى) هو الحاصل منه السير ليلا (وقوله لا يخفض) بخاء معجمة وفاء بعدها ضاد معجمة و (الرز) بكسر الراء المهملة وبالزاى المعجمة الصوت (وقوله ألم) أى نزل ذلك السلطان المعظم فى القصيدة (وقوله ولا يضل) بضاد معجمة من باب ضرب وهو متعدى بنفسه ومعنى فقوله (على مصباحه) على فيه بمعنى عن وفى المقام بحث تركناه مع جوابه فى الحاشية (قوله والتضمين) هو لغة مأخوذ من تضمين الكتاب كذا أى اشتمل عليه واصطلاحا ما ذكره المصنف بقوله تعليق البيت أى تعليق قافيته لان الكلام فى عيوب القافية (وقوله بما بعده) أى بصدر البيت الذى بعده بان تفتقر اليه فى الافادة وسمى تضمينا لان الشاعر ضمن البيت الثانى معنى البيت الأول لانه لا يتم الا بالثانى والتضمين مغتفر للمولدين (قوله كقوله) اى النابغة من الوافر (وقوله وهم) اى بنو أسد (وقوله الجفار) بجيم وفاء وراء مهملة بوزن كتاب اسم ماء لبنى تميم (وقوله عكاظ) بالعين المهملة أوله والظاء المشالة آخره بوزن غراب اسم سوق للعرب ناحية مكة كانوا يجتمعون فيها ثم هدمها الاسلام وفى بعض النسخ بدله بعاث بضم الباء الموحدة وبالعين المهملة وبالمثلثة وهو اسم لحرب فى الجاهلية كانت بين الاوس والخزرج (وقوله شهدن لهم) وفى بعض النسخ وثقن ومراد النابغة مدح بنى أسد بكونهم أغاروا على بنى تميم عند هذا الماء وأغاروا على أهل سوق عكاظ وقاتلوهم لقوتهم وشهد هولهم مواطن صادقات تلك المواطن شهدن بالود لهم بحسن ظنه فيهم الشجاعة والشاهد

(والإقواء) اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله ﴿ لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال وأحلام العصافير . كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الأعاصير ﴾ (والإصراف) اختلاف المجرى بفتح وغيره مع الضم -

---

في تحقيق أني شهدت (قوله والإقواء) بكسر الهمزة وبالقاف مأخوذ من قولهم أقوى الربع إذا تغير وخلا عن سكانه لأن الروي تغير وخلا عن حركته الأولى (وقوله اختلاف المجرى) أي حركة الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل كالكسر مع الضم كما قال المصنف فخرج بقيد التقارب في الثقل الفتحة مع أحدهما فإن ذلك يسمى إصرافا كما سيأتي والإقواء غير جائز للمولدين (وقوله كقوله) أي حسان رضي الله عنه من البسيط يهجو الحرث بن كعب المجاشعي من بني عبد المدان وجماعته وسببه أنه كان هجا بني النجار من الأنصار فشكوا ذلك إلى حسان فقال فيهم ما ذكره المصنف ثم أمر بالقافية إلى صبيان المكتب فحفظوا فعلم ذلك بنو عبد المدان فأوثقوا الحرث وأتوا به إلى حسان ففك رضي الله عنه وثاقه وأعطاه دراهم وأركبه بغلته (وقوله لا بأس بالقوم الخ) أي لا يعاب عليهم بالطول جدا ولا بالقصر جدا بل هم ربعة لكنهم سمان الجثة (كالبغال وأحلام الخ) بفتح الهمزة جمع حلم بكسر الحاء المهملة وهو العقل أي عقولهم كعقول العصافير في الطيش وكثرة الحركة وعدم التدبير (وقوله قصب) بفتح القاف والصاد المهملة جمع قصبة وهو المعروف بالبوص (وقوله جوف) جمع أجوف كسود جمع أسود وهو العظيم الجوف وأسافله مبتدأ مضاف ومثقب خبره والأعاصير جمع إعصار وهو ريح ترتفع بتراب بين السماء والأرض بمعنى أنه وصفهم بقلة العقل وبعظم الجثة ووصفهم بعدم القوة كالقصب المثقوب الذي نفخت فيه الرياح لا قوة فيه (قوله والإصراف) بالصاد المهملة مأخوذ من قولهم صرفت الشيء أي أبعدته عن طريقه فسمي اختلاف المجرى به لأن الشاعر صرف الروي عن طريقه الذي كان يستحقه من مماثلة حركته لحركة حرف الروي الأول ويسمى أيضا إسرافا بالسين المهملة وهو في الأصل مجاوزة الحد ووجه التسمية حينئذ ظاهر وهو غير جائز للمولدين (قوله بفتح وغيره) أي من ضم وكسر بأن تكون حركة حرف روي البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روي البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو تكون حركته غير فتحة بأن تكون ضمة أو كسرة وحركة حرف روي البيت الذي بعده فتحة فينتج من ذلك أربع صور استشهد المصنف على بعضها وترك الاستشهاد على البعض الآخر لظهور المقصود

كقوله

كقوله ﴿ أريتك إن منعت كلام يحيى * أتمنعني على يحيى البكاء * ففي طرفي على يحيى سهاد * وفي قلبي على يحيى البلاء ﴾ والفتح مع الكسر كقوله ﴿ ألم ترني رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الأداء * وقلت لشاته لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء ﴾ (والإكفاء) اختلاف الروي بحروف متقاربة المخارج كقوله ﴿ بنات وطاء على خد الليل * لا يشتكين عملا ما أنقين ﴾ -

---

(قوله أريتك الخ) أي أخبرني فالتاء فيه مفتوحة والياء ساكنة وليس قبلها همزة على لغة وفي بعض النسخ رأيتك من غير همز قبل الراء (وقوله البكاء) مفعول تمنعني (وقوله طرفي) بسكون الراء أي بصري (وقوله سهاد) بضم المهملة أي سهر وعدم نوم (وقوله البلاء) بالرفع مبتدأ مؤخر وفي قلبي خبر مقدم فتخالفت حركة حرف الروي في البيتين وهما من الوافر (قوله والفتح) أي في حرف الروي الأول مع الكسر أي كسر حرف الروي الثاني وفي بعض النسخ ومع الكسر (قوله منيحته) بفتح الميم وهي الشاة تعطى للفقير أو الجار ليأخذ لبنها أياما معلومة ثم يردها لصاحبها وهذا بحسب الأصل ثم كثر استعماله حتى صار يطلق على كل عطاء كما أن المنحة بكسر الميم كذلك (وقوله فعجلت الأداء) أي عجلت ردها عليه لكونها مريضة مثلا والأداء مفعول عجلت وبداء المتعلق برماك مجرور فتخالفا فتحا وكسرا (وقوله من شاة) تمييز مجرور بمن الزائدة كما ذهب إليه بعض النحاة وفي المقام بحث تركناه مع جوابه في الحاشية والبيتان من الوافر (قوله والإكفاء) بكسر الهمزة وهو لغة مأخوذ من قولهم كفأت الإناء إذا قلبته فهو مكفوء سمي به العيب المذكور لأن الشاعر قلب الروي عن طريقه المألوف وهو غير جائز للمولدين (قوله بحروف) المراد به جمع ما فوق الواحد (قوله كقوله) أي الشاعر في صفة الخيل (وقوله بنات وطاء) بضم الواو وتشديد الطاء المهملة جمع واطئ من وطئه بالكسر يطؤه بمعنى داسه والخد بالخاء المعجمة والدال المهملة الطريق أي دائسين على طريق الليل أي التي لا تسلك إلا بالليل لكونها مخوفة مثلا (وقوله لا يشتكين) مبني على فتح الياء لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة لأن البيتين من مشطور السريع الموقوف كما يعلم ذلك من له أدنى إلمام بالفن (وقوله ما أنقين) بالنون بعد الهمزة ثم بالقاف التي بعدها ياء مثناة تحتية ثم نون أي سمن يقال أنقت الإبل مثلا إذا سمنت والشاهد اختلاف الروي باللام والنون لأنهما متقاربان في المخرج لأن مخرج اللام من رأس حافة اللسان

(والإجارة) اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله ﴿ ألا هل ترى إن لم تكن أم مالك * بملك يدي أن الكفاء قليل . رأى من خليليه جفاء وغلظة * إذا قام يبتاع القلوص ذميم ﴾ (والسناد) اختلاف ما يراعى قبل الروي من الحروف والحركات وهو خمسة (سناد الردف) وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله ﴿ إذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه . وإن باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه ﴾ (وسناد التأسيس) تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله -

ومخارجها من الحنك الأعلى من اللثة ومخرج النون من طرف اللسان ومحاذيه من اللثة تحت مخرج اللام بقليل وقبل موقفه (قوله والإجارة) بكسر الهمزة وبالراي وهو لغة مأخوذ من قولهم جار المكان إذا تعداه وسمي العيب المذكور بذلك لتجاوز حرف الروي عن موضعه وعبّر الكوفيين بتسميته الإجارة بالراء من الجور وهو التعدي والمناسبة ظاهرة وهو غير جائز للمولدين (قوله كقوله) أي الشاعر من الطويل (وقوله ألا هل الخ) جواب إن محذوف (وقوله أن الكفاء) معمول ترى بمعنى أن الكفء والمماثل من الناس قليل (وقوله وغلظة) بالغين المعجمة ضد الرقة (وقوله يبتاع) أي يشتري (وقوله القلوص) أي الشابة من النوق (وقوله ذميم) بالذال المعجمة أي غير ممدوح والشاهد اختلاف روي البيتين باللام والميم لأنهما متباعدان في المخرج كما هو ظاهر (قوله والسناد) بكسر السين (اختلاف ما يراعى الخ) يعني على الصحيح ومقابله أقوال ذكرناها في الحاشية وسمي ما ذكر سنادا لأنه في اللغة مأخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين إذا خرجوا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي وذلك لأن قوافي القصيدة المشتملة على السناد لم تتفق الاتفاق المألوف في أنظام القوافي (قوله وهو خمسة) أي والسناد أقسام خمسة لكن اثنان منها باعتبار الحروف وثلاثة باعتبار الحركات ووجه التسمية بسناد الردف وما بعده ظاهر واعلم أن الإكفاء والإقواء والإجارة والإصراف لا يجوز للمولدين استعمالها وأن الإيطاء والتضمين والسناد بأقسامه يجوز للمولدين استعمالها كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الإسلام على الخزرجية (قوله كقوله) أي مثل من المتقارب الذي دخل عروضه حذف السبب الخفيف وكذلك ضربه إن حركت الهاء وإلا فقد دخله البتر (وقوله فشاور لبيبا) أي حاذقا فطنا وفي بعض النسخ حكيما بدل لبيبا والهمزة في أرسل همزة قطع كما هو معلوم والشاهد كون البيت الأول

﴿ يا دارمية اعلمي ثم اعلمي * خنذيذ هامة هذا العالم ﴾ (وسناد الاشباع) اختلاف حركة الدخيل كقوله ﴿ وهم طردوا منها بليا فأصبحت * بلي بواد من تهامة غائر . وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور ﴾ (وسناد الحذو) اختلاف حركة ما قبل الردف كقوله ﴿ لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين . كأني بين خافيتي عقاب * تريد حمامة في يوم غين ﴾ -

---

مردوفا بالواو قبل الصاد المهملة والثاني غير مردوف وأما الهاء فيهما فهي وصل كما تقدم (قوله يا دارمية الخ) هذان البيتان من مشطور الرجز ومية محبوبة الشاعر (وقوله ثم اعلمي) تأكيد للاول (وقوله خنذيذ) بكسر الخاء المعجمة وبعدها نون فذال معجمة فياء لقب امرأة شريفة من نساء العرب والهامة الرأس والمعنى على التشبيه أي شخصي كهامة يعني وأنت أعظم منها عندي فلذا دعوت لدارك بالسلامة (قوله اختلاف حركة الدخيل) أي بحركتين متقاربتين في الثقل كالضمة مع الكسرة كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف أو متباعدتين كالفتحة مع احداهما والثاني أقبح من الاول من قبل ان الاول ليس بعيب (قوله كقوله) أي النابغة من قصيدة من الطويل (وقوله وهم طردوا منها الخ) الضمير في هم راجع لقوم المذكورين قبل وضمير منها عائد على الواردات أي المنهل في الابيات قبله وبليا بفتح الباء الموحدة وكسر اللام وتشديد الياء المثناة اسم قبيلة وتهامة بكسر التاء كما تقدم وغائر بغين معجمة وهمزة بعد الالف وآخره راء مهملة صفة واد أي منخفض وقضاعة بضم القاف وبضاد معجمة وعين مهملة أبو حي من اليمن ومضر بوزن زفر اسم رجل وهو ابن نزار ويقال له مضر الحمراء والتغاور مصدر تغاور بمعنى أغار (قوله اختلاف حركة ما قبل الردف) يعني بحركتين متقاربتين في الثقل كما في البيتين اللذين ذكرهما المصنف ومثل المتباعدتين فيه كالضمة مع الكسرة والفتحة مع الضمة (قوله كقوله) أي من الوافر (وقوله لقد ألج) بكسر اللام والخباء بالخاء المعجمة والمد وهو ما يكون من صوف أو غيره (وقوله على جوار) بفتح الجيم أي نساء جوار (وقوله عين) بكسر العين المهملة اسم لبقر الوحش أي تشبهها في اتساعها مع شدة السواد (وقوله خافيتي) بالخاء المعجمة ثم الفاء والياء التحتية تثنية خافية والجمع خواف وهي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه خفيت (وقوله عقاب) بضم العين اسم طائر (وقوله غين) بفتح الغين المعجمة لغة في الغيم فالعين المهملة مكسورة في الاول والغين المعجمة مفتوحة في الثاني فقد وجد سناد الحذو في

(وسناد التوجيه) اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد كقوله ﴿ وقاتم الأعماق خاوي المخترق * ألف شتى ليس بالراعي الحمق * شذابة عنها شذا الربع السحق ﴾

هذين البيتين (قوله اختلاف حركة ما قبل الروي المقيد) أي المسماه بالتوجيه كما تقدم ثم ان المصنف يحتمل أن يكون جاريا على مذهب الخليل فان يراد بحركة ما قبل الروي الفتحة مع الضمة أو الكسرة وأن يكون جاريا على مذهب كراع فان يراد بها الكسرة مع الضمة أو الفتحة لا على مذهب الأخفش لانه عنده ليس بعيب مطلقا والحاصل أن في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب أحدها للأخفش وهو انه ليس بعيب مطلقا ثانيها للخليل وهو جواز الضمة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع أحدهما ثالثها لكراع وهو أن الجمع بين الضمة والفتحة جائز ولا تأتي الكسرة مع أحدهما لكن ان حمل كلام المصنف على مذهب الخليل يكون الشاهد في البيت الأول مع الثاني أو مع الثالث لا في الثاني مع الثالث وان حمل على مذهب كراع فالشاهد في البيت الثاني مع الثالث أو مع الأول لا في الأول مع الثالث فتدبر (قوله كقوله) أي رؤبة من مشطور الرجز (وقاتم الأعماق الخ) وبعده مشتبه الأعلام لماع الخفق ثم قال (ألف شتى الخ) حرك هذا الشاعر ما قبل الروي الأول بالفتح والثاني بالكسر والثالث بالضم ثم ان الواو في قوله وقاتم واو رب وهو صفة لمحذوف اى ورب بلد قاتم بقاف ومثناة فوقية أي مغبر والأعماق جمع عمق بضم العين المهملة وفتحها ما بعد من أطراف المفازة مستعار من عمق البئر والخاوي بالخاء المعجمة الخالي والمخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء الممر لأن المار يخترقه حال مروره عليه والأعلام جمع علم وهي الجبال وكل ما يهتدى به يريد أن أعلامه يشبه بعضها بعضا فلا تحصل الاهتداء بها لسالكين والخفق الاضطراب وهو في الأصل بسكون الفاء وانما حرك بالكسر لضرورة مريدا أنه يلمع فيه السراب ويضطرب وجواب رب ما ذكره بعد ذلك في القصيدة فليس محذوفا وألف بالتشديد من التأليف يعني المجتمع ويصح أن يكون بالتخفيف من الألفة وشتى جمع شتيت صفة لمحذوف مفعول لألف اى ألف حيوانات شتى أي متفرقة وليس بالراعي الحمق في محل نصب على الحال والحمق بفتح الحاء المهملة وكسر الميم هو الأحمق وشذابة بشين وذال معجمتين على وزن علامة بالنصب وهو الأظهر حال من الضمير في ألف العائد على الحمار وهو من اشتذب أي انقطع وعنها متعلق به وشذا بالشين المعجمة والذال كذلك المعجمة مفعول شذابة والشذا الأذى والربع بضمتين ويجوز تسكين الثاني تخفيفا وهو متعين هنا للضرورة

وهذا آخر ما أوردناه في هذا المؤلف وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا *

جمع رباع كثمار من الحمير اذ الابيات قبله فيما يتعلق بالحمير كما يعلم من الوقوف على القصيدة بتمامها والسحق بضم الحاء المهملة بمعنى البعيدة جمع سحوق وهو صفة للربع وحاصل المعنى انه يقول جمع هذا الحمار حميرا متفرقة حال كونه لبس شبها بالراعي الاحمق لئلا يضيعها وحال كونه قاطعا عنها أذى الحمير البعيدة فبعد أن وصف الملك بالصفات المتقدمة انتقل الى وصف احمار هذا وقد ذكرت في الحاشية خاتمة تتعلق بضرورات الشعر فارجع اليها ان شئت (قوله وهذا آخر ما أوردناه) اسم الاشارة راجع لمفاد التوجيه وفي بعض النسخ هذا آخر ما اسمعت اليه من الاختصار بعون الملك الجبار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والكلام على ذلك شهير لا يحتاج الى تسطير * الى هنا وقفت الاقلام فنسأل الله العفو عن زلة الاقدام بجاه سيدنا محمد خير الانام واله وصحبه الكرام ومن تبعهم بإحسان الى الختام *

وكان الفراغ من هذه الحواشي المختصرة في اخر ذي الحجة
سنة الف ومائتين وثلاثين من الهجرة النبوية
على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وآله
وصحبه ومن تبعهم في المبدأ
والختام آمين *

نقل من الحاشية الكبرى للدمنهوري فيما يتعلق بأحوال علمي العروض والقوافي

واعلم أن هذين العلمين من جملة علم العربيه أى اللغة العربيه بالمعنى العام الاثنى عشر علما ويقال له أيضا علم الادب وهو علم اللغة وعلم الصرف وعلم الاشتقاق وعلم النحو وعلم المعانى وعلم البيان وعلم العروض وعلم القافيه وعلم قرض الشعر وعلم الخط وعلم انشاء النثر من الرسائل والخطب وعلم المحاضرات ومنه التواريخ وأما علم البديع فقد جعلوه ذيلا لعلمى البلاغة لا قسما برأسه كذا يستفاد من شرح السيد الشريف على المفتاح (فان قلت) ما شرح هذه العلوم وما فائدتها (قلت) على سبيل الاجمال ان علم اللغة علم بالالفاظ الموضوعه من العرب وبمعانيها الدالة هى عليها بالمطابقة وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان ومن انشاء الشعر والخطب والرسائل وان علم الصرف علم يعرف به أحوال أبنية الكلم التى ليست باعراب ولا بناء وفائدته الاحتراز من الخطأ فى اللسان والتمكن من الفصاحه والبلاغه وان علم الاشتقاق علم يعرف به أصل اللفظ وفرعه وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه وان علم النحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم اعرابا وبناء وفائدته الاحتراز من الخطأ فى اللسان وان علم المعانى علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها المطابقة لمقتضى الحال وفائدته فهم الخطاب وانشاء الجواب بحسب المقاصد والاغراض جاريا على قانون اللغه فى التركيب وان علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفه فى وضوح الدلالة عليه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك وان علم العروض وعلم القوافى وفائدتهما ما أذكره لك بعد قريبا وان علم قرض الشعر علم يعرف به كيفية انشاء الموزون المقفى السالم من العيوب وقيل ان علم قرض الشعر هو التكلم بالكلام الموزون بوزن عربى اه قال فى الصحاح قرض الرجل الشعر قاله والشعر قريض وبابه ضرب اه وفائدته الاعانة على سهولة حفظ الكلام وثباته فى الذهن بخلاف الكلام المنثور وان علم الخط أى الكتابه علم يعرف به أحوال الحروف فى وضعها وكيفية تركيبها فى الكتابه وفائدته الاحتراز عن الخطا فى الكتابه وان علم انشاء النثر من الرسائل والخطب هو معرفة الاتيان بالكلام المنثور على سبيل الانشاء ليلقى فى الخطب وليرسل لنحو الاقارب كالاصحاب وسبب هذه المعرفة تتبع نثر البلغاء ونثرهم فى خطبهم ورسائلهم وفائدته الاحتراز عن الخطا فى الانشاء

وأن

وان علم المحاضرات هو معرفة الأشياء التي توافق الحالة الراهنة كمعرفة قصة أو شعر أو سجع يستحسن في مجلس المخاطب لمناسبة يقتضيها الحال وفائدة هذه المعرفة انتفاء هذه الأشياء في مجلس المخاطب الدال على براعة من أتى بها ومن هذه المعرفة معرفة أحوال الناس المنسوبة التي هي علم التواريخ بناء على انه من علم المحاضرات كما علمت وأما علم البديع الذي جعلوه ذيلا وتابعا لعلمي البلاغة وهي المعاني والبيان فهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وفائدته معرفة ما يدخل في الكلام من المحسنات وغيرها فتدبر (من نسب) من الواضع لعلوم المتقدمة كمعرفة لعلم المنطق والحساب وتدبير المنزل هل هو الله تعالى أو غيره (قلت) أما الواضع لعلم اللغة الذي هو أحد العلوم العربية الاثني عشر المتقدمة ومنه علم الوضع فانه ألفاظه متلقاة عن العرب دالة على معانيها بالمناسبة كلفظ أسامة ورجل ونحو ذلك فقيل هو الله تعالى وقيل غيره من البشر كسيدنا آدم عليه السلام وأما الواضع لغير علم اللغة كالنحو والصرف فهو غيره تعالى اتفاقا وذلك ان الواضع لعلم النحو أبو الأسود الدؤلي بأمر سيدنا على له بوضعه وان الواضع لعلم الصرف ولعلم الاشتقاق معاذ بن مسلم وان الواضع لعلم المعاني ولعلم البيان عبد القاهر الجرجاني على ما قيل وان الواضع لعلم العروض الخليل بن أحمد شيخ سيبويه وان الواضع لعلم القوافي مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس وان الواضع لعلم الخط سيدنا ادريس لانه أول من كتب بالقلم وقيل الواضع له سيدنا آدم عليهما السلام وان الواضع لعلم البديع عبد الله بن المعتز وهو أول من سماه بهذا الاسم وان الواضع لعلم انشاء النثر من الخطب والرسائل سيدنا اسمعيل بن سيدنا ابراهيم عليهما السلام فتدبر (قوله العروض) هو يطلق لغة على الطريق الصعبة وعلى الناحية وعلى الخشبة المعترضة وسط البيت من الشعر ونحوه وعلى مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد وعلى السحاب الرقيق وعلى الناقة الصعبة ويطلق اصطلاحا على هذا العلم الآتي تعريفه وعلى الميزان أي التفاعيل التي يوزن بها الشعر وهذا ما أراده الخزرجي في قوله

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى

هذا وانظر ما ذكره شيخ الاسلام في شرحه عقب هذا البيت من حد هذا العلم وموضوعه ومسائله وغايته مع ما كتبه عليه الشيخ الخضري في حاشيته على هذا الشرح تزدد علما وعلى الجزء الأخير من نصف البيت الأول لكن المراد هنا الأول ووجه مناسبته للمعاني اللغوية ان واضعه وهو الخليل بن أحمد النحوي البصري الأزدي الفراهيدي نسبة الى فراهيد علم على بطن من الأزد مات

بالبصرة سنة سبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ولم يكن فى العرب بعد الصحابة أذكى منه ولا أجمع وكان من أزهد الناس وأشدهم تعففا وهو أستاذ سيبويه ذكر ذلك كله الشمنى على المغنى أتمه فى مكة فسماه بها تيمنا بها وانه شبهه بالمعانى اللغوية الباقية بجامع مطلق التوصيل فى كل لكنه صار حقيقة عرفية فيه وهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر أى النظم وفاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل وعرفه بعضهم كما نقله عنه الشيخ الحفنى بقوله علم بأوزان العرب الشعرية ولواحقها الزحافية والعلية اه ﴿ وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون بأوزان مخصوصة هذا ﴿ ومن فوائده تمييز الشعر من غيره فيعرف به أن القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليد فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ذكره ابن مرزوق وغيره ويؤخذ منه كما قاله غير واحد كالشيخ الحفنى أن تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عين على كل مسلم بناء على منع التقليد فى العقائد اه وينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر * ومنها أمن اختلاط بعض البحور ببعض والحاصل ان فائدة معرفة علم العروض أمن المولد من اختلاط بعض بحور الشعر ببعض وأمنه على الشعر من الكسر ومن التغيير الذى لا يجوز دخوله فيه كالقطع فى الاسباب وتمييزه الشعر من غيره كالسجع فيعرف به أن القرآن ليس بشعر وبالجملة فهذا العلم له فائدة عظيمة كما علمت خلافا لمن اعتقد أنه لا جدوى له وقد رد الدمامينى فى شرحه على من اعتقد ذلك فى هذا العلم وقال فى هذا الشرح كلاما حسنا فانظره ان شئت تزدد علما * وواضعه هو الخليل كما تقدم وسبب وضعه له ما أشار اليه الشيخ شعبان فى ألفيته فى علم العروض والقوافى وهى من الرجز بقوله

علم الخليل رحمة الله عليه * سببه ميل الورى لسيبويه
فخرج الامام يسعى للحرم * يسأل رب البيت من فيض الكرم
فزاده علم العروض فانتشر * بين الورى فأذعنت له البشر

وقد دخل فى بيته الأول التذييل وهو مغتفر للمولدين فى الرجز وقوله فزاده علم العروض فهو الواضع له كما تقدم وقد حصر الخليل هذا الشعر فى خمسة عشر بحرا بالاستقراء من كلام العرب الذين طبعهم الله تعالى به دون من عداهم فكان ذلك سرا مكنونا فى طبعهم أطلع الله تعالى الخليل عليه وأتحفه بالهام ذلك وان لم يشعروا به ولا نووه كما لم يشعروا بقواعد النحو والصرف وانما ذلك مما فطرهم الله عليه ولا شك فى ذلك لانه اذا تطرق الشك الى علم العروض وما يتعلق به تطرق الى غيره فينسد باب كبير من علم العربية ولا

يعني مساده والشعر بعد العلم واصطلاحا بل ولغة أيضا كلام موزون قصدا بوزن عربي فقولنا كلام جنس يشمل المحدود وغيره ويخرج عنه المركب الموزون الذي لا فائدة له وقولنا موزون يخرج الكلام المنثور وقولنا قصدا يخرج ما كان وزنه اتفاقيا أي لم يقصد وزنه فلا يكون شعرا كآيات شريفة اتفق وزنها أي لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا وذكرا كقوله تعالى (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) فانها على وزن مجزوء الرمل المسبغ فلا تكون شعرا لاستحالة الشعرية على القرآن قال تعالى (ان هو الا ذكر وقرآن مبين) وكمركبات نبوية اتفق وزنها أي لم يقصد وزنها بل قصد كونها ذكرا مثلا كقوله صلى الله عليه وسلم (هل أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت) فانه على وزن الرجز المقطوع فلا يكون شعرا قال الله تعالى (وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين) وكذا لا يكون شعر الوقوع من متكلم لفظ موزون لم يقصد كونه على طريقة الموزون كما يتفق لكثير من الناس ويقع مثل ذلك حتى لعوام لا شعور لهم بالشعر ولا المام لهم بالوزن البتة وما جهل قصد قائله الوزن لا يحمل على الشعر الا اذا تكرر كبيتين فأكثر لدلالة القرينة حينئذ على قصد الوزن فيكون شعرا اذا علمت أن المراد بكون بعض الآيات الشريفة اتفق وزنها أنه لم يقصد وزنها بل قصد كونها قرآنا وذكرا اندفع ما اعترض به ابن مرزوق على اخراجهم المركبات القرآنية بقصدا في تعريفهم للشعر المتقدم بقوله انه يستحيل عليه تعالى الذهول والغفلة فلا يصح اخراجها بقصدا والذي يصح اخراجها به ما اتفق وزنه من كلام من يجوز عليه ذلك اه ودفعه الشيخ الصبان في شرحه بمثل هذا الدفع حيث قال فيه ويمكن دفع هذا الاعتراض بأن المراد بقصدا في التعريف أنه قصد على وجه كونه غير نثر اه رحمه الله بأن قصد كونه نظما أي شعرا وحينئذ يخرج به المركبات القرآنية فانه لم يقصد نظمها بل قصد كونها قرآنا وذكرا كما علمت وكذا ذكر الشيخ السجاعي في حاشيته على الشنشوري فقال ما نصه والنظم هو الكلام المقفى الموزون قصدا أي مقصود الشعرية لقائله اه رحمه الله قال بعضهم وأما نسبة الشعر لغير القرآن من الكتب المنزلة ولغير النبي صلى الله عليه وسلم من الانبياء صلوات الله عليهم أجمعين فجائز لا منع اذ لا محذور في ذلك وانما امتنع فيهما لما يلزم من تكذيب النص الصادق اه رحمه الله تعالى أقول قول هذا البعض فجائز لا منع اذ لا محذور في ذلك ليس كذلك فقد قال الشيخ الجمل في حاشيته على الجلالين عند قوله تعالى فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله له روي عن ابن عباس أنه قال من قال ان

آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا صلى الله عليه وسلم والانبياء كلهم في النهي عن الشعر سواء ثم قال في هذه الحاشية قال الزمخشري ويروى انه رثاه بشعر وهو كذب بحت وقد صح ان الانبياء عليهم السلام معصومون عن الشعر فان الامام فخر الدين الرازي ولقد صدق صاحب الكشاف فيما قاله من ذلك الشعر في غاية الركاكة لا يليق الا بالحمقى من المعلمين فكيف ينسب الى من فضل الله علمه على الملائكة انتهى ما قاله الشيخ الحمصي في هذه الحاشية ومن حقق هذا المقام اسمعيل حقي في تفسير روح البيان فقال فيه ما نصه ولما قتل آدم عليه السلام حزن على قتل ولده مائة سنة لا يضحك وانشأ يقول وهو أول من قال الشعر

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح

وعن ابن عباس رضي الله عنهما من قال ان آدم قال شعرا فقد كذب ان محمدا والانبياء كلهم صلوات الله وسلامه عليهم في النهي عن الشعر سواء ولكن لما قتل قابيل هابيل رثاه آدم وهو سرياني فلما قال آدم مرثيته قال لشيث يا بني انك وصيي احفظ هذا الكلام ليتوارث فيرق الناس عليه فلم يزل ينقل حتى وصل الى يعرب بن قحطان وكان يتكلم بالعربية والسريانية وهو أول من خط العربية وكان يقول الشعر فنظر في المرثية فرد المقدم الى المؤخر والمؤخر الى المقدم فوزنه شعرا وزاد فيه أبياتا منها

وما لي لا أجود بسكب دمعي * وهابيل تضمنه الضريح
أرى طول الحياة علي غما * فهل أنا من حياتي مستريح

انتهى رحمه الله تعالى وحينئذ البيتان المتقدمان ليعرب بن قحطان لا لسيدنا آدم عليه السلام كما اشتهر وقوله المليح يحتمل أن يكون بالرفع نعتا للوجه فيكون هذا النعت مجرورا بكسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة هذا الروي للضرورة وهي هنا الضمة ويحتمل أن يكون هذا النعت مجرورا كمنعوته بكسرة ظاهرة على آخره وحينئذ يكون فيه عيب الاقواء وهو مغتفر للعرب دون المولدين لكن الاحسن تركه والاحتمال الأول أحسن وسيتضح لك ذلك من التكلم على عيوب القافية الآتية في المتن وقولنا وزن عربي يخرج ما لم يكن على طريقة أوزانهم كما اسلفناه من بحور وانفردوا بها دون العرب ثم نظموا فيها وسيأتي الكلام على ذلك عند ذكر المصنف للبحور ان شاء الله تعالى هذا وقد حذف بن الحريري المتقدم للشعر قيد معنى تبعا للدماميني وغيره من المحققين ليكون تعريفه جامعا خلافا لمن أدخله

فيه

منه وكذا فعل الصبان في شرحه على منظومته بعد أن ذكر التعريف المتقدم للشعر فانه وقد خرجنا بقيد قصد نحو ما تقدم ليدخل في التعريف ما هو شعر اتفاقا كالبيت الواحد وكالمشتمل على عيب الاكفاء أو عيب الاجازة اه أقول لكن من أثبت في تعريف الشعر قيد مقفى أراد به ما ساوى عروضه ضربه في وزنه ورويه كما تعلم هذه الارادة من شرح الدماميني وراجعه ان شئت تعلم هذا وستعلم في القولة بعد زيادة كلام في هذا المقام فاستحضر قال الشيخ الحفني واحترزوا بالموزون عن السجع وبقصدا عن الواقع في كلام من لم يقصد الشعر كقوله عز من قائل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وقوله صلى الله عليه وسلم ان أنت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت فان مثل هذا لا يسمى شعرا وان سمي نثرا ومحل ذلك ما لم يقع في مقام الاقتباس والا فهو شعر لوقوعه في كلام من يقصد الشعر والاقتباس من كلام الله وكلام رسوله جائز ان لم يشتمل على سوء أدب والا حرام الاول كقول بعضهم

أقول لمقلتيه حين نامت * وجفن النوم في الاجفان ساري
تبارك من توفاكم بليل * ويعلم ما جرحتم بالنهار

والثاني كقول أبي نواس

خط في الارداف سطر * من بديع الشعر موزون
لن تنالوا البر حتى * تنفقوا مما تحبون

والشعر بمعناه العرفي وهو الكلام الموزون قصدا الخ أي الاشتغال به أي النطق به مندوب اليه مستحسن لحديث ان من الشعر لحكمة ولما روي عن بعض الصحابة قال ردفت النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت قلت نعم فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه أي زدني فأنشدته آخر الى مائة بيت لا يقال هذا معارض لحديث لأن يمتلئ بطن أحدكم قيحا خير من أن يمتلئ شعرا لانا نقول هذا محمول على ما فيه ذم كالهجاء فانه يشتمل على الغيبة انتهى ما قاله الشيخ الحفني رحمه الله تعالى وفي قوله وان سمي نثرا تأمل وفي رواية لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا حتى يريه خير من أن يمتلئ شعرا وهذه الرواية بالثاني كما يفيده كلام العلامة السجاعي على هامش حاشية شيخه الحفني وقوله حتى يريه أي يأكله يقال كما في المختار وري القيح جوفه يريه وريا أكله (فان قلت) هل من الاقتباس المحرم ما فعله أبو نواس في البيتين (قلت) نعم كما تقدم عن الشيخ الحفني بل ربما أدى الى الكفر ولذا قال الشيخ الصبان نقلا عن الدماميني وقد أساء الادب قوم من الشعراء حيث أدرجوا مركبات

قرآنية في أشعارهم على وجه الاقتباس من غير مراعاة ما يليق بهامش الأدب والإخلال ومن أقبح ما وقع من ذلك ما حكي عن أبي نواس من قوله ﴿ خط في الأرداف سطر ﴾ إلى آخر البيتين المستغني عنه بمثل هذا لا يشك مسلم في منعه وتحريمه وربما أدى إلى الكفر والعياذ بالله تعالى بتجويز علماء البديع الاقتباس من القرآن محمول على ما إذا لم يؤد إلى الإخلال بالإخلال بالبركات القرآنية وكون المأخوذ من القرآن في الاقتباس غير مراد به القرآن ليس عذرا بين فعله عن وجه المجون والسخف ولا يرتفع به الملامة عنه ولا يسقط ما يتوجه عليه شرعا من تأديب وزجر قاله الدماميني اه رحمه الله تعالى (قوله والقوافي) وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها وموضوعه أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ القيس ومهلهل بضم الميم وفتح الهاء الأولى وكسر الثانية وحكمه الندب أو الإباحة وفائدته الاحتراز من الخطأ في القوافي وهي جمع قافية وهي من المتحرك قبل الساكنين إلى انتهاء البيت وقيل هي الكلمة الأخيرة من البيت كما سيأتي إن شاء الله تعالى هذا وقد علمت في القولة قبل ما يتعلق بعلم العروض من تعريفه وواضعه وحكمه وفائدته وموضوعه وعلمت أيضا أن الشعر العربي الذي هو كلام موزون قصدا بوزن عربي وعلمت أيضا أنه خرج بقولهم في هذا التعريف بوزن عربي ما لم يكن على طريقة أوزان العرب بأن كان خارجا وخارجا عن بحور الشعر فليس بشعر وهو المشهور وقيل هو شعر ونصره الزمخشري كما ذكره الصبان فقال بعد تعريفه للشعر بالكلام الموزون قصدا بوزن عربي وقولنا بوزن عربي يخرج ما لم يكن على طريقة أوزان العرب ومثله بعضهم بقول البهاء زهير

يا من لعبت به شمول ＊ ما ألطف هذه الشمايل
نشوان يهزه دلال ＊ كالغصن مع النسيم مايل

ورده الدماميني فقال ليس هذا من الأوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير أنه منقوص الجزء الأول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان وإنما التزم ناظمها ذلك في جميعها من باب التزام ما لا يلزم اه وقال بعضهم نظم اللفظ العربي على وزن مخترع خارج عن بحور الشعر لا يقدح في كونه شعرا ولا يخرجه عن كونه شعرا ونصر هذا المذهب الزمخشري في القسطاس اه رحمه الله تعالى وقوله ورده الدماميني فقال ليس الخ الأحسن للشيخ الصبان أن يتم كلام الدماميني وأنا أذكر لك كلامه وهو وقولنا في

التعريف بوزن عربي يشمل ما كان من وزن العرب أنفسهم وما كان منظوما من كلام المحدثين على طريقتهم وهو مخرج لما خالف أساليب أوزانهم ومثل ذلك بعض المتأخرين بقول البهاء زهير كاتب الملك الصالح ﴿ يا من لعبت به شمول ﴾ الى آخر البيتين المتقدمين عنه (قلت) ليس هذا من الاوزان المهملة بل هو من بحر الوافر غير انه معقوص الجزء الأول والرابع معقول الثاني والخامس والعروض والضرب مقطوفان (فان قلت) هذان البيتان من قصيدة مطولة وكلها جاء على هذا النمط وليس الوافر مستعملا على هذا الوجه (قلت) هو من التزام ما لا يلزم وذلك لا يخرجه عن كونه عربيا ألا ترى لو أن ناظما نظم قصيدة من بحر الطويل والتزم في جميع أبياتها قبض الجزء الخامس حيث وقع لم يكن ذلك مخرجا لها عن أن تكون من ذلك البحر مع أنك لا تجد عربيا يلتزم مثله فان قلت العقص انما يكون في صدر البيت وهو الجزء الأول منه لا في أول العجز قلت لا نسلم ذلك فقد قيل بأن كلا من أول الصدر وأول العجز محل للخرم بشرطه فاذا خرجت هذه القصيدة على ذلك بناء على هذا القول لم يستنكر انه رحمه الله تعالى وستعلم ان شاء الله تعالى العقص والخرم كغيرهما من الكلام الذي أذكره لك في باب الزحافات والعلل فانتظر *

﴿ انتهى ﴾

شرح الدوائر الخمس من شرح العلامة الصبان على منظومته

واعلم ان الدائرة الاولى المسماة بدائرة المختلف تشتمل أيضا على بحرين مهملين أحدهما وزنه مفاعيلن فعولن أربع مرات عكس الطويل ويقال له المستطيل والوسيط كقول بعض المولدين

لقد هاج اشتياقي غرير الطرف أحور * أدير الصدغ منه على مسك وعنبر

وقول الآخر

أيسلو عنك قلب بنار الحب يصلى * وقد سددت نحوي من الالحاظ نصلا

ثانيهما وزنه فاعلن فاعلاتن أربع مرات عكس المديد ويقال له الممتد والوسيم كقول بعض المولدين

صاد قلبي غزال أحور ذو دلال * كلما زدت حبا زاد مني نفورا

وقول الآخر

قد شجاني حبيب واعتراني ادكار * ليته اذ شجاني ما شجته الديار

فجملة الابحر التي اشتملت عليها هذه الدائرة خمسة ثلاثة مستعملة واثنان مهملان وصورتها هكذا

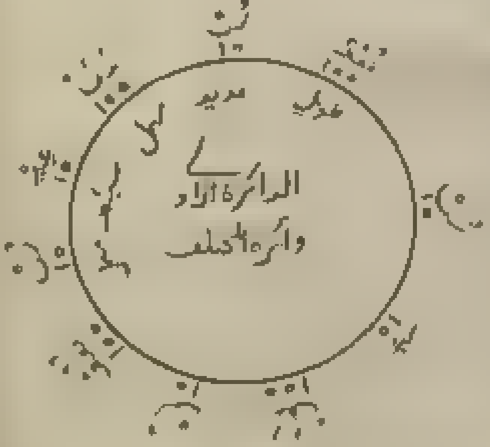

وطريق الفك أن تبتدئ من أول كل وتد وسبب بقدر ما في الدائرة من البحور وتمر الى الآخر واذا فك شيء من أول الدائرة فاجعله آخرا فتبتدئ هنا من الوتد الاول في الدائرة وتمر الى منتهاها فيخرج فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن وهو شطر بحر الطويل ثم تبتدئ من السبب الاول فتقول لن مفاعي لن فعو لن مفاعي لن وتضيف اليه ما فات وهو فعو وزن ذلك فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن وهو شطر بحر المديد ثم تبتدئ من الوتد الثاني فتقول مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وتضيف اليه ما فات وهو فعولن وهذا شطر المهمل الاول ثم تبتدئ من السبب الاول بعد هذا الوتد الثاني فتقول عيلن فعولن مفاعيلن وتضيف اليه ما فات وهو فعولن مفا ووزن ذلك مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن وهو شطر البسيط ثم تبتدئ من السبب الثاني بعده فتقول لن فعولن مفاعي لن وتضيف اليه ما فات وهو فعولن مفاعي لن ووزن ذلك فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن وهو شطر المهمل الثاني وسميت بدائرة المختلف لتركبها من جزءين مختلفين خماسي وسباعي . والدائرة الثانية المسماة بدائرة المؤتلف تشتمل أيضا على بحر مهمل وزنه فاعلاتك ست مرات ويقال له المتوفر والمعتمد كقول بعض المولدين

ما رأيت من الجآذر بالجزيره * اذ رمين بأسهم جرحت فؤادي

فجملة البحور التي اشتملت عليها هذه الدائرة ثلاثة اثنان مستعملان وواحد مهمل وصورتها هكذا

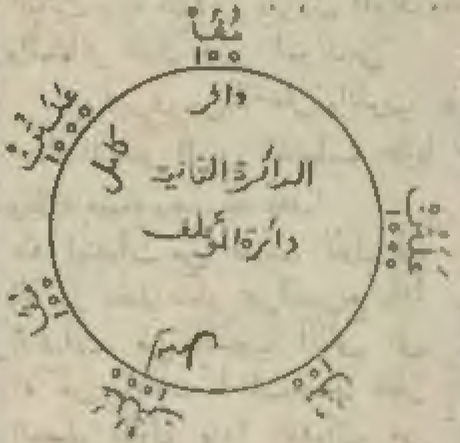

فاذا ابتدأت من الوتد الاول وانتهيت الى الآخر حصل شطر بحر الوافر واذا ابتدأت من السبب الثقيل الاول الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر بحر الكامل واذا ابتدأت من السبب الخفيف الاول الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر المهمل وسميت بدائرة المؤتلف لائتلاف أجزائها وتماثلها . والدائرة الثالثة المسماة بدائرة المجتلب لا مهمل فيها وصورتها هكذا

فاذا ابتدأت من الوتد الاول الى الآخر حصل شطر بحر الهزج واذا ابتدأت من السبب الاول الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر بحر الرجز واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت الى ذلك ما فات حصل شطر بحر الرمل وسميت

بدائرة المجتلب لان أجزاءها كلها اجتلبت اليها من دائرة المختلف فمفاعيلن من الطويل ومستفعلن من البسيط وفاعلاتن من المديد ولم يعكس لوجهين . الأول ان فائدة الاجتلاب انما هي الاستعمال وهي كلها هنا مستعملة بخلافها في دائرة المختلف لان بعضها مهمل . الثاني أن كل أجزاء هذه الدائرة في دائرة المختلف دون العكس . والدائرة الرابعة المسماة بدائرة المشتبه تشتمل أيضا على ثلاثة أبحر مهملة الأول وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مفروق الوتد مرتين ويسمى بالقريب والمتئد كقول بعض المولدين

ما لسلمى في البرايا من مشبه * لا ولا البدر المنير المستكمل

الثاني وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفروق الوتد مرتين ويسمى بالغريب والمنسرد كقول بعض المولدين

لقد ناديت أقواما حين جاروا * وما بالسمع من وقر لو أجابوا

الثالث وزنه فاع لاتن مفروق الوتد مفاعيلن مفاعيلن مرتين ويسمى بالمطرد والمشاكل كقول بعض المولدين

من مجيري من الاشجان والكرب * من مزيلي من الابعاد بالقرب

فجملة الابحر التي اشتملت عليها هذه الدائرة تسعة ستة مستعملة وثلاثة مهملة وصورتها هكذا

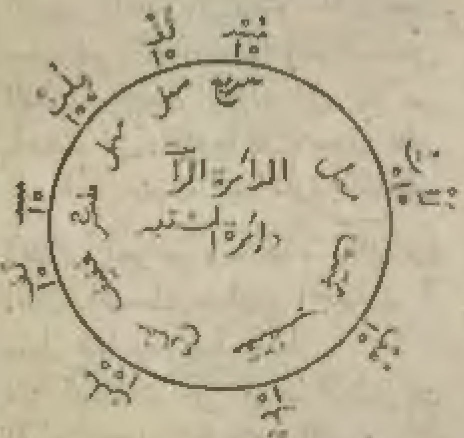

فاذا ابتدأت من السبب الاول الى الآخر حصل شطر بحر السريع واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر المهمل الاول واذا ابتدأت من الوتد المجموع الاول الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر المهمل الثاني واذا ابتدأت من السبب الاول الذي يلي هذا الوتد الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر المنسرح واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر الخفيف واذا ابتدأت من الوتد المجموع الثاني الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر المضارع واذا ابتدأت من السبب الاول الذي يلي هذا الوتد الى الآخر وأضفت ما فات حصل شطر بحر المقتضب واذا ابتدأت من السبب الثاني الى الآخر وأضفت

اليه مافات حصل شطر بحر المجتث واذا ابتدأت من الوتد المفروق وأضفت مافات حصل شطر المهمل الثالث وسميت بدائرة المشتبه لاشتباه أبحرها لان مستفعلن فى الخفيف والمجتث مفروق وفى غيرهما مجموع وفاعلاتن فى المضارع مفروق وفى غيره مجموع وقد حكى ابن القطاع ان فحول الشعراء غلطوا فى أبحرها فادخلوا بعضها على بعض فى القصيدة الواحدة توهما منهم انه بحر واحد منهم مهلهل ومرقش وعبيد بن الابرص * فان قلت المستقر عندهم ان تبتدأ كل دائرة بما كان من أبحرها مصدرا بوتد مجموع لقوّته فيجعل أصلا لتلك الدائرة ويفك بقية الابحر منه وهذه الدائرة من أبحرها المستعملة المضارع وهو مصدر بوتد مجموع فلم لم يجعلوه أصلا لهذه الدائرة بل عدلوا عنه الى السريع قلت أجيب عن ذلك بوجهين الاول ان الجزء الاول من المضارع معلول أبدا للزوم المراقبة فيه فرفض البدء به • الثانى ان المضارع قليل ولذا أنكره الزجاج وهو كالمهمل والمهمل لا يبتدأ به فكذا ما أشبهه بخلاف السريع فانه كثير حسن الذوق • والدائرة الخامسة لا مهمل فيها وصورتها هكذا

فاذا ابتدأت من الوتد المجموع الى الآخر حصل شطر بحر المتقارب واذا ابتدأت من السبب الاول الى الآخر وأضفت مافات حصل شطر بحر المتدارك وسميت بدائرة المتفق لاتفاق اجزائها وبيان الدوائر على هذا الوجه هو الموافق لما عليه الجمهور من خلاف فى بيانها ذكره الدماميني وغيره وقدمت دائرة المختلف لاشتمالها على الطويل والبسيط وهما والكامل أشرف سائر البحور لطولها وحسن ذوقها وكثرة دورانها فى اشعار العرب * قال أبو العلاء المعرى أكثر اشعار العرب من الطويل والبسيط والكامل ومن تصفح أشعارهم وقف على صحة ذلك ثم دائرة المؤتلف لان من بحورها الكامل وهو نظير الطويل والبسيط فيما مر ثم دائرة المجتلب لان جميع أوتادها مجموعة بخلاف دائرة المشتبه فان فى كل بحر منها وتدا مفروقا والمجموع أشرف من المفروق ثم دائرة المشتبه لانها سباعية ودائرة المتفق خماسية والسباعى أشرف ولان بحور دائرة المشتبه أكثر من بحور

دائرة المتفق ولأن من بحورها السريع والمنسرح والخفيف وهي أكثر دورانا من بحور دائرة المتفق وأنكر بعض الناس الدوائر أصلا وجعل كل شعر قائما بنفسه وأنكر ان تكون العرب قصدت شيئا من ذلك وقال انا سمعناهم نطقوا بالمديد مسدسا وبعروض الطويل مفاعلن وبعروض البسيط فعلن وبعروض الوافر فعولن وبالهزج والمضارع والمقتضب والمجتث مربعات ومن أين لنا ان ندرك ان أصل المديد التثمين وأصل عروض الطويل مفاعيلن وأصل عروض البسيط فاعلن وأصل عروض الوافر مفاعلتن وأصل الهزج والمضارع والمقتضب والمجتث التسديس الى غير ذلك والاكثرون على خلافه لان حصر جميع الشعر في الدوائر المذكورة دل على ما اختص الله به العرب دون من عداهم فكان ذلك سرا مكتتما في طباعهم أطلع الله عليه الخليل واختصه بالهام ذلك وان لم يشعروا به ولا نووه كما لم يشعروا بقواعد النحو والتصريف وانما ذلك مما فطرهم الله تعالى عليه فالتثمين في المديد والتسديس في الهزج مثلا ونحوهما من الأصول التي رفضتها العرب كما رفضوا أصولا كثيرة من كلامهم على ما تقرر في علم العربية واذا تطرق الشك في ذلك الى الشعر تطرق الى الكلام فيفسد باب كبير من علم العربية ولا يخفى فساده

انتهى